

الجامعـــة الإسلاميـــة

عمادة الدراسات العليا

كليـــــة التربيـــــــة

قســـم علـــم النفـــس

التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة

إعــــــــداد

سامي خليل فحجان

إشـــــــراف

أ.د. محمد وفائي/ علاوي الحلو

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس

بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

للعام الدراسي

1431هـــ – 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾

(الشمس:7–10)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة ، بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظات غزة ، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات، ومدى علاقة التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية بمرونة الأنا.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1- ما مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ؟
2- ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة ؟
3- ما مستوى مرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة ؟
4- هل توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا و مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصةً ؟
5- هل توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا و مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصةً ؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟
7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟
8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس التوافق المهني، مقياس المسئولية الاجتماعية، مقياس مرونة الأنا) ، وهذه المقاييس من إعداد الباحث، وتم عرض المقاييس على بعض المحكمين، وتم التأكد من صدقها وثباتها .

واستخدم الباحث عدداً من الأساليب في المعالجة الإحصائية، وهي : (معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية،المتوسطات الحسابية، التكرارات ، الوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان ويتني) . **وقد أشارت النتائج إلى ما يلي :**

1- أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس التوافق المهني بلغ 73.3% وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من التوافق المهني فوق المتوسط .

2- أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس المسئولية الاجتماعية بلغ 84.6% وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالياً من المسئولية الاجتماعية.

3- أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس مستوى مرونة الأنا بلغ 75% وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من مرونة الأنا فوق المتوسط.

4- أن معامل ارتباط بيرسون بين مرونة الأنا والتوافق المهني يساوي 0.527 وهو معامل ارتباط ايجابي قوي مما يعني أن العلاقة طردية قوية، أي كلما زادت مرونة الأنا زاد التوافق المهني والعكس صحيح.

5- أن معامل ارتباط بيرسون بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية يساوي 0.801 وهو معامل ارتباط ايجابي قوي مما يعني أن العلاقة طردية قوية، أي كلما زادت مرونة الأنا زادت المسئولية الاجتماعية والعكس صحيح.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) .

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) .

8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) .

Summary of the study

This study aimed to identify the compatibility of professional and social responsibility, and their relationship to the ego flexibility of special education teachers, special education institutions of the provinces of Gaza, and aimed to identify the level of those variables, and the relationship compatibility vocational and social responsibility, with ego flexibility.

The problem of the study identified the following questions:

1 - What is the level of compatibility with professional teachers of special education?

2 - What is the level of the social responsibility among teachers of special education?

3 – What is the level of ego flexibility to the special education teachers?

4 - Is there a relationship between the ego flexibility and compatibility with professional teachers of special education?

5 - Is there a relationship between the ego flexibility and the social responsibility among teachers of special education?

6 - Are there significant differences in the level of professional consensus is attributable to the variable (Gender - Marital Status - Qualifications - years of experience - the type of disability with which it works - the category of teacher - the monthly income)?

7 - Are there significant differences in the level of social responsibility due to the variable (Gender - Marital Status - Qualifications - years of experience - the type of disability with which it works - the category of teacher - the monthly income)?

8 - Are there significant differences in the level of flexibility of the ego due to the variable (Gender - Marital Status - Qualifications - years of experience - the type of disability with which it works - the category of teacher - the monthly income)?

The results indicated the following:

1 - The relative weight of the sample to the measure of occupational adaptation was 73.3% and this indicates that there is a level of compatibility vocational above average.

2 - The relative weight of the sample to the measure of social responsibility reached 84.6% and this indicates that there is a high level of social responsibility.

3 - The relative weight of the sample to measure the level of flexibility ego was 75. %, And this indicates that there is a level of flexibility ego above average.

4 - Pearson correlation coefficient between the flexibility of the ego and professional consensus is equal to 0.527, a strong positive correlation, which means that the relationship a strong positive correlation, ie, but the more flexible ego increased compatibility vocational and vice versa.

5 - Pearson correlation coefficient between the flexibility of the ego and social responsibility equal to 0.801, a strong positive correlation, which means that the relationship a strong positive correlation, ie, but the more flexible ego increased social responsibility and vice versa.

6 - no statistically significant differences in the level of professional consensus due to the variable (Gender - Marital Status - Qualifications - years of experience - the type of disability with which it works - the category of teacher - the monthly income).

7 - There are no statistically significant differences in the level of social responsibility due to the variable (Gender - Marital Status - Qualifications - years of experience - the type of disability with which it works - the category of teacher - the monthly income.

8 - no statistically significant differences in the level of flexibility of the ego due to the variable (Gender - Marital Status - Qualifications - years of experience - the type of disability with which it works - the category of teacher - the monthly income.

الإهداء

إلي الحضن الذي سقاني الحنان ، والقلب الدافئ الذي غمرني بالإيمان أبى وأمي رعاهما الله.

إلى من شاركتني هموم هذا البحث ، رفيقة دربي زوجتي العزيزة .

إلى أبنائي الأحباء قرة عيني، وأملي بمستقبل مشرق...... (أيمن وخليل وبسملة وسارة).

إلى إخوتي الأعزاء .... (محمد – نصر – خالد) .

إلى أخواتي اللآتى وقفن معي بكل ما يملكن وشددن من أزرى.

إلى روح أخي حسن رحمه الله ، أسال الله العظيم أن يكون في جنات النعيم .

إلى أصدقائي وزملائي الكرام.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل...

إليكم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع، أسأل المولى عز وجل أن يتقبله، وينفع به.

إنه نعم المولى ونعم النصير .

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله حق حمده، على تمام فضله وإحسانه، وأشكره على سابغ نعمه، ظاهراً وباطناً، فلك حمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد النبي الأمي ، الداعي إلى سبيل ربه ورضوانه، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

فبعد أن وفقني الله ومنحني القدرة لإتمام هذا الجهد المتواضع، الذي أتمني أن أكون قد حققت الهدف منه.

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة المتواضعة وأخص بالذكر، الأستاذ الدكتور/ محمد وفائي الحلو الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ومنحني من وقته الثمين ولم يبخل علي بتعليماته وتوجيهاته.

كما يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر لأساتذتي بقسم علم النفس بالجامعة الإسلامية، كل باسمه ولقبه، لما لهم من فضل وأثر كبير في بلورة علمهم لنا بالشكل الذي أثرى عقولنا، ولما أسدوه لنا من توجيهات وإرشادات سديدة ومفيدة.

ولا يسعني أيضاً إلا أن أشكر الأخوة مديري ومديرات مؤسسات التربية الخاصة،والأخوة والأخوات العاملين فيها على دعمهم لي وتسهيل مهمتي ، وأخص بالذكر الأخت نجوى زيدان ، والدكتورة جين كالدر عميد كلية تنمية القدرات.

كما أتقدم بالشكر إلى مدير مديرية التربية والتعليم برفح الدكتور سعيد حرب ، و نائبيه الفني والإداري وجميع العاملين بالمديرية لتقديم الدعم والمساندة لي طوال فترة الدراسة.

كما يسرني أن أشكر والدي العزيزين على دعمهما المستمر لي، أدعو الله لهما بدوام الصحة وحسن الخاتمة .

كما أتقدم بالشكر إلى أخي الأستاذ/ نصر فحجان على تفضله بالمراجعة والتدقيق اللغوي لهذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى صديقي الأستاذ/ إسماعيل النجار على تفضله بمساعدتي في طباعة هذه الدراسة.

كما أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى، ويجعله من العلم النافع، في خدمة وطني، وإخوتي من أبناء شعبي، وما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ ونسيان فمن الشيطان ونفسي .

وصلى الله على سيدنا محمد، معلمنا وهادينا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

"" اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما ""

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها

- ⮘ المقدمة
- ⮘ مشكلة الدراسة
- ⮘ فروض الدراسة
- ⮘ أهداف الدراسة
- ⮘ أهمية الدراسة
- ⮘ مصطلحات الدراسة
- ⮘ حدود الدراسة
- ⮘ منهج الدراسة

المقدمة :

لقد تزايدت الرؤى الإيجابية للأطفال المعاقين عبر العصور في جميع أنحاء العالم، مما دفع التربية إلى البحث عن وظيفة جديدة مخالفة لما تقدمه للأطفال العاديين لكي تقدمه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطورت وظيفة التربية من تخصيص فصول منفصلة في مدارسها العامة لمن تجده في حاجة إلى رعاية خاصة إلى تخصيص مدارس بأكملها لرعاية الفئات المختلفة من التلاميذ الذين تواجههم صعوبات متشابهة في التكيف المدرسي، فأصبحت هناك مدارس لكل فئة على حدة تبعاً لنوع الإعاقة لديها كالمكفوفين، والصم، والمعاقين عقليا والمعاقين حركيا.

وهكذا وجدت التربية نفسها مطالبة بأن يستقل جانب من فلسفتها ليخدم هؤلاء الأطفال المعاقين، وأن توجه عدداً من أهدافها نحو تحقيق آمالهم وتطلعاتهم مما أدى لظهور ما يسمى التربية الخاصة والتي يظن لأول وهلة أنه يتعلق بنوعية المقررات الدراسية فحسب ولكنها تهتم بمكونات المنهج التربوي بمفهومه الشامل، الذي يتضمن إلى جانب المقررات الدراسية، الكتب والمراجع والوسائل التعليمية، والأنشطة المدرسية، وأساليب التقويم التربوية، وأساليب التدريس، بجانب التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي (الزهيري،2000: 5).

إن رسالة المعلمين – بمن فيهم معلمو التربية الخاصة – لا تنفصل عن الرسالات السماوية التي تهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور – بإذن ربهم – و هدايتهم إلى سبيل الحق والعدل والخير، و ترجع أهمية مهنة المعلم إلى أنها تتحكم في مصير الجيل الصاعد، وتقرر ما سيكون عليه في مستقبل أي أمه من الأمم ، فإن وجهت توجيهاً رشيداً فهناك المجد والشرف الرفيع في الانتظار .

ولهذا يعتبر التوافق المهني للمعلم في التربية الخاصة شرطاً أساسياً في مهنة التعليم، فإذا افتقدناه في المعلمين، فإننا لا ننتظر منهم إرساء دعائم التوافق النفسي في التلاميذ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه وهذا لا يصدق على المعلمين فحسب بل ينطبق على جميع العاملين بالمدرسة الذين يجب أن يكونوا جميعا ممن يحبون الأطفال ويميلون إلى العمل معهم، ويقدرون حاجاتهم ومطالب نموهم. فلو نظرنا إلى مدير المدرسة باعتباره المسئول الأول عن النشاط التربوي في المدرسة، فلو كان مهتز الشخصية، وسلطويا، سيء الظن بالتلاميذ والمعلمين بحيث لا يجيد

التعامل معهم، لا يمكن أن نتصور ما يمكن أن تؤدي إليه تصرفاته من تعويق للأهداف التربوية المرتبطة بنمو الأطفال ونشاطهم في المدرسة و تعقيد الإجراءات الإدارية

(عطا الله ،2001: 10).

ومن هنا تبرز أهمية المسئولية الاجتماعية لمعلم التربية الخاصة فإن طبيعة عمل المعلم تغذية عقول الناشئة بالعلم، و صقل نفوسهم بالمعرفة، و تهذيب طبائعهم بحسن التوجيه، و القدوة الحسنة ، إلى جانب تقوية أجسامهم بالرياضة ، و تربية وجدانهم و ذوقهم بمزاولة مختلف الفنون و الفعاليات المدرسية ، و عمل كهذا يحتاج إلى معلم يتمتع بعلم نافع و خلق كريم، و عمل متواصل ، وصبر دءوب ، وتحمل للمشقة في سبيل تنشئة الجيل الصاعد، وقدرة فائقة على التعامل مع زملائه ،ومشرفيه، ومرءوسيه في العمل وبقدر ما تتوفر تلك الصفات في معلم التربية الخاصة بقدر ما يكون نجاحه في أداء رسالته في رعايته للأطفال المعاقين وتوعيتهم ومعاملتهم معاملة حسنة.

والمرونة عنصر هام لتحقيق النجاح والسعادة وذلك لأن المعلم المرن دائما ما يجد البديل والبديل الأفضل لكل مشكله تعترضه فهو لا يقف دائما أمام مشكله ليحلها من نفس الباب أو من نفس الاتجاه كل مره ولكنه يبحث عن بديل آخر طريق آخر يجد فيه السهولة واليسر بعض الشيء ويعمل فيه العقل ليصل لأفضل النتائج (الأحمدي ،2009: 12).

ويرى الباحث إذا أردنا النهوض والرقى بذوي الاحتياجات الخاصة وخدماتهم التأهيلية والتعليمية والنفسية والمجتمعية فلا بد من الاهتمام بفئة معلمي التربية الخاصة الذين يمارسون مهنة من أصعب المهن التي تحتاج إلى جهد بدني ونفسي وعصبي ومرونة أنا عالية وقوية وشخصية متزنة ومتوافقة ومتكيفة اجتماعيا و مهنياً مع من حوله في المنظومة التربوية والتعليمية والمجتمعية.

ومن الناحية العملية فإن الباحث يعمل حالياً مشرفاً للتربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم برفح، ويقوم بمتابعة معلمي التربية الخاصة العاملين بالمؤسسات الخاصة والمدارس العامة برفح، وكما عمل الباحث سابقا كمعلم تربية خاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بخان يونس لأكثر من ثلاثة عشر عاماً ، وهذا ومن خلال ممارسة الباحث المهنية وجب عليه

إبراز أهمية دراسة موضوع التوافق المهني و المسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة .

حيث إن معلم التربية الخاصة لم ينل القدر الكافي من البحوث والدراسات حيث معظم البحوث والدراسات عن ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل مع هذه الفئة وطرائق التدريس وكيفية وضع المناهج المناسبة لهم وتقديم الإرشاد لأسرهم.

مشكلة الدراسة :

ويمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة في التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ؟
2. ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة ؟
3. ما مستوى مرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة ؟
4. هل توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا ومستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ؟
5. هل توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟

فروض الدراسة :

1. لا توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا ومستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.
2. لا توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا و مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) .
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مرونة الأنا تعزى لمتغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) .

أهداف الدراسة:

هناك العديد من الأهداف التي ترتكز عليها الدراسة الحالية من أهمها:

1. التعرف على مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.
2. التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة.
3. التعرف على مستوى مرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة.
4. التعرف على العلاقة بين مرونة الأنا والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة حسب متغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري).
5. التعرف على العلاقة بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة حسب متغير (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري).
6. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في كل من التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا تعزم (الجنس – الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي يعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري).

أهمية الدراسة :

أولا:- الأهمية النظرية للدراسة:

1. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من القلائل على حد علم الباحث، التي تتناول التوافق المهني و المسئولية الاجتماعية و علاقتهما بمرونة الأنا لمعلمي التربية الخاصة.
2. تركز الدراسة على فئة معلمي التربية الخاصة باعتبار أن توافق هؤلاء الأفراد لا ينعكس فقط على أدائهم داخل المؤسسة التي يعملون بها إنما على فئة ذوى الاحتياجات الخاصة التي يتعاملون معها بشكل مباشر ومتواصل.
3. تعد بمثابة طرح علمي تفتقر إليه مكتبة علم النفس والعلوم الاجتماعية والتربية الخاصة.
4. وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوع لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي رغم أهميته في حياة الفرد والمجتمع.
5. قد تفيد الجهات المشرفة على مؤسسات التربية الخاصة عامة في تقديم برامج عن رفع المسؤولية الاجتماعية للعاملين فيها وزيادة المرونة وكيفية تحقيق التوافق مع متطلبات المهنة مع المعاقين .

ثانياً:- الأهمية التطبيقية للدراسة-:

1. الكشف عن علاقة مرونة الأنا بالتوافق المهني والمسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة ليستفيد منها المعلمون العاملون في التأهيل والتربية الخاصة والإرشاد التربوي.
2. قد يستفيد من الدراسة معلمو التربية الخاصة العاملون في مؤسسات التربية الخاصة و المدارس العامة في عملهم المهني.
3. قد يستفيد من الدراسة المشرفون التربويون والموجهون العاملون في الإرشاد التربوي والتربية الخاصة.
4. قد يستفيد من الدراسة الباحثون في الجامعات الفلسطينية والباحثون في المجال التربوي بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص .
5. قد يستفيد من الدراسة المرشدون النفسيون و الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في مؤسسات التربية الخاصة والمدارس العامة.

مصطلحات الدراسة:

1- التوافق المهني:

هو "العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد من اجل تحقيق التكيف والانسجام بينه وبين المهنة أو الوظيفة التي يؤديها وبينه وبين بيئة العمل" (هيجان، 2004: 97).

التعريف الإجرائي:

وبالرجوع إلى أداة القياس والتعريف السابق يعرف **الباحث التوافق المهني** هـو: " قـدرة معلم التربية الخاصة على تحقيق التكيف بينه وبين بيئته المهنية ،وشعوره بالرضا والإرضـاء في عمله مع ذوى الاحتياجات الخاصة ومقدرته على التعامل مع زملائه ومشرفيه في العمل ، كما تقيس الأداة المستخدمة لقياس التوافق مع المهنة .

2- المسئولية الاجتماعية :

وعرفها (عثمان، 1986 : 273) بأنها" المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخليًا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعيـة أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي."

التعريف الإجرائي:

وبالرجوع إلى أداة القياس والتعريف السابق يعرف **الباحث المـسئولية الاجتماعيـة** بأنها: " هي "مسئولية معلم التربية الخاصة عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وزملائه ومـشرفيه في العمل وطلابه، واتجاهه نحو دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتماماته بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيـق الأهـداف العامة.

3- مرونة الأنا :

هي " القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة وأن يحيا الإنسان فيها حياة كريمة،وهي المقدرة على التفاعل اجتماعياً مع الآخرين، والصفح والأمل، وأن يجعل الإنـسان معني للحياة فيها" (الخطيب، 2007: 1054).

وعرفها (الأحمدي، 2009: 6) بأنها هي "الاستعداد والقدرة على إجراء التعـديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية".

التعريف الإجرائي:

وبالرجوع إلى أداة القياس والتعريفات السابقة يعرف **الباحث مرونة الأنا** بأنها: " هي قدرة معلم التربية الخاصة على مواجهة ضغوط الحياة المختلفة وتحدياتها وقدرته على التفاعل اجتماعياً مع الآخرين.

4- معلم التربية الخاصة :

ويعرفه الباحث إجرائياً: " هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة ويقوم بتقديم البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية والتأهيلية والإرشادية للطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة".

حدود الدراسة :

- **الحد البشري:** تم تطبيق الدراسة علي عينة من معلمي التربية الخاصة في مؤسسات التربية الخاصة العاملة بقطاع غزة.

- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010م .

- **الحد الموضوعي:** تطرق الباحث في الدراسة إلي التوافق المهني والمـسئولية الاجتماعيـة وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي مؤسسات التربية الخاصة.

منهج الدراسة :

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي ، القائم على:

تحليل المعلومات والاستنباط ويعود السبب في اختيار هذا المنهج إلـى أنـه المـنهج المناسب لدراسة التساؤلات بصيغتها الحالية ، وفي ظل العينة المختارة. وذلـك عـن طريـق استخدام الاستبيانات الخاصة بالتوافق المهني ، والمسئولية الاجتماعية ومرونة الأنا.

" فالمنهج الوصفي لا يعتمد على مجرد فكرة أو ظاهرة معينة، بل يتعدّى ذلـك إلـى اكتشاف الحقائق وآثارها ، والعلاقة التي تتصل بها وترتبط بينها ، وتفسيرها وتحليلهـا وأخـذ العبرة منها وتوقّع تأثيراتها المستقبلية ، ومعرفة القوانين التي تحكمها " (نجم ،1998 :15).

الفصل الثاني

الإطـــــار النــظــري

- ➢المبحث الأول : التوافق المهني
- ➢المبحث الثاني : المسئولية الاجتماعية
- ➢المبحث الثالث : مرونة الأنا
- ➢المبحث الرابع : معلمي التربية الخاصة

المبحث الأول : التوافق المهني

- تقديم
- تعريف التوافق
- مجالات التوافق
- خصائص التوافق
- التوافق في الإسلام
- التوافق المهني
- تعريف التوافق المهني
- مظاهر التوافق المهني
- مظاهر سوء التوافق المهني
- العوامل المؤثرة في التوافق المهني
- آلية تحقيق التوافق المهني للعاملين
- النظريات المفسرة للتوافق المهني

تقديم:

التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية ، والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها، وعلـــى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

يعد التوافق المهني جزءاً من التوافق العام، وأحد مظاهره، وهو يعكس رضا الفرد عن عمله، و عن مكوناتـه البيئية، وعلاقته بزملائه ، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه؛ ذلك لأن التوافق المهني يرتبط بالنجاح في العمل ، وتكيفه مع بيئة العمل التي يعمل بها مادياً ومهنياً ونفسياً واجتماعياً لتحقيق أكبر قدر من التوازن.

وظروف الحياة في تقلب وتغير دائمين ولذلك يضطر الكائن الحي إلى أن يعدل استجاباته أو يغير نشاطه كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها ، وقد يضطر أحياناً إلى إحداث تغيير في البيئة . فإذا وجد الإنسان مثلا ، إن مهنته لا تدر عليه ما يكفيه من الرزق فانه قد يلجأ إلى تعلم مهنة أخرى أكثر رواجاً ، وبذلك يزيد دخله ويحيا حياة أفضل من حياته السابقة . أما إذا ساءت الحالـــة الاقتصادية في بلده ، وتعذر عليه العيشة المريحة فيه ، فقد يلجأ إلى الهجرة إلى بلد آخر أكثر رخاء وسعة . وقد لا يحتاج الإنسان الى تغير البيئة تغيراً كاملاً كما يحدث في الهجرة ، وإنما قد يكتفـــي بإحداث بعض التغيرات في البيئة ذاتها ، وذلك عندما تكون الحلول الوسط مجدية

(نجاتي ،1984 : 362).

أولاً: التوافق:

1. تعريف التوافق في اللغة:

– التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ما لائمه ، وقد وافقه موافقة ، واتفق معه اتفاق

(ابن منظور، 262:1993).

– في المصباح المنير وفق وفقه الله توفيقا تسدده وفق أمره ،من التوفيق ووافقه موافقة ووفاقاً وتوافق القوم اتفقوا اتفاقاً (الفيومي،د،ت:422).

– في المعجم الوسيط أن التوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عند ه من شذوذ في الخلق والسلوك (أنيس وآخرون ، 1972 :1047).

2. تعريف التوافق اصطلاحاُ :

لقد عرف العلماء مصطلح التوافق بحسب وجهات نظرهم فكان منها المتشابه ومنها المختلف وفيما يلي ذكر لبعض التعاريف:

1. عرفه(فهمي،1997: 23) بأنه "هو تلك العملية الدينامكية التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة بينه وبين البيئة".
2. وعرفه (المليجي،1971: 385) بأنه "هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الفرد أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة".
3. وعرفه(Allen ، 1990: 5) بأنه "علم نفس يشير إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية.
4. وعرفه (زهران، 1985 :29) بأنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازناً بين الفرد وبيئته .
5. وعرفه (القذافي،75:1992) بأنه " الشخص المتوافق هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل الحقائق ذات العلاقة به حتى لو كانت لا تعجبه .
6. وعرفه (عبد الحميد،1997: 301) بأنه " تفاعل بين سلوك الفرد والظروف البيئية بما في ذلك الظروف التي تنبعث من داخل الفرد.
7. وعرفه (أبو النيل، 1984: 153) بأنه "قدرة الفرد على التوائم مع نفسه ومع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه من مختلف نواحيه الأسرية والمهنية والاقتصادية والسياسية والدينية.
8. وعرفه (الشاذلي، 1999 :50) بأنه " يعني وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة علي إشباع معظم حاجات الفرد وتلبي معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم إشباع العلاقة المنسجمة مع البيئة.

ويتضح للباحث من التعريفات السابقة للتوافق أن هناك اختلافًا واضحاً بين العلماء والباحثين في تعريف مصطلح التوافق وذلك أن بعض التعريفات ركزت على الجانب النفسي الشخصي في حين ركزت تعريفات أخرى على الجانب الاجتماعي والانسجام مع المجتمع كما أن بعضها ركز على الجانب البيولوجي بحيث تعطى الفهم الأوضح للتوافق.

مجالات التوافق:

هناك مجالات كثيرة للتوافق ، ترجع لطبيعة العلاقة بين الفرد والبيئة ، والتي تنشأ عن عملية التغير المستمرة بين الفرد والبيئة للوصول إلى حالة توافق وانسجام ، ومن هذه المجالات-:

1. التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو المختلفة (زهران،1985: 29) .

كما أن التوافق الشخصي يتمثل في مجموعه من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الشخصي ، وأن يكون الشخص راضياً عن نفسه غير كاره لها ، أو نافراُ منها أو ساخطاً عليها،أو عديم الثقة بها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من الصراعات والتوترات النفسية التي تقترب من مشاعر الذنب والقلق والنقص ويتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الحاجات والدوافع الأساسية (عوض،1996: 26).

2. التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي ، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة ، والسعادة الزوجية ، مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية"

(زهران، 1982: 33).

3.التوافق العقلي:

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر (عوض،1996: 31).

4.التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، ولا شك ان التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضى حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح أكثر تأهباً للقلق

(على وشريت، 2004: 131).

5. التوافق الأسرى:

ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسرى والتماسك الأسرى ،وقدرته على تحقيق مطالب الأسرة وسلامه العلاقات مع الوالدين مع بعضهما ومع الأبناء ، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الأسرى ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب والقدرة على حل المشاكل الأسرية (أبو مصطفى و النجار، 1998 :58).

6.التوافق الترويحي :

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتاً من أعباء العمل ومسئولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل ، والتصرف في الوقت بحرية ، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هوايته : رياضية كانت أم عقلية أو ترويحية ، ويتحقق بذلك الاستجمام، وهناك من تطاردهم أعمالهم أثناء الليل وطوال النهار بل وفى الأماكن التي يذهبون إليها للترويح أو قضاء إجازة نهاية الأسبوع ، أو الإجازة السنوية كالأطباء وأساتذة الجامعات ، وهؤلاء يتعرضون لسوء التوافق الترويحي ، فيعودون إلى أعمالهم دون رغبة فيها ولا يستمتعون بالحيوية بالدرجة المطلوبة ، فيعوق بذلك توافقهم المهني وغيره من أنواع التوافق الأخرى (على وشريت،2004: 13-132).

7.التوافق المهني:

يتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي، والاستعداد لها علماً وتدريباً للدخول فيها والصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح (زهران،1985: 29) .

وتوافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل وتوافقه مع التغيرات التي تطرأ على هذه العوامل مع مرور الزمن، وتوافقه مع زملائه وتوافقه مع متطلبات العمل وظروفه ، وتوافقه مع قدراته الخاصة (مرسى ،1985: 147).

8.التوافق الاقتصادي :

إن التغير المفاجئ في الارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات يحدث اضطراباً عميقاً في أساليب توافق الفرد ، ويلعب حد الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط ، فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضاً ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعاً (على وشريت،2004: 131).

ويرى الباحث أن مجالات التوافق مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض ومن الصعب فصلها لان الفرد يتفاعل بشكل كلي وشمولي مع البيئة.

خصائص التوافق:

1. التوافق عملية كلية :

وهى تعنى ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكلاً موحداً في علاقته ببيئته بمعنى أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد في إغفال لتجاربه الشعورية ما يستشعر من رضا اتجاه ذاته وأعماله (قديح،2004: 73).

2. التوافق عملية تطورية ارتقائية:

وهذه تعنى أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد و دوافعه من مراحل نموه المختلفة وخصائصها ومتطلباتها كما يكون برجوع إلى مدارج ترقى من الدوافع والأهداف البسيطة إلى الأكثر تطوراً وتعقيداً وكذلك بالرجوع إلى مدارج الترقي من الذات إلى الموضوع .

(أبو مصطفى و النجار ، 1998 :52).

3. التوافق عملية وظيفية

ويقصد به أن التوافق إن كان سوياً أو مرضياً ينطوي على وظيفة إعادة اتزان أو تخفيف التوتر الناشئ من صراع القوى بين الذات والموضوع فالتوافق ليس مجرد خفض للتوتر وإنما يشمل مجال الصحة النفسية وتحقيقا لإمكانات الذات تحقيقا للوجود الإنساني كموقف للعالم

(دمنهوري، 1996 :52).

4. التوافق عملية دينامية :

ويقصد بها أن التوافق يقوم على صراع القوى ، صراع بين الذات والموضـــوع، فـــي سلسلة متصلة لا تنتهي، وكل صراع من هذه السلسلة ينتهي بمحصلة أو نتاج يسمي بـــالتوافق أحياناً وبسوء التوافق في أحيان أخري (أبو مصطفى و النجار، 1998 :52).

5. التوافق عملية اقتصادية :

توفر عملية التوافق جزءاً من الطاقة النفسية المستمدة من الصراع بين القوى المختلفة (دخان،29:1997).

وأن التوافق عملية اقتصاد من طاقة الإنسان النفسية،والتي تتأثر بالظروف البيئية والظروف المادية وكل ما يحيط بالإنسان (أبو موسى، 2008: 12).

6. التوافق عملية نسبية :

فليس هناك ما يعرف بالتوافق التام إلا الموت فالتوافق التام يؤدى إلى درجة من الجمود الذي يؤدى بدوره إلى الموت فالتوافق مسألة نسبية معيارية زماناً ومكاناً وظروفًا

(دخان،29:1997).

ويتضح للباحث مما تضمنته خصائص التوافق ما يلي:

- التوافق يأخذ أشكال الحياة كلها بكافة جوانبها وليست جانبا واحداً بعينه.
- الفرد قد يكون متوافقا في فترة من فترات حياته، وغير متوافق في فترة أخرى من فتـــرات حياته ، فليس هناك ما يسمى بالتوافق التام.
- تفاعل الفرد الكلي والشمولي مع البيئة يؤدي إلى التوافق.
- التوازن والاعتدال يؤدي بالفرد إلى الصحة النفسية السليمة بدلاً من الصراع والإحباط.

- إن حاجات الفرد و دوافعه من مراحل نموه المختلفة ليست إلا سلسلة من الواجبـات التـي يجب أن تؤدي إلى رضا المجتمع عنه ورضاه عن نفسه.

التوافق في الإسلام:

تميزت النظرة الإسلامية للأشياء بالوسطية والاعتدالية التي لا إفراط فيها ، ولا تفريط وهي موجودة ومحددة عبر العصور، وقد سبقت كل النظريات الوضعية في نظرتها للإنـسان كونه إنساناً وخليفة الله في أرضه ،وقد حث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعـة وبـين الطريق إلي ذلك فأمره باجتناب الحسد والتباغض وسوء الظن والخصوم قال رسول الله صـلي الله عليه وسلم:" **لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل المسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام**" (النووي ، 1990: 478).

ويتضح من ذلك أن الحديث يحث بصورة إجمالية على التوافق الحسن مع النفس ومـع الجماعة وأمر الإسلام الفرد بالالتزام بالجماعة وبمعاييرها العليا، والخضوع لقواعـد الـسلوك الحسن فيها وقال تعالي : **{وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَـذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}** (آل عمران: 103) .

ولكن الإسلام لم يجعل توافق الإنسان مع نفسه ومع مجتمعه توافقاً قائماً على الخضوع الآلي بعيداً عن إرادته، إنما جعل الإسلام التوافق مسئولاً قائماً على بصيرة وإرادة الفرد، الذي ألزمه بصلاح نفسه وصلاح الجماعة في ضوء شرع الله (مرسي، 1988: 93).

ولقد أرشد الإسلام المسلم إلي الطريق الذي يقي التوافق عند المسلم في فتـرات الـشدة وهو الاستعانة بالصبر والصلاة وقال تعالي: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}** (البقرة : 153)، ويبشر الصابرين بالأجر العظيم فيقول تعالي: **{الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}** (البقرة: 156).

والمسلم يؤمن بالله تعالي الإيمان الصادق العميق ولا ييـأس مـن روح الله إلا القـوم الكافرون، وقد جعل الله سبحانه وتعالي صله يومية مستمرة بين العبد وربه هي الصلاة التـي يستمد منها الايجابية المتزنة، إلي جانب الزكاة التي تجعله يحس بالراحة النفسية، والصوم الذي

يعطي الإنسان قوة الإرادة، والحج التي يجعل المسلم يحس بأنه يقتدي بإبراهيم عليه السلام، وعند ذلك يكون المسلم في قمة التوازن (القاضي، 1994: 50).

فالله تعالي وضع الميزان بالحق للحياة، فعلى الإنسان ألا يغالي ولا يطغي، ولا يقيم الوزن كما أمر بالقسط ، فان فعل فانه يكون متوافقاً مع ربه ونفسه ومحيطه ومع نواميس الكون وإلا فلا توافق ولا استقامة وسيكون التخبط في الحياة الدنيا والخسران المبين في الآخرة (جودة، 2009: 36).

مظاهر التوافق في الإسلام:

يذكر (القاضي، 1994: 52) مظاهر التوافق في الإسلام:

1. أن يكون قادراً على التعامل مع نفسه وأن يعرف كيف يسيطر عليها وكيف يسعد بها.
2. فكرة الإنسان عن قدراته وإمكاناته وعلاقاته مع الناس ونظرته إلى ذاته كما يجب أن يكون.
3. التزام المسلم بالقيم العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وقدرته على السمو بها والالتزام الدائم.
4. توجيه المسلم حياته توجهيهاً ناجحاً وأن يشبع حاجاته بطريقة سليمة.
5. المرونة.
6. إقبال المسلم على عمله في همة واطمئنان .
7. العمل المستمر من أجل الخير العام لكل من في الكون وما فيه.
8. القناعة وعدم الاتجاه إلي الحياة العصرية المتمثلة في الاستهلاك والمزيد من الاستهلاك، فغنى النفس هو الغنى الحقيقي .

أما في الغرب فقد أغفلت الحضارة الغربية في تقدمها الإنسان ، ولم تهتم بمشاعره ولا بعواطفه حتى سميت " حضارة الأشياء، ولذلك فإن الإنسان في الغرب غير متوافق مع نفسه، وهو يحاول أن يخرج من معاناته بالحبوب المهدئة والحبوب المخدرة، والحبوب المنومة، وأحياناً لا يكتفون بذلك فيتخلصون من حياتهم بالانتحار، وبذلك افتقد الإنسان في الغرب أهم شيء في الحياة التوافق النفسي والاطمئنان القلبي (الحجار، 2003: 40).

ويتضح للباحث إن العودة إلى الله والالتجاء إلى حماه يشعر به الإنسان بالسعادة الحقيقية والاطمئنان القلبي، وذلك نظراً لدور الدين المتميز في تحقيق التوافق، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على الأحداث المؤلمة التي يواجهها في حياته، وتحويلها إلى مشاعر السرور.

ثانياً: التوافق المهني :

يعتبر موضوع التوافق المهني من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس الصناعي ،إلا أن المتبع لأدبيات التوافق المهني من نظريات ونماذج ودراسات سابقة ، يجد إن هناك تفاوتاً واختلافاً بين الباحثين ،سواء فيما يتعلق بإيجاد تعريف محدد له، أو الاتفاق على نظرية ،أو نموذج يمكن من خلاله تفسير أبعاد هذا المفهوم ،وما يترتب عليه من آثار على الفرد خصوصا علي مستوى ضغوط العمل، حيث إن سوء أو ضعف توافق الفرد مع عمله قد يترتب عليه ضغوط عمليه ونفسيه قد تجعل من الفرد غير قادر على التكيف والانسجام مع عملة ، وبالتالي عدم الاستمرار فيه.

وأن طبيعة العمل تؤثر في الفرد ودرجة توافقه حيث إن زيادة ساعات العمل، وسرعة العمل وزيادة الإنتاج، سوف تكون على حساب أعصابه وراحته النفسية ،فالفرد بحاجة إلى الشعور بالرضا والسعادة، والشعور بالاطمئنان ناحية مستقبله، والتعامل مع رؤساء وزملاء يحترمونه، تربطه بهم علاقات ودودة جميلة ،وأن يطلب منه ما هو في حدود قدراته واستعداداته، وما يوافق رغباته وميوله واتجاهاته (عوض، 1987 :11).

إن الاختلاف في درجة التوافق المهني أمر طبيعي بين العاملين ،حتى ولو كانوا يشغلون أعمالا أو وظائف متماثلة ،وينشأ هذا الاختلاف بسبب اختلاف المعاملة التي يلقاها كل فرد من رئيسه ،أو المرتب الذي يحصل عليه ،أو العلاقات التي تربطه بزملائه فى العمل ،حيث إن هذه الأمور يختلف أثرها من الفرد لأخر (عبد الخالق ،1982 :24).

إن التوافق المهني هو محصلة عناصر العمل مثل : الأجر ، محتوي العمل ،فرص الترقية ، الإشراف جماعة العمل ، ساعات العمل ،ظروف العمل التي يتصور الفرد أن يحصل عليها في صورة أكثر تحديداً ، ومن ثم كلما كانت هذه الوظيفة مصدر إشباع ،أو منافع كبيرة ومتعددة ،يزيد رضاه عن هذه الوظيفة مصدر إشباعات ،أو منافع كبيرة ومتعددة ،يزيد رضاه عن هذه الوظيفة ، ويزداد ارتباطه بها (عاشور،1983: 142).

تعريف التوافق المهني:

يتناول الباحث العديد من التعريفات حول التوافق المهني وذلك على النحو التالي :

1. عرفه (عوض، 1977: 38) بأنه " هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المهنية–المادية والاجتماعية والمحافظة على هذا التلاؤم.
2. وعرفه (عبد القادر،2000: 107) بأنه " قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية مرضية مع من يشرفون عليه أو يعملون معه كما يتضمن قدرة الفرد على التواؤم مع بيئته الاجتماعية في مختلف نواحيها المهنية والاقتصادية والمنزلية .
3. وعرفه (المهنأ، 2002: 6) بأنه :" قدرة العامل على تحقيق التكيف والشعور بالرضا،والانسجام مع البيئة المهنية ".
4. وعرفه (الزبيدي،1991: 246) بأنه " قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه" .
5. و عرفه (مرسى، 1988 :142) بأنه" حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وإمكاناته ويرضي ميوله وطموحاته، ويشعر بالنجاح والتفوق، ويدرك فيه رضا المشرفين والزملاء عنه وعن إنتاجه، فإذا فقد العامل مشاعر الرضا والإرضاء في العمل ساء توافقه في عمله مع نفسه ومع الناس" .
6. وعرفه (راجح، 1970: 443) بأنه:"العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة المهنية" .
7. وعرفه (المليجي،1971: 385) بأنه :"الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة فى علاقته مع بيئته ، وهو محاولته لمواجهة متطلبات الذات ،ومتطلبات البيئة".
8. وعرفه (عبد الخالق،1983: 7) بأنه :" تكيف الشخص مع عمله الذي يستطيع أن يؤديه بنجاح لأنه يتناسب مع ذكائه وقدراته والذي يرضي ويميل إلى ممارسته ؛لأنه يتفق مع ميوله ومستوى طموحه وفكرته عن نفسه" .
9. وعرفه (العجمي ،1999: 52) بأنه :"شعور بالسرور ناتج من إدراك الشخص بأن وظيفته تشبع قيما مهمة لديه ".

يلاحظ الباحث من التعريفات السابقة لمفهوم التوافق المهني أنها تشير إلى العديد من العوامل ،منها ما يعود إلى الفرد ذاته ، رضاه عن عمله ، والذي ينعكس على نجاحه المهني،

سواء كان ذلك سلوكه المهني أم كان إنجازاً لمهام عمله ، ومنها ما يعود إلى أهمية التلاؤم بينه وبين مجتمع عمله ، حيث وجد أن هناك تفاعلاً مستمراً بين النواحي الذاتية والمهنية والاجتماعية، والتي يصعب فصلها داخل نطاق العمل .

مظاهر التوافق المهني:

للتوافق المهني مظاهر، وأول مظاهره الرضا عن العمل. وهناك الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن جوانب معينة من بيئة العمل، وكل مظاهر الرضا عن الجوانب المختلفة للعمل، ليس من الضروري ان تتعادل مع الرضا عن العمل ككل ومقياس الرضا الإجمالي عن العمل يسمح للعامل بأن يقيم كل جانب فيما يتصل بالأهمية النسبية له ومهما كان، فإن مقاييس الرضا الإجمالي عن العمل ستحدد مظاهر العمل التي تهم كل فرد، ذلك أن لها جوانب كثيرة مترابطة تشير إلى التوافق المهني منها " زيادة الأجر، والتطور الذاتي للشركة، وثبات العمالة، وانفكاك العمالة ، وشعبية العامل، والاستفادة من قدرات الفرد" (عوض، 1996: 38-39).

ويمكن الاستدلال على التوافق المهني من خلال عاملين هما:

العامل الأول : الرضا عن العمل

فالرضا يشمل الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن مختلف جوانب بيئة عمل الفرد: عن مشرفه، وزملائه، و الشركة أو المؤسسة التي يعمل له ، وظروف عمله ، وساعات عمله، وأجره، ونوع العمل الذي يشغله كما يشمل إشباع حاجاته وتحقيق أوجه طموحه وتوقعاته، ويشمل اتفاق ميوله المهنية وميول معظم الناس الناجحين ، الذين يعملون في مهنته

(السمارى ، 2006 :23) .

العامل الثاني : الإرضاء

أما الإرضاء ، فانه يتضح من إنتاجيته وكفايته، ومن الطريقة التي ينظر بها إليه مشرفه ، وزملائه ، والشركة أو المؤسسة التي يعمل لها، كما يتضح سلبياً من غيابه وتأخره، ومن عدم قدرته على البقاء في العمل لمدة مرضية من الزمن . ويتضح أيضا من اتفاق قدراته ومهاراته تلك المتطلبة للعمل (طه ، 1980: 55).

مظاهر سوء التوافق المهني:

وهناك مظاهر متعددة لسوء التوافق المهني إلى جانب الرضا والإرضاء اللذين سبق الحديث عنهما، نذكر عدداً منها:

- قلة الإنتاج من ناحيتي الكم والكيف.
- الإكثار من الحوادث، ومن الأخطاء الفنية.
- إساءة استخدام الآلات والأدوات، والمواد الخام، وقد يسرق العامل منها.
- كثرة التغيب عن العمل والتمارض بعذر وبدون عذر والتنقل من عمل إلى آخر.
- اللامبالاة والتكاسل.
- الإسراف في الشكوى أو التمرد أو المشاغبة.
- كثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء والمرؤوسين.
- عدم طاعة تعليمات المصنع أو الشركة أو المؤسسة.
- تحريض الزملاء على الشكوى من اللوائح ونظام العمل وللترحيب بحركات التمرد والتذمر.

وينشأ سوء التوافق المهني من عوامل شخصية ترجع إلى العامل نفسه، كنقص في اجتهاده أو استعداده أو تدريبه أو لعدم تناسب قدراته مع نوع عمله، أو من اعتلال صحته النفسية، كما ينشأ أيضاً من عيوب في البيئة المادية والبيئة الاجتماعية... وغالباً ما ينشأ من تضافر كثير من العوامل الشخصية والخارجية (الشافعي، 2002: 28).

العوامل المؤدية إلى سوء التوافق المهني:

ومن أبرز العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق وعدم الرضا عن نظام العمل،ذلك أنه يصعب على العامل أن يعمل في عمل رتيب ممل، ولا يتفق مع قدراته وميوله.

كما أن هناك سبباً آخر لسوء التوافق المهني وهو أوجه الضعف في التنظيم الاجتماعي والعلاقات الشخصية الداخلية بين العاملين في المؤسسة، حيث يؤدي إلى ضعف الاتصال بين العاملين ونقص إحساسهم بالتعاون، وهذا يؤدي بهم لأن يكونوا غير سعداء وغير مستأنسين بزملائهم وبالتالي تظهر عليهم أعراض الاغتراب النفسي (الزبيدى، 1991 :250).

العوامل المؤثرة في التوافق المهني:

1- **عوامل حضارية وتكنولوجية:** يؤثر في التوافق المهني للفرد ما يغشى حياته اليوم من تغيرات حضارية وتكنولوجية... تزعزع أمنه واستقراره النفسي وتجعله يتردي بين الأمل

واليأس، والرضا والقنوط ، كما أنها تحبط حاجاته الأساسية ، وتخنق شخصيته وتشيع فيها الاضطرابات النفسية على اختلاف أنواعها، ولقد أدت التكنولوجيا إلى تغيرات هامة في الكيان الاجتماعي نتيجة لقلة الحاجة إلى العمل اليدوي، وزيادة معدلات الإنتاج، وتحول المجتمع الريفي إلى مجتمع صناعي مما أوجد خلافاً نوعياً بين العقلية الصناعية والعقلية الزراعية فتعددت مطالبها ومشاكلها واختلف أسلوب تفكيرها (عوض، 1996 : 45).

2- **عوامل شخصية:** هناك عدة عوامل تتضافر معا فتؤثر في التوافق المهني منها:

أ- **الحالة الصحية** والتي ترجع إلى أساس فسيولوجي، وذلك أن أي خلل في التكوينات الجسمية يؤدي إلى خلل في وظائفها، وليس من شك إن الخلل كلما كان كبيراً كان تأثيره أعمق وأوسع مدى، إذا امتد إلى الوظائف النفسية المختلفة، ذلك أن التكوين البيولوجي ليس بمنفصل عن التكوين النفسي، بل إنهما معا يكونان وحدة متكاملة، ذلك أن الإنسان الفرد وحدة جسمية نفسية.

ب- **الحالة النفسية أو المزاجية** و الاضطرابات الانفعالية والنفسية والصراع والقلق والإحباط ...الخ.

ج- **السمات الشخصية:** استعداداته للعمل وميوله ورغباته وطموحه ومستوى اقتداره ومتاعبه الشعورية واللاشعورية (الشافعي، 2002: 30).

ويرى الباحث أن الأخلاقيات والقيم السائدة بين الأفراد داخل المؤسسة "النمط السلوكي من حب وكراهية" قد تؤثر في التوافق المهني للفرد بشكل كبير.

آلية تحقيق التوافق المهني للعاملين:

لكي نعمل على رفع مستوى التوافق المهني للعامل، فإن العمل على تحسين توافق العامل وعلاقته مع كل من مكونات بيئته هذه سوف يؤدي إلى تحقيق التوافق المطلوب له في عمله، أما هذه العلاقات فهي: علاقة العامل بحرفته – علاقة العامل بنظام المؤسسة- علاقة العامل بالرؤساء – علاقة العامل بزملائه- علاقة العامل بظروف العمل- علاقة العامل بآلات العمل- علاقة العامل ببيئته خارج المؤسسة.

1. علاقة العامل بحرفته:

نجد ضرورياً وضع العامل في العمل المناسب له من حيث قدراته وإمكاناته وميوله ...الخ، وتساعدنا على تحقيق ذلك عمليتان هما الاختيار المهني والتوجيه المهني ، وفشلنا في تحقيق ذلك يتسبب في ترك الكثيرين لعملهم وانتقالهم إلى غيره نتيجة فشلهم فيه، فالعامل الذي

ينتقل من حرفه إلى أخرى في أوقات قصيرة، والذي يعجز عن الاستقرار في حرفة معينة هو ذلك العامل الذي لم يصادف العمل الذي يناسبه منذ البداية، ونتيجة لكثرة التنقل يشعر العامل باليأس المرير والخيبة المؤلمة وفقد الثقة بالنفس وضياع الوقت والجهد وإرهاق للأعصاب،وينتج عن ذلك تحول العدوان الناجم عما يصادفه إلى علاقاته مع زملائه ومع المؤسسة نفسها ومع من يحتكم بهم بوجه عام، ومع نفسه كذلك، وهو في حاجة دائماً لإعادة التوافق مع البيئات والأعمال والظروف الجديدة، هذا بالإضافة إلى ما يعود على المؤسسة من نفع كبير إن هي أحسنت وضع العامل في المكان المناسب حيث يزيد إنتاج العامل ويحسن توافقه مع العمل (طه، 1980: 24).

2.علاقة العامل بنظام المؤسسة:

فالعامل المتوافق توافقاً حسناً مع عمله عادة ما يكون على علاقة حسنة مع النظام والهيئات الإدارية للمؤسسة، ولعل الخبير بشكاوى العمال وما يقومون به من مشاغبات يدرك أن أغلبها يصدر عن الفاشلين في أعمالهم، فالعامل الذي لا يجد الرضا النفسي يتزعم المتمردين والقائمين بالإضرابات داخل المؤسسة، وبذلك ينجح في صرف غيره عما فشل هو فيه ويرضي اعتباره لذاته، لذلك على المؤسسة أن تقوم بدراسة الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى سوء العلاقة بين العامل ونظام المؤسسة وهيئاتها الإدارية وتحاول جادة العمل على إزالتها

(طه، 1992: 55).

3.علاقة العامل بالرؤساء :

ينبغي على المؤسسة إذا كانت تعمل جادة على تحسين توافق العامل المهني أن تعمل على أن تسود العلاقات الاجتماعية والنفسية الصحيحة بين الرئيس والمرؤوسين، ويلخص لنا "اوبرادهم" نتيجة بحوث قام بها بهدف حصر الميزات السلوكية التي تخلق علاقة نفسية صحية بين المشرف والمرؤوسين وتشيع روح الثقة المتبادلة في جو المؤسسة، وقد بني هذا التلخيص على ملاحظات علمية مضبوطة في عدد من المؤسسات فيما يلي:

- معاملة المرؤوسين معاملة تشعرهم باحترامه لشخصياتهم.
- تمثيلهم تمثيلا أمنيا لدى الهيئات العليا.
- تطبيق قوانين المؤسسة ولوائحها عليهم تطبيقا مرنا.
- اعتبار نفسه دائماً مثلاً يحتذى.
- إخلاصه في إرشادهم تشجيعاً وتأنيباً.
- إعطاؤهم فرصة كافية للنمو والتقدم ومعاونتهم على التحسن.

- دراستهم دراسة فردية للتعرف على الميزات الخاصة بكل منهم بقصد معاملة كـل مـنهم المعاملة المناسبة.
- تنمية إخلاصهم للمؤسسة عن طريق إخلاصه لهم والعدل والرحمة في معاملتهم.
- إحلال كل عامل في العمل الذي يناسب قدراته وميوله.
- يتحمل المسئولية عن المرؤوسين فيما يقعون فيه من أخطاء (الشافعي، 2002: 31) .

4.علاقة العامل بزملائه:

العلاقة بين العامل وزميله داخل المؤسسة تقوم على عاملين أساسيين همـا: (التعـاون والمنافسة)، وتلجا أغلب المؤسسات إلى استخدام العامل الثاني إما استخداما صريحا أو ضمنيا، ونتيجة المنافسة يكون رفع مستوى الإنتاج، ولكن نخشى ما قد يجره هذا التنافس مـن إفـساد العلاقات بين العمال وتبادل مظاهر العدوان الناشئ من الإحباط الذي تحدثه هذه المنافسة الفردية بين الزملاء في عمل واحد، وينبغي ألا نعتبر التعاون والمنافسة متعارضين تعارضاً تاماً، بـل كلما أمكن الجمع بينهما لضمان سلامة العلاقات المتبادلة ومن ثم ضمان الصحة النفسية في جو المؤسسة.

واهتمام المؤسسات بإنشاء النوادي وتشجيع النشاط الرياضي وإقامة الحفلات والرحلات وأوجه النشاط الاجتماعي والترفيهي، يساعد أيضاً في التحسن المطلوب في علاقـات العامـل بزملائه ويعمل على زيادة توافقه معهم (طه، 1992: 56-57) .

5.علاقة العامل بظروف العمل:

يقصد بظروف العمل الشروط المادية التي يعمل فيها من ضوء وتهوية ورطوبة ونظام تتابع فترات العمل والراحة..الخ، فقد يختار العامل اختياراً نفسياً صحيحاً فيوضع فـي المهنـة التي تناسبه من حيث الميول والاستعدادات والسمات الانفعالية، وقد يدرب تدريباً ناجحاً علـى استخدام قدراته إلى أحسن وجه لمصلحته ومصلحة المؤسسة بحيث تتاح له اكبر فرصة ممكنة للتوافق الصحيح مع بيئة العمل، ولكن ينبغي فضلا عن ذلك أن تهيأ له أسباب الاحتفـاظ بهـذا التوافق الصحي بتوفير الظروف البيئية الطبيعية لدوام هذا التوافق وتحسينه، ولا شك أن العمل من جانب المسئولين على تهيئة ظروف عمل مناسبة للعامل يسهم في رفع معـدلات الإنتـاج علاوة على زيادة رضا العامل عن عمله وزيادة توافقه فيه (طه، 1980: 30).

6.علاقة العامل بآلات العمل:

بالإضافة إلى اللوائح والأشخاص الذين يتعامل العامل معهم فانه يحتك بالآلات والأدوات التي يستخدمها والتي يتوقف إنتاجه وتوافقه العام على سيرها، وزيادة على ذلك فإن سلامته وأمنه يتوقفان على حسن استعمالها بحيث نضمن بذلك عدم تعرضه للحوادث، وقد أوضحت الدراسات التي تناولت موضوع الحوادث أن هناك عوامل نفسية تكمن وراء هذه الحوادث سواء كانت اضطرابات انفعالية أم نقص في القدرات العقلية والإمكانات الشخصية المتطلبة للعمل، لهذا فإن برنامج الاختبار والتوجيه والتدريب المهني والإرشاد والعلاج النفسي كفيلة بتخفيض قابلية العامل للحوادث في أقل قدر ممكن، ولاحظ (ريان و سميث) في المؤسسات التي تكثر فيها الحوادث بدون أن تكون ظروف العمل مبررة لهذه الكثرة أن هناك علاقة بين هذه المظاهر والروح المعنوية السائدة بين عمال هذه المؤسسة وهنا يكون العلاج برفع الروح المعنوية لهؤلاء العمال بالطرق السيكولوجية مفيداً في تقليل مستوى الحوادث (طه، 1992: 58).

7. علاقة العامل ببيئته خارج المؤسسة :

ليس العامل عضواً في مؤسسة العمل فحسب ، بل هو عضو في جماعات كثيرة ، متعددة الأهداف ووجهات النظر، ويختلف مركزه في كل منها عن مركزه في الأخرى اختلافاً كبيراً ، فهو عضو في أسرته الصغيرة التي تتكون من زوجته وأولاده ، وشخصيته هنا المسيطر والمسئول الذي يعتمد عليه باقي الأفراد ، وهو عضو في أسرته الكبيرة التي تتكون من والده ووالدته وباقي الأشقاء ، وشخصيته هنا تتراوح بين السيطرة والخضوع بقدر ما بينه وبين كل فرد من هذه الجماعة من علاقات . ثم هو فرد في جماعة الشارع أو النادي أو المسجد أو المقهى أو الأصدقاء ، وهكذا... وهو محتاج في كل هذه الجماعات لدرجة كافية من التوافق النفسي حتى يكون قادراً على التعامل مع هؤلاء الأفراد ويكون معهم علاقات صحية خالية من الشذوذ . ويصادف العامل صعوبات شخصية متنوعة في سبيل الحصول على هذا التوافق ، و بقدر نجاحه في التغلب على هذه الصعوبات يشعر العامل بالراحة النفسية التي تنعكس مظاهرها على حياته وأهمها العمل (الشافعي، 2002: 33) .

ويرى الباحث إذا ما نجحنا في تحسين علاقات العامل بكل من مكونات بيئته السابقة فإننا نرفع مستوى توافقه المهني إلى أقصى حد ممكن من التحسين ، بل أيضاً نرفع مستوى توافقه في مختلف جوانب حياته إلى حد كبير.

النظريات المفسرة للتوافق المهني :

تهتم نظريات التوافق المهني بعوامل التوافق المهني المتمثلة في العامل والعمل ، فبعضها يركز على خصائص العامل ومدى تطابقها مع بيئة العمل ، وبعضها يركز على مدى إشباع حاجات العامل نتيجة قيامه بالعمل وبعضها يجمع بين ما يتوقعه العامل وبين واقع العمل ... وهكذا . وفيما يلي عرض موجز لبعض النظريات التي تناولت موضوع التوافق المهني لغايات تعزيز أدبيات الدراسة:

1- نظرية نموذج مظهر الرضا:

تعتبر نظرية نموذج مظهر الرضا التي نادى بها " Lawler " (1973) نموذجاً خاصاً لتحديد الرضا المهني ، وطبقا لهذه النظرية يكون الأفراد راضين عن مظهر من مظاهر عملهم كأصدقاء العمل والمشرفين والرواتب ، عندما يكون مقدار المظهر الذي يدركونه والذي يجب أن يتحصلوا عليه للقيام بأداء عملهم ، يجب أن يعادل المقدار الذي يدركونه والذي يتحصلون عليه فعلا زيادة على ذلك، عندما يدرك الأفراد هذا المقدار المتحصل عليه أكثر مما يستحقونه ، فيجب أن يعم عليهم شعور باللامساواة وبالذنب، أخيراً إذا أدركوا بأنهم يتحصلون على شيء قليل من المظهر ، فالنظرية تتوقع بأنهم سوف يشعرون بعدم الرضا أي الاستياء (كشرود ،1995: 457).

2- نظرية العاملين(نظرية العوامل الدافعة –الصحية) :

تعد هذه النظرية من أهم النظريات في ميدان محفزات العمل ، وهي مرتكزة على حقيقة أن الفرد لديه نوعين من الحاجات -: تجنب الألم ، والنمو من الناحية النفسية.

لقد قام "Herzberg" وجماعته (1966) بمقابلة (200) محاسب ومهندس من مدينة بتسبرج الصناعية ، ولقد تم توجيه أسئلة لهم عن الأحداث التي خبروها في العمل والتي أدت إما إلى تحسين رضائهم عن العمل أو انخفاض ملحوظ في رضائهم عن العمل، وظهر بأن هناك خمس عوامل يمكن أن تقرر وبصورة قوية الرضا عن العمل وهي : الإنجاز ، التميز ، العمل نفسه ،

المسؤولية والتقدم ، والترقية في العمل ، على أن العوامل الثلاثة الأخيرة كانت لها أهمية كبيرة في التغير الثابت في الاتجاه نحو العمل ، وبما أن هذه العوامل فعالة في تحفيز الفرد للأداء الأفضل وبذل الجهد ، لذلك سميت بالعوامل الدافعية أو بالعوامل الداخلية المتعلقة بالعمل، أما العوامل التي لها علاقة بالاستياء في العمل فهي : تعليمات المؤسسة والإدارة ، الإشراف ، الأجور ، العلاقات الاجتماعية ، وظروف العمل المادية ، وبما أن لهذه العوامل تأثيراً قليلاً على اتجاهات العمل الإيجابية ، لذلك سميت بالعوامل الصحية موازاة للاستخدام الطبي والذي يعني المنع والتحوط (الزبيدي،1991:85-84).

3- نظرية القيمة:

نظرية القيمة أو التعارض التي طورها" Locke " (1969- 1974) تقول أن الرضا الوظيفي للفرد أو عدمه عن بعض الجوانب المهنية يعكس حكماً ثنائي القيمة:

أ- التعارض المدرك بين ما يريده الفرد وما يتحصل عليه بالفعل.

ب- أهمية ما يريده الفرد ويقومه.

فالرضا الوظيفي الكلي للفرد هو عبارة عن مجموع كل هذه المظاهر المتعلقة بالرضا الوظيفي مضروب في أهمية ذلك المظهر لذلك الفرد . بعبارة أخرى ، فانه بالنسبة للفرد أي مظهر من مظاهر العمل مثل (الترقية) يمكنه أن يكون مهما جدا لهذا الفرد ، بينما ليس كذلك لفرد آخر فمظهر الترقية مثلا بالنسبة للفرد الأول يجب أن يعطي وزناً أو قيمة عالية أكثر من أي مظهر آخر. " رضا كلي = مجموع مظاهر × أهمية المظاهر بالنسبة للفرد"

(كشرود، 1995:456- 453).

4- نظرية العملية المناوئة:

يؤكد "Landy" (1978) من خلال نظريته للرضا الوظيفي على دور العمليات الفسيولوجية في الحفاظ على حالة وجدانية متزنة . أي أن الأساس السببي للرضا هو فسيولوجي ، ويشمل الجهاز العصبي المركزي، وسوف يتغير رضا الفرد الوظيفي خلال فترة من الزمن حتى ولو كانت الوظيفة ثابتة ، فمثلا تبدو الوظيفة أكثر تشويقاً خلال الأسابيع القليلة الأولى منها بعد عدة سنوات.

إلا أن "Landy" يقترح بأن هناك آليات داخل الأشخاص تساعدهم على المحافظة على حالة وجدانية متزنة ، ويعتقد أن هذه الآليات تلعب دوراً في الرضا الوظيفي، والعملية المناوئـــة تشير إلى العمليات المناوئة أو المضادة للتعامل مع الانفعال فمثلا ، إذا كان الشخص مسروراً جداً ، فان هناك استجابة فسيولوجية تعارض أو تناوئ هذه الحالة الوجدانية وتحاول أن ترجع الفرد إلى الخلف إلى مستوى محايد . فالحالة الوجدانية المتطرفة سالبة أو موجبة ينظر إليها على أنها مضرة بالأفراد وليست مفيدة لهم في أي حال من الأحوال.تستعمل الميكانيزمات الآليات الفسيولوجية لتقي الشخص من هذه الحالات بأن السبب الذي يجعل الأفراد يختلفون في رضـــاهم الـــوظيفي هـــو المتطرفة . ويقترح "Landy" أنهم يختلفون فيما يتعلق بمرحلة وظائفهم الفسيولوجية الوقائية (الشافعي، 2002 :36).

5- نظرية التأثير الاجتماعي :

قدم كل من " Salancik & Pfeffer " (1978) نظرية للرضا الوظيفي تخلو من مفهوم الحاجة . وفكرتها الأساسية هي أن استجابة الفرد العاطفية للوظيفة قد تكون ناتجة عن رد فعل زملاء العمل للوظيفة كما أنها أيضا نتيجة للخصائص الموضوعية للوظيفة نفـــسها بعبـــارة أخري ، لا تقوم إدراكات الوظيفة على أساس الخصائص الموضوعية للوظيفة فقط، ولكنها تتأثر أيضا وبد رجة كبيرة بمؤشرات اجتماعية في مكان العمل وبالتالي يحتمل أن ينظر إلـــى نفـــس الوظيفة بطرق مختلفة طبقا للكيفية التي يستجيب بها زملاء العمل إلى الوظيفة.

(كشرود، 1995: 463) .

6– نظرية الثبات (الاتساق):

تم تطوير هذه النظرية من قبل" Korman " (1976) وتهتم بالعلاقة بين مستوى تقدير الذات للعامل والأداء الوظيفي . وبناء على هذه النظرية ، هناك علاقة موجبة بين الاثنين . إضافة إلى أن العمال ذوي التقدير العالي للذات يرغبون في أداء عملهم على مستويات عاليـــة ، بينمـــا العمال ذوي التقدير المنخفض للذات يؤدون أعمالهم على مستويات منخفضة . وهناك ثلاث أنواع من تقدير الذات مهمة للأداء الوظيفي وهي:

1- **تقدير الذات المزمن :**الذي يعني شعور الفرد العام حول نفسه.

2- **تقدير الذات الموقفي** : الذي يعني شعور الفرد حول نفسه في موقف معـــين كتـــشغيل آلـــة أو مخاطبة الآخرين.

3- **تقدير الذات التأثر اجتماعياً** : الذي يعني كيف يشعر الفرد بنفسه بناء على توقعات الآخـــرين وبالإمكان تحسين أداء العامل وذلك بزيادة مستوى تقديره الذاتي لكن زيادة مستوى تقدير الذات ، خاصة تقدير الذات المزمن ، يكون صعباً ، بالرغم من أن هناك طريقتين لذلك:

الأولي: تعطى للعمال فكرة دقيقة حول قواهم خاصة في ورشات العمل أو في جماعات الحساسية ، وهذه الأفكار يعتقد أنها تزيد من مستوى تقدير الذات وذلك بإبلاغ العامل (أو العمال) عن قواه العديدة وأنه شخص جيد.

الثانية : تعطى للعامل مهمة سهلة جداً يكون من المؤكد النجاح فيها . فهذا النجاح يعتقد أنه يزيـــد من مستوى تقدير الذات ، الذي قد يزيد بدوره من الأداء والذي يؤدي بدوره إلى زيادة في مستوى تقدير الذات ، وهكذا (السماري، 2006: 40)

7– نظرية التدرج الهرمي لماسلو:

يعتبر"Maslow " أحد الرواد الأوائل العاملين في حقل الدافعية والحاجات الإنـــسانية ،إن نظرية الحاجات لماسلو تهدف لتحقيق هدفين ، فهي تصنف الحاجات الأساسية في سلسلة من ناحية وتربط هذه الحاجات بالسلوك العام للفرد من ناحية ثانية.

إن نموذج ماسلو للحاجات المتدرجة يتألف من خمسة مستويات من الحاجـــات الإنـــسانية ، وكذلك يتكون من مجموعة من الفرضيات تتركز حول كيف أن إشباع هذه الحاجات يـــؤثر فـــي أهميتها (الزبيدي ، 1991:75) .

المستويات الخمسة للحاجات هي:

وهي الحاجات الأساسية مثل:

1- الحاجات الفسيولوجية:

الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والراحة والنوم والسكن والملبس والنشاط والجنس، والإشباع الحسي (زهران، 1983: 35).

وهذه الفئة من الحاجات هي التي تتصدر قائمة الحاجات المختلفة في حالة عدم إشباعها فمنتهى أمل الفرد الذي يشعر ببرودة شديدة أن يجد مكاناً دافئاً ، وإشباع هذه الحاجات يعتبر ضروريا للحفاظ على بقاء الفرد وكذلك الحفاظ على نوعه ، وإن هذه الحاجات فطرية عامة يشترك فيها جميع الأفراد بغض النظر عن اختلاف بيئاتهم وأجناسهم وأعمارهم وثقافتهم (الحلو ، 1999: 45).

2- حاجات الأمان:

وهي تمثل حاجات الفرد إلى الأمن والسلام والاطمئنان أو الاستقرار والتخلص من المرض أو التهديد من قبل مصدر معين (الزبيدي ،1991 :77).

على سبيل المثال ، شكل الرغبة في التأمين الاقتصادي (توفير وادخار)،أو الرغبة العقلية في وجود عالم منظم يمكن التنبؤ بأحواله . وتبرز الحاجات إلى الأمن بعد أن تشبع نسبياً الحاجات الفسيولوجية (الحلو ،1999 :45).

3-حاجات الحب والانتماء :

يشترك جميع أفراد النوع البشري في الحاجة إلى الاستجابة العاطفية والحب والمحبة والقبول **أو** التقبل الاجتماعي والأصدقاء والشعبية، وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية .ولا شك أن كل فرد يسعى إلى أن ينضم إلى جماعة والي بيئة اجتماعية صديقة تلائمه من حيث الميول والعواطف والأهواء ويجمع بينهم رابط متين ، وهؤلاء الأفراد الذين يشبهونه ويشاركونه في صفاته وعواطفه يستجيبون بسهولة لعواطفه ، ويسعدهم ويسعد بهم (زهران ، 1982 :35).

4- حاجات الثقة :

وتشمل الحاجة للشعور الشخصي بالإنجاز أو الثقة بالنفس وكذلك الحاجة للتمييز والاحترام من قبل الآخرين ، وتمثل هذه الحاجات رغبة الفرد في احترام الذات أو النفس واحترام الآخرين له وكذلك رغبته في احترامه للآخرين أيضاً . إن هذه الحاجات تظهر رغبة الفرد في الشعور بأهميته وقيمته للآخرين ومن ثم اعتراف الآخرين بتلك الأهمية والقيمة بحيث يرونه كذلك ، ويقرون له بذلك فيمنحونه الاحترام والتقدير ، ولكن لابد أن يستند ذلك الاحترام والتقدير على

القدرات الفعلية والحقيقية التي يمتلكها الشخص ، والتي تعكس إمكاناته وقدراته علـــى الإنجـــاز والعمل(الزبيدي، 79:1991).

5- حاجات تحقيق الذات :

وهي الحاجات التي تدفع الفرد لتحقيق طاقاته وإمكاناته الكامنة ، ويعبر ماسلو عن هـــذا المعنى لتحقيق الذات بقوله " أن يكون الفرد ما يستطيع أن يكون " ويعتمد تحقيق الذات أيضا على الفهم أو المعرفة الواضحة لدى الفرد بإمكاناته الذاتية وحدودها . فلا بد أن يعرف الفرد ما يمكن أن يفعله قبل أن يعرف أنه يفعله بكفاءة وإتقان (الحلو ، 1999 :46).

وذلك من خلال أداء العمل الذي يتوافق مـــع قدراتـــه ومؤهلاتـــه وميولـــه واتجاهاتـــه واستعدادات، فالفرد يرغب في تأدية الأعمال التي يحبها وترضي رغباته وطموحاتـــه وتحديـــه وإبداعه وتحقق بالتالي إشباعا داخليا لمكنوناته . ويعتبر عمل الفرد هو المجال الأساسي لتحقيـــق ذلك ، فان كان ذلك العمل لا يوفر أجواء ملائمة لتحقيق ذات الفرد فهذا من شأنه أن يخلق توترات نفسية حادة للفرد تمارس عليه ضغطا مستمرا قد يؤدي به إلى الإحباط لذلك يستلزم وضع الفرد في المكان أو العمل الذي يتناسب مع ميوله واستعداداته ومؤهلاته وتخصصه العلمـــي أو الفنـــي أو المهني ، ويعتقد ماسلو بأن الحاجة إلى تحقيق الذات هي الحاجة الوحيدة التي لا يمكن أن تصل إلى الإشباع التام إلى نهاية الحياة .

ويرى ماسلو إن كان العمل الذي يقوم به الفرد يشبع حاجاته يكون راضياً عن وظيفته ، أما إذا أشبع العمل بعض حاجاته فانه يكون غير راضي عن عمله (الزبيدي، 81:1991).

ويلاحظ الباحث من خلال العرض للنظريات السابقة أن كلا منها قد ركز الاهتمام علـــى جانب من جوانب العمل مثل : الناحية المادية ، الراتب ، المكانة الوظيفية ، العلاقة مع الزملاء ، والعلاقة مع المشرفين . وأن نظرية ماسلو كانت أكثر النظريات شمولا ولكنها أيضا تجاهلت كيفية إشباع الحاجات وعلى ذلك نجد أن النظريات جميعاً تتظافر معاً ، ويكمل بعضها البعض في تفسير الرضا عن العمل ، والإنسان يتكون من مجموعة من الغرائز والحاجات ا لعضوية ، ولكي يحصل التوافق لابد للإنسان من إشباع هذه الغرائز والحاجات العضوية بشكل صحيح لا يتعارض مـــع

إشباعات غيره ، لذلك كان لابد من مقياس لتنظيم العلاقات بين الناس بحيث يضمن لكل إنسان حقه في الحياة الصالحة ، وان ترك وضع هذا المقياس لعقل الإنسان ، فان الأحكام المتعلقة بالأفعـــال والأشياء اللازمة للإشباع تكون مختلفة، ومتناقضة ، ومتفاوتة ، ومتأثرة بالبيئة ، وذلـــك نتيجـــة التفاوت بين غرائزهم وحاجاتهم العضوية ، لذلك فان المقياس والنظام الصحيح هو كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام الصالحة لكل البشر في كل زمان ومكان.

المبحث الثاني : المسئولية الاجتماعية

- تقديم
- تعريف المسئولية
- مستويات المسئولية وأنواعها
- المسئولية الاجتماعية
- تعريف المسئولية الاجتماعية
- عناصر المسئولية الاجتماعية
- المكونات الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية
- أهمية المسئولية الاجتماعية
- صفات الشخص المسئول اجتماعياً
- أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعياً
- الاعتلال الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية
- مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الفرد
- مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الجماعة
- العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية
- المسئولية الاجتماعية في الإسلام
- أركان المسئولية الاجتماعية في الإسلام
- خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة
- عوامل تنمية المسئولية الاجتماعية
- دور المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعية

تقديم:

خلق الإنسان ومعه غرائز وشهوات تميل إلى الشر ونفس أمارة بالسوء ، وسلط عليه عدواً لدوداً يوسوس له ،ويزين له الشر ، ويقبح له الخير ،وفى أداء الإنسان للمسئولية الموكل بها عبء ثقيل عبر عنه جل شأنه بقوله تعالى : {**إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولا**}

(سورة الأحزاب :72).

وبفضل الله ورحمته بالإنسان ،ولتخفيف أعباء هذه المسئولية ،فتح الله تعالى للإنسان أبواب جبر التقصير في هذه المسئولية من خلال باب التوبة والعفو (الغزالي ،2004 : 484).

فالإنسان في هذه الحياة الدنيا مطالب بواجبات ومسئوليات متعددة : تجاه ربه ونفسه وأسرته وجماعته ومجتمعه وزملائه في العمل ، وهو مكلف بالقيام بمسؤولياته وفق طاقته ووسعها ،فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها وهذا من رحمه الله بعباده ،وتخفيفاً عن ضعفائهم.

أولاً : المسئولية:

1. تعريف المسئولية في اللغة:

_ اشتقت كلمة المسئولية من الفعل الثلاثي سأل، وقد ورد في تاج العروس بأن المسئولية " اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سأل يسأل مسئولاً واسم الفاعل من سأل سائل ، واسم المفعول: مسئول ، وفعل الأمر أسأل وسأل " (الزبيدي، 1991: 365-366).

_ ويشير المعجم الوسيط إلي إن المسئولية : (بوجه عام) : حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال : أنا بريء من مسئولية هذا العمل ، وتطلق (أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وتطلق(قانوناً) على: " التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون" (أنيس وآخرون، 1972: 411).

_ وفي المنجد أن " المسئولية: ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور وأفعال أتاها (معلوف، 1984: س).

2. تعريف المسئولية اصطلاحاُ:

تناول الكثيرون مفهوم المسئولية من زوايا ومداخل متعددة فقد عرفها باحثون في مجالات القانون والإدارة والفلسفة، وعلم النفس ، والدين .

وسوف يقوم الباحث باستعراض بعض هذه التعريفات التي تعطــي ســورة واضــحة لمفهوم المسئولية من جوانب متعددة ومختلفة:-

1. عرفها(الشافعي، 1982 : 38) بأنها " الاستعداد الفطري الذي جبل الله عليه الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه، فان وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب، وان كان غير ذلك حصل له العقاب" .
2. وعرفها (زقزوق، 1983: 38) بأنها " صفة يستمدها الإنسان من فطرته الإنسانية قبل أن يتلقاها من الخارج".
3. وعرفها (بيصار، 1973 : 284) بأنها " في معناها وإطارها المجمل هي " حالــة للمــرء يكون فيها صالحا للمؤاخذة على أعماله ملزماً بتبعاتها المختلفة ".
4. وعرفها (عثمان، 1996: 27) بأنها " جانباً جديداً هو أن المحاسبة تتم على بنــاء معيــار يشكل مقياساً للسلوك فهو يقول أن المسئولية محتكمة إلي معيار ويضيف بــان "المــسئولية مسائلة عن مهام ،أو سلوك أو تصرف ، وتحديد مدى موافقته بالمتطلبات بعينها ".
5. وعرفها (بدوي، 1976 : 223) بأنها " إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعــال واســتعداده لتحمل نتائجها".

مستويات المسئولية وأنواعها :

قسم (عثمان، 1986 : 283) في تصوره النظري للمسئولية ، ثلاث مستويات للمسئولية هي :

1. **المسئولية الفردية أو الذاتية:** هي مسئولية الفرد المسلم عن نفسه وعن عمله.
2. **المسئولية الجماعية:** هي مسئولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها.
3. **المسئولية الاجتماعية:** هي مسئولية الفرد عن الجماعة .

وقسم (بيصار، 1973 : 248) المسئولية إلي عدة أنواع :

1. **المسئولية الدينية:** هي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه .
2. **المسئولية الاجتماعية:** هي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه.
3. **المسئولية الأخلاقية :** هي حالة تمنح الإنسان القدرة أمام نفسه ما يعينه على تحمل تبعات أعمالها وأثارها.

وقسم (بدوي، 1976: 224-225) المسئولية إلي ثلاث أنواع :

1- المسئولية الأخلاقية: وتتعلق بالأفعال التي تكون المرء فيها مسئولا أمام ضميره، وأمام الله، وتتدرج فيها النوايا ، أي الأفعال الباطنة .

2- المسئولية المدنية : وتتعلق بالأفعال الظاهرة سواء منها ما تم وما هو بسبيل الحدوث وتتحدد هذه المسئولية وفقاً للقوانين الوضعية الإنسانية.

3- المسئولية الاجتماعية: وتتعلق بالمجتمعات التي ننتمي لها ونحن نكون مسئولين أمام رب الأسرة أو السلطة المكلفة بتوفير الصالح العام .

ويري (اصليبة، 1994: 369 – 370) المسئولية تقسم إلي ثلاث أنواع أيضاً:

1- المسئولية المدنية: هي التي توجد على الفاعل التي سبب لغيره ضرراً أن يعوضه عنه ، سواء بقصد أو بدون قصد من لواحق هذه المسئولية أن يكون المرء مسئولاً عن فعل غيره من الأفراد الموضوعين تحت إشرافه.

2- المسئولية الجنائية: هي التي تقع على شخص ارتكب مخالفة أو جناحاً أو جريمة.

3- المسئولية الأخلاقية : هي المسئولية الناشئة عن التزامه بالقانون الأخلاقي وعن كون الفاعل ذو إرادة حرة .

مما سبق **يتضح للباحث** أن تقسيم المسئولية إلى مستويات وأنواع لا يعتمد على معيار واحد يمكن إتباعه فلكل نوع من الأنواع السابقة للمسئولية تعريفه الخاص لدى كل باحث يعبر عن وجهة نظره ومجال اهتمامه وتخصصه.

ثانياً: المسئولية الاجتماعية:

المسئولية الاجتماعية هي جزء من المسئولية بصفة عامة ، فالفرد مسئول عـن نفـسه وعن الجماعة ، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها ، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال ، والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفى ضـوئها تتحقـق الوحـدة وتتماسك الجماعة ، وينعم المجتمع بالسلام فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون ، والالتزام ، والتضامن والاحترام ، والحب والديمقراطية في المعاملة ، والمشاركة الجادة .

وتلعب المسئولية الاجتماعية دوراً هاماً في استقرار الحياة للإفراد والمجتمعات حيـث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء ، ويقوم كل فرد بواجبـه ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعه، ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقه حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن فكما أن البدن لا يكون سليماً إلا إذا سلمت جميع خلاياه، وقامت بأداء وظائفها المنوطه بها، فكذلك المجتمع يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم ووجباتهم (نجاتي، 2002 : 291).

والمسئولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي والتي لها الصبغة الإنسانية وتتسم بالشمولية وهى تشمل مسئولية الفرد نحو نفسه، و أسرته ، و الجيران ، و الوطن ، والعالم والكون،وكذلك الرفق بالحيوان والكائنات الحية (الحارثي، 1995:99).

- **تعريف المسئولية الاجتماعية لغويـاً :** "ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها" (المنجد في اللغة والإعلام ،1992: 316).

- **تعريف المسئولية الاجتماعية اصطلاحياً:**

تعددت تعريفات المسئولية الاجتماعية، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واخـتلاف تخصصاتهم:-

1. عرفتها(أحمد،1999 : 250) بأنها " تبعة أمر ولها شـروط وواجبـات ويتـضمن مفهـوم المسئولية الاجتماعية الحقوق والواجبات .
2. وعرفها (زهران، 1984: 229) بأنها" مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمـام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به".

3. وعرفها (عبد الحميد، 1990: 18) بأنها" هي مفهوم يعبر عن استجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آراءهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الوجبات الجماعية ".
4. وعرفها(قاسم، 2008 : 8) بأنها" مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته ،وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة."
5. وعرفها (ناصر، 2006: 195) بأنها" هي التزام المرء نحو الغير ، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج".
6. وعرفها (شريت،2003: 106) بأنها" مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسئولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها".
7. وعرفها (فتح الباب 2003: 672) بأنها" تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي".
8. ويعرفها الحارثي (1995 :98)على بأنها" إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي".

ويري الباحث أن التعريفات السابقة تتفق على النحو التالي:

- المسئولية الاجتماعية التزام ذاتي نحو الجماعة.
- المسئولية الاجتماعية هي شعور الفرد بالواجب المكلف به والقيام به.
- المسئولية الاجتماعية تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة العامة (الفرد ، المجتمع) مما يؤدي لنجاح العمل بأي من مهنة كانت في أي مجتمع.

عناصر المسئولية الاجتماعية:

حدد (عثمان، 1986:44-47)عناصر المسئولية الاجتماعية بالآتي :

1. الاهتمام:

المقصود بالاهتمام ببساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغهـا أهـدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها، ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربع وهي:

- **المستوى الأول :** الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدمًا ، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرض لها بصورة انصياعية لا إرادية الحالة عنـد هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجـري فـي الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعاليًا (عثمان ، 1973: 12).
- **المستوى الثاني**:الانفعال بالجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
- **المستوى الثالـث** : التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيـره، وضررها ضره(زهران ،14:1984) .
- **المستوى الرابع : تعقل الجماعة ويعني:**

أ- **استبطان الجماعة:**

أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريًا على درجات متفاوتة مـن الوضـوح ، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصور العقل،بما فيها من قوة أو ضعف.

ب- **الاهتمام المتفكر:**

الاهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها ودرجة التناسب بـين أنـشطتها وأهدافها ، وسير مؤسساتها ونظمها هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي وهـو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل (عثمان،8:1973).

يلاحظ الباحث التدرج في اهتمام الفرد هو ارتباطه العاطفى بالجماعة عبر المستويات الأربعة للاهتمام، فهو في المستوى الأول يبدأ لا إرادياً ثم يزداد إدراك الفرد لذاته في علاقته بالجماعة في المستوى الثاني ثم يصل الفرد للتوحد مع الجماعة في المستوى الثالث ليصبح كيان واحداً وهو المستوى الذي يبدأ بعده اختلاط الجانب العاطفي لارتباط الفرد واهتمامه بالجماعة بالجانب العقلي الفكري وذلك كما يبدو في المستوى الرابع الذي يقوم الفرد خلاله باستبطان الجماعة وجعلها محل تأمل وتفكر مستهدياً بنور العقل .

ج- الفهم:

وهو العنصر الثاني والفعال في المسئولية الاجتماعية وهو الوعي والإدراك، وينقسم إلى شقين هما:

- **الشق الأول** : هو فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعادتها وقيمها و أيديولوجيتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة ،كذلك فهم تاريخها الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها وليس من المتوقع ولا من الممكن أن يكون كل عضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها ،وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل.
- **الشق الثاني :** وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، فالمقصود به أن يدرك الفرد أثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة ،أي أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف . اجتماعي يصدر عنه (الكفافي والنيال،1994: 26).

د- المشاركة :

والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما حسب اهتمامه وفهمه لهذا العمل ، ومساعدة الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها.

ويعرف (الجوهري، 2001: 323) المشاركة "هي العملية التي يلعب الفرد فيها دورًا في الحياة الاجتماعية لمجتمعه ، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع ". كما أن المشاركة في العمل الجماعي يؤدي إلى إكساب الأفراد الشعور بقوة الجماعة وإمكانية

التخطيط والتنظيم والتغلب على الصعوبات التي تواجه الأفراد في حياتهم ، وفضلاً عن ذلك فإن تكوين علاقات طيبة مع الآخرين يسهم في بناء احترام الذات والشعور بالمسئولية نحو الآخرين والتخفيف من التوتر. ورغم أن الفرد يولد ولديه الاستعداد لتحمل المسئولية الاجتماعية واكتسابها ،إلا أنه في حاجة ماسة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديه، من خلال الأسرة والمدرسة والنادي وجماعة الرفاق والإذاعة والتلفزيون والصحافة ووسائل الاتصال الحديثة ودور العبادة (زيدان والقاضي، 1987 : 130).

المكونات الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية :

تمكن (حميدة 1996: 26–29) من تحديد قائمة مفصلة للعناصر والمكونات الأساســية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية وهي كالتالي :

أولاً : الفهم:

1. فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة.
2. احترام نظم الجماعة.
3. احترام الفرد لآراء الجماعة.
4. الأمانة في العمل.
5. الصدق في الأقوال والأفعال.
6. فهم الفرد للعادات التي تسود الجماعة.
7. فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة.
8. فهم الفرد لتقاليد الجماعة.
9. فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة.
10. فهم الفرد لمؤسسات الجماعة.
11. فهم الفرد لمنظمات الجماعة.
12. فهم الفرد لقيم الجماعة.
13. فهم الفرد لأيدلوجية الجماعة
14. فهم الفرد لثقافة الجماعة.
15. فهم الفرد لآثار قراراته على نفسه.
16. فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به.
17. فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة.
18. فهم الفرد لتاريخ الجماعة.

19. فهم الفرد لآثار أفعاله على الجماعة.
20. فهم الفرد لآثار قراراته على الجماعة.
21. فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة.
22. فهم الفرد للقيمة لأي فعل يصدر عنه.
23. فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثانياً :الاهتمام:

1. اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة.
2. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية للجماعة.
3. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاقتصادية للجماعة.
4. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل السياسية للجماعة.
5. اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب على الجماعة.
6. اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة.
7. اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة.
8. اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة.
9. اهتمام الفرد بالنظم النيابية التي تمارسها الجماعة.
10. الحرص على الارتباط العاطفي للجماعة.
11. الحرص على تقدم الجماعة.
12. الحرص على تماسك الجماعة.
13. الحرص على بلوغ الجماعة لأهدافها.
14. الحرص على حماية الجماعة من الضعف.
15. الحرص على حماية الجماعة من التفكك.
16. الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة.
17. الاهتمام بزيارة الفرد لأماكن الجماعة التي ينتمي إليها.
18. الاهتمام بالتعرف على المصادر الاقتصادية للجماعة.

ثالثاً :المشاركة:

1. المساهمة في عمل الجماعة.
2. العطاء لصالح الجماعة.
3. العمل على تحقيق رفاهية الجماعة.
4. العمل على إشباع حاجات الجماعة.
5. العمل على حل مشكلات الجماعة.
6. المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها.
7. المساهمة في الحفاظ على استمرار الجماعة.
8. مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي.
9. مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي.
10. المساواة في الحقوق والواجبات.
11. مشاركة الفرد في انجاز ما تتفق عليه الجماعة.
12. مشاركة الفرد في تنفيذ ما تتفق عليه الجماعة.
13. مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

رابعاً : التعاون

1. التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.
2. التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.
3. التعاون مع الآخرين من أجل المساهمة في حل مشاكل الجماعة.
4. التعاون مع باقي أفراد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
5. تفضيل العمل في جماعة على العمل منفرداً.
6. التعاون مع قائد الجماعة من أجل بلوغ أهدافها.
7. التعاون مع أفراد الجماعة في المساهمة في حل مشاكلها.
8. التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها.

خامساً : الالتزام:

1. التزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة.
2. التزام الفرد بإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.
3. التزام الفرد بالمواعيد التي يحددها مع الآخرين.
4. التزام الفرد بقبول حساب الجماعة للفرد في حالة إهماله في العمل.

5. التزام الفرد بتأدية عمله بدون رقيب عليه.
6. التزام الفرد بتقديم العذر للجماعة في حالة تأخره عن ميعاده.
7. التزام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة من عبث الآخرين.
8. التزام الفرد بالمساهمة في تنمية الجماعة اقتصاديا.
9. التزام الفرد ببذل كل جهده في أداء العمل الذي يكلف به.
10. التزام الفرد بعادات وتقاليد الجماعة.
11. التزام الفرد بقبول قرارات الجماعة.
12. التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ويشير الباحث إلى أن حميدة في تحديد قائمته السابقة لمكونات وعناصر المسئولية الاجتماعية، أضاف عنصري التعاون والالتزام، على الفهم والاهتمام والمشاركة التي حددها عثمان كعناصر أساسية للمسئولية الاجتماعية، وهذه القائمة رغم أنها طويلة إلا أنها تحدد بالتفصيل أغلب مظاهر المسئولية الاجتماعية.

أهمية المسئولية الاجتماعية:

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسئولية في شتى صورها، سواء كانت مسئولية نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة، أو نحو الإنسانية بأسرها .ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسئولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم، ونحو العمل الذي يقوم به، لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع .إن الشخص السوي يشعر بالمسئولية الاجتماعية نحو غيره من الناس، ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم .وكان "ألفرد أدلر" المعالج النفساني، يهتم في علاجه لمرضاه بأن يوجههم إلى الاهتمام بالناس ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بأفراد المجتمع .

والفرد ذو المسئولية الاجتماعية العالية يضحي في سبيل الجماعة والصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة . (نجاتي،2002: 29).

صفات الشخص المسئول اجتماعياً:

استطاع جف "Jeff" وآخرون تحديد الفرد الذي لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية، بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يتقبل نتائج سلوكه، ولديه الاستعداد في الاعتماد والثقة به، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين، والشعور بالالتزام لجماعته. وليس بالضرورة أن يكون المسئول اجتماعياً قائداً في جماعته، أو ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين ويمكن الاعتماد عليه والثقة به (موسى، 1987: 357).

وقد أشارت (أحمد، 1999: 252) إلى مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، وهي كالآتي:

1. أن يكون الشخص موثوقاً به ويعتمد عليه دائماً، ويوفي بوعده.
2. الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
3. الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
4. يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويمكن وصف سلوك المسئولية الاجتماعية بأنه سلوك لشخص موثوق به، ويعتمد عليه، فاهماً للجماعة التي ينتمي إليها، وسنداً لها، وهو سلوك يتصف بالاستقامة والأمانة وإنفاذ العهد.

ويرى البعض أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية للأفراد نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء إلى المجتمع، وكلما زاد الشعور بالولاء للمجتمع كلما زاد الشعور بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع. ويرى آخرون أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يدل على مدى استعداد الفرد للقيام بما يوكل إليه من مسئوليات في المواقف المختلفة .

ويرى الباحث أن الشخص المسئول اجتماعياً يتميز بمواصفات أهمها: الاعتماد على النفس، والقيام بالواجبات،والاجتهاد،والتفاعل والتعاون مع الآخرين، وتحمله المسئولية عن آرائه وأفعاله.

أهمية إعداد الإنسان المسئول اجتماعياً:

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية.

فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع الأفراد، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. والشعور بالمسئولية ليس لفظاً مجرداً، بل الشعور بالمسئولية هدفه عمل، فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص إيجابي عملي (قاسم،2008:119).

ولا يولد الإنسان عارفاً بالمسئولية ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسئولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه، وبذلك تبدأ المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه. وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة المتمثل في المعلم، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم، وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسئولية الاجتماعية (شريت،2003: 98-100).

وقد أفادت بعض الدراسات والبحوث أن الذكور أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من الإناث، في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلا أن الإناث أكثر شعوراً بالمسئولية

الاجتماعية من الذكور. وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث إلى أن مفهوم المسئولية الاجتماعية يتضمن أبعاداً متنوعة مثل: مجال الخدمة الاجتماعية، مجال البيئة، طبيعة العمل، لذا ينبغي عند تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية أن يراعي أن يكون متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد (موسى،1987: 364).

إن سلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح. والتربية هي من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، وتقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية ممثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام بدورها في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه وإلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية. ويؤكد سيد عثمان في دراسته عن المسئولية الاجتماعية أن النقص في المسئولية الاجتماعية يرجع إلى التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السريع في المجتمعات العربية النامية ، بينما يبقي التغيير في الشخصية متأن ومترد لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية، ولهذا السبب يشعر الفرد بأنه غريب أمام هذا التغيير السريع (شريت:2003،97).

ويعد الشعور بالاغتراب من أخطر مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية لدى الشخص، وهو غربة عن النفس والواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، اللاانتماء، واللاهدف، والضياع والانسحاب، ورفض التعاون،واحتقار الذات واحتقار الجماعة. كما أن تقديم الأجنبي على الوطني في جميع مظاهره ومعانيه يعكس ضعفاً في الشعور المسئولية والاجتماعية، سواء في المنتوجات أو استخدام اللغة، أو غير ذلك.

وفي مجتمعاتنا نشكو من ضعف الشعور بالمسئولية ونشكو أننا نريد من المسئولين أن يكونوا مسئولين عن كل شيء، أما المواطن فليس عليه شيء، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات، أغلبها مطالب وأقلها مسئوليات (أحمد، 1989: 28).

الاعتلال الأخلاقي في المسئولية الاجتماعية :

وهي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسئولية الاجتماعية، وحالة العطب والخلل ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة.

مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الفرد:

1. **التهاون:** وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
2. **اللامبالاة :** وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.
3. **العزلة :** ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة ، حاضراً فيها ، معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها ، أنه في عزلة من صنعه واختياره ، وهي تعبير عن ضعف الثقة بالجماعة وضعف الرجاء في حاضرها ومستقبلها ، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها (الحجار، 2003: 68).

مظاهر الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية عند الجماعة:

تناول (**قاسم**، 2008 : 35) أهم مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الفرد وهي كما يلي:

1. **التشكك :** وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء وفي تصور المسار والمصير وهو دليل على فوضى الاختيار ، ووهن الإلزام ، وتزعزع الثقة .

2. **التفكك** :ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تدابر أو تفرق وتنازع أو ما يغلب من تآزر مصطنع ، وترابط متكلف ، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام ، المستندة إلى الاختيار والإلزام والمشدودة بالثقة.

3. **السلب الغائب :** وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها ويلازمه إحساس بلا معنى والضياع والإحباط ، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه.

4. **الفرار من المسؤولية** : وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد على احتمال أعبائها .

العوامل الاجتماعية التي تؤدى إلى الاعتلال الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية :

حدد (مشرف، 2009: 37-38) مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية وهي كالتالي :

1. **اضطراب المعيار** : المعيار الاجتماعي هو الذي يعين الوجهة ، ويحدد القيمة ، إليه الاحتكام ، و به الالتزام ولذا كان وضوحه واستقراره ضرورة لسلامة أدائه لوظائفه الاجتماعية والحيوية ، واضطراب هذا المعيار يؤدي إلى أثار واسعة وممتدة في أنحاء الوجود النفسي الاجتماعي للفرد والجماعة على السواء ، فهو يؤدي إلى انهيار الفهم وتشوش الاختيار و تعطل الالتزام ، كما يؤدي إلى اهتزاز في ثقة الفرد وطمأنينته وبذلك تضعف وتعتل أخلاقية المسئولية الاجتماعية.
2. **تكبيل الحرية** : إن انتفاء الحرية ، تكبيلا أو تضليلا ، هو اعتلال لأخلاقية المسئولية الاجتماعية ، إما بانتفائها أو سقوطها أو الفرار منها والتخلي عنها أو إزاحتها ، فلا مسئولية بدون حرية، والمسئولية بأبعادها كلها هي وظيفة الحرية أو هي الحرية الكاملة.
3. **ارتباك الاقتصاد** : يصاب الاستقرار الاقتصادي كثيرا بالارتباك والقلق والفوضى من جوانب أهمها عدم وضوح الفلسفة الاقتصادية ، أو عدم تبني فلسفة على الإطلاق أو تبني فلسفة اقتصادية مركبة ومرقعة مما يؤدي إلى اختلال في توزيع الموارد وعائد العمل وإلى الظلم الاجتماعي وينعدم بذلك الاطمئنان النفسي والثقة في الحاضر والمستقبل وينعكس ذلك على سلامة أخلاقية المسئولية الاجتماعية بل على السلامة الأخلاقية والنفسية في عمومها.
4. **عبث السياسة** : وهو عبث بالسلطة أي بالقوة المنظمة للعلاقات بين الحاكم وبين الشعب أو بين الدولة ويبين الفرد ومن مظاهره نزعة الاستبداد والتسيد والاستئثار بالسلطة، والتوجيه الشاذ لها وسوء استغلالها مما يصنع نموذجاً أخلاقياً سيئاً أمام المجتمع ويشوش معاييره كما يعطل عمل الإرادة ويجعل عملية الفهم والاختيار الحر صعبة ويعيق العمل المشارك ويدمر اتجاه الالتزام بالواجب.

المسئولية الاجتماعية في الإسلام:

إن الشخصية المسلمة بنية موحدة متماسكة ، متناسقة، ذات صبغة متميزة،ومتفردة لأنها تتركب وتقوم حول نواة فطرت وقدرت تقديرًا من لدن حكيم عليم من أكرم ما يتكون منه جوهر الإنسان : العبودية لله ، والتقوى ، والإحسان ،ومن هذه النواة الصلبة تتشعب كافة جوانب الشخصية المسلمة سواء كانت معرفية أو انفعالية أو اجتماعية . وينشأ عن هذه النواة معالم ثلاث هي : الحرية ، والاستقلال ، والكرامة. فالحرية نتاج العبودية لله والاستقلال نتاج التقوى والكرامة نتاج الإحسان وهذه المعالم تميز الشخصية المسلمة ويفصل طبيعتها المتفردة التي قوامها حرية الضمير واستقلال الإرادة وكرامة الوجود .

إن المسئولية الاجتماعية للشخصية المسلمة ذات طبيعة خلقية، اجتماعية، ودينية .فذات طبيعة خلقية :لأنها إلزام أخلاقي، إلزام يفرضه الفرد من نفسه على نفسه، إلزام ذاتي من رقيب داخلي، وذات طبيعة اجتماعية :لأن هذا الإلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، وذات طبيعة دينية :لأن ما يفرضه الفرد على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدى به تقوى الله والإحسان (عثمان، 1986 : 35–62).

ويضع القرآن الإنسان أمام مسئولياته الكبرى عندما يجعله خليفة في الأرض، ومسئولية الخلافة في الأرض هي مسئولية الرعاية لكل ما استخلف الإنسان فيه، فقال تعالى :{ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً** } (البقرة: **30**).

ويحدد الرسول الجانب الاجتماعي من مسئولية الخلافة لقوله "**ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع عن أهل بيته ، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية في بيت بعلها ووالده، وهي مسئوله عنهم، والعبد راع على مال سيده ، وهو مسئول عنه، ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**"

(الالبانى، 1993: 64).

ويتضح من الحديث النبوي ان مسئولية الرعاية موزعة في الجماعة بلا استثناء ، فكل عضو مهما كان موقعة مسئول تجاه نفسه وتجاه مجتمعه وهو راع ومسئول عن رعيته

(عثمان، 1986: 292).

فالمسئولية في الإسلام تحمل طابع الشمول والعموم، من مسئولية الحاكم والعالم والفرد والمرأة والخادم، وأما مسئوليات الحاكم فهي أعظم المسئوليات من حيث إقامة الحدود والحكم بما أنزل الله ، والعدل بين الرعية والسهر على مصالحها ، والعمل على إسعادها ، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب (محمد، 1992: 47).

وحيث أن الإسلام أقام الأمة الواحدة وأمر المسلمون بالجماعة فقد وضعهم أمام مسئولياتهم الجماعية التي حث على الإتيان بها ، وهي من صميم تعاليم الدين الإسلامي، من أبرزها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإخراج الزكاة المفروضة ، وصلة الرحم وزيارة المرضي، وتشيع الجنائز، وإكرام الجار والضيف، والبعد عن الغيبة والنميمة، والبعد عن كل ظلم وعدوان عن الأنفس والأموال والأعراض والتواد والتراحم والتعاطف على الآخرين، والتعاون على البر والتقوى (الميداني، 1992: 186).

وقد اهتم الإسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأمر أتباعه بتطبيقه في حياتهم، ويعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نوع من المسئولية الاجتماعية فقال رسول الله:" **من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الإيمان**" (مسلم، 1987: 36).

والفرد والجماعة كل منهم مسئول عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفي الأخذ على يد الظالم وفي قول الحق، وعدم الخوف إلا من الله تعالى وقدم الله سبحانه وتعالي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان في الآية الكريمة :**{ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ}** (آل عمران: 110).

وذلك لما لهما من أثر عظيم في إصلاح المجتمع، وقد جعل الله الأمة الإسلامية أفضل الأمم وعظم من شأنها بسبب أنها تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر(محمد، 1992: 47).

والمسلم مطالب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ظل هذا المبدأ لا يكون المسلم مطالباً فقط بأن يكون فاضلاً في نفسه، ولكن مطالب بأن يكون حارساً على الفضيلة حيثما كانت، وتلك مسئولية فردية وجماعية (الشمرى ، 2008 : 33).

و يقول (محمد، 1992: 48) ها هو الرسول يبين ان كل فرد مسئول عن هذا الدين مخاطباً أن كل مسلم قائلاً له :" **من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم**"

(الالبانى، 1993: 1099).

أركان المسئولية الاجتماعية في الإسلام:

1. **الرعاية** : وهي نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، ومسئولية الرعاية في الإسلام موزعة في الجماعة كلها بلا استثناء، كل من في الجماعة راع وكل من فيها مسئول عن رعيته .لكل عضو في الجماعة نصيبه من مسئولية الرعاية في كل عمل يعمله فالقران الكريم وضع الإنسان أمام مسئولياته الكبرى عندما جعله خليفة في الأرض :" **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**" (البقرة:30) ، فمسئولية الخلافة في الأرض هي مسئولية الرعاية لكل من استخدم الإنسان فيه (عثمان 1986: 52).

2. **الهداية :** وهي نابعة من الفهم للجماعة ولدور الفرد المسلم بها .والفهم بشقيه فهم الجماعة وفهم دور الفرد فيها، يبعث في المسلم حركة نحو هداية جماعته،والجماعة في حاجة دائمة إلى من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فقال تعالى:{ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**} (آل عمران:104) .

3. **الإتقان** :وهي تتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً ، والشخصية المسلمة شخصية متقنة ، لأنها مدعوة إلى الإتقان في كافة أنشطة الحياة، عبادة أو عملاً، تعلماً أو تعليماً، والإتقان تاج صفاتها ، وآية سلامتها (عثمان 1986: 53).

ويتضح للباحث أن الإتقان مطلوب في عمل الإنسان، سواء كان عمل عبادة أو عمل دنيا، فالمسلم مطالب أن يبذل قصارى جهده ليتقن عمله ويحسنه، فالإسلام دين الإتقان لأنه دين المسئولية.

خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة:

1. **الوعي:** وهو الوعي الشامل بالوجود كله المادي وغير المادي ، الحاضر والغائب ويوجه المسلم إلى إدراك وتفهم العلاقات الاجتماعية وإدراك مكانته ودوره في الجماعة .

2. **المرحمة:** وهي جوهر الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم وهي صفة لكل المسلمين وهي تمثل اتجاه عاطفي في التفاعل الاجتماعي وهي تسير في اتجاهين متبـادلين ومـن دلائـل المرحمة الصبر والقسط والعدل والإحسان وحسن المعاملة وبر الوالدين

(الحجار ، 2003: 57).

3. **الألفة:** وهي نتاج طبيعي للشخصية المسلمة ذات النواة الصلبة وهي دليل صدق ومعيار سلامة المودة والتراحم والتعاطف بين المسلمين ويمكن تنمية الألفة داخل الجماعة المسلمة من خلال ما يلي:

- حسن الخلق وآداب المعاملة مع الآخرين .
- الاهتمام بالآخرين وكثرة السؤال عنهم وزيارة الأصدقاء وعيادة المرضى.
- والإقبال على الآخرين والترحيب بهم وإشعارهم بأهميتهم وقيمـتهم وحـسن الاسـتماع لهـم والحديث بالكلمة الطيبة معهم والرفق في معاملته لهم (عثمان ،1986: 17) .

عوامل تنمية المسئولية الاجتماعية هي:

أولا : المعلم:

حيث يعتبر المعلم من الأفراد الذين يأتون في مقدمة هذه العوامل التنمويـة وهـو رائـد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه ، وهو قائد لجماعات متعددة من التلاميذ الذين هـم قـادة المستقبل ، وسوف يكون منهم السياسي ،والعالم، والقاضي وكل منهم يؤثر في المحيط المباشر ، أو في وطنه ، أو في ما بعد حدود وطنه . والمعلم كقائد يؤثر في تلاميذه تأثيرًا كبيرًا ،فهو العنصر الفعال الرئيسي في عملية تنشئة الأطفال والمراهقين والشباب ، هذا ما أثبتته نتائج البحوث التـي أجريت في ميدان علم النفس الاجتماعي على أثر أنماط القيادة في سلوك الأطفال ، حيث وجد أن بعض الأطفال يغيرون بالفعل أنماط سلوكهم لتتطابق وتتماثل مع أنماط سلوك معلميهم.

والمعلم يؤثر في تلاميذه في مستوى التحصيل الدراسي واتجاهاته نحو المادة التي يدرسها ونحو عملية التعلم بوجه عام فإن اتجاهاته تنتقل إلى التلاميذ لذا يجب أن يكون المعلم ذا مسئولية اجتماعية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام والفهم والمشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المـسئولية الاجتماعية لدى الناشئين والمعلم يؤثر في تلاميذه بأقواله ، وأفعاله ومظهره ، وسائر تصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه أحيانًا بطريقة شعورية أو لاشعورية. (قاسم ،2008: 25) .

ثانيًا المنهاج الدراسة النظرية:

وتشمل المواد الدراسية وكل ما يتعلمه التلميذ نظريًا من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة ، مما يتصل بشئون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظرية ، اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية ، تساعد التلميذ كما تساعد أي دارس على الارتقاء في اهتمامه بجماعته أي كان حجمها ، إلى مستوى تعقل الجماعة وهو المستوى الذي لا يقف فيه شخص إزاء جماعته موقف المنفعل بها أو المتوحد معها فحسب بل يقف منها موقف المتعقل لفهم ظروف حاضرها والمستوعب لتاريخها، والمتصور لآمالها وأهدافها (عثمان ،1993 :118) .

ثالثًا الجماعات التربوية:

يتأثر الفرد بالجماعة في طريقة تفكيره واكتساب قيمه ، وعاداته، وسلوكه . أو بكلام آخر فإن الجماعة تؤثر على كل فرد من أفرادها في مجالات كثيرة مما يساعده على تكوين قيمه وأخلاقه وطريقة معاملته للآخرين ومعاملتهم له (زيدان والقاضي ،1987:132)

دور المؤسسات في تنمية المسئولية الاجتماعية :

أولاً :الأسرة :

الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، وفي الأسرة يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والمكانة ، وهي حاجة ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم والأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك ، بل ومقومات حياتها بشكل عام من علاقتها بالمجتمع الخارجي واكتساب الثقافة، وهي المزرعة الأولى التي تنبت فيها بذور الشخصية فإذا نبتت هذه البذور وربيت عن المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها (الشرقاوي، 1985: 140).

ويتضح دور الأسرة في غرس المسئولية الاجتماعية من خلال قيامها بالمهام التالية، كما يذكرها (مشرف، 2009 : 132- 133).

1. **غرس تعاليم الدين الإسلامي** :إن الدين الإسلامي يتضمن العديد من الآداب والأخلاقيات التي تجعل الفرد عضواً صالحاً في المجتمع مثل :الصدق والمحبة ،والتعاون، والأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر والإخلاص، وإتقان العمل، وغيرها .وتستطيع الأسرة أن تغرس في أبنائها مثل هــذه الأخلاقيات والفضائل والعادات والقيم الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد، وهو يأخذ دوره في الحياة، والذي يشعره بمسئوليته تجاه مجتمعه وأمته.

2. تعليم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية :يتعلم الأبناء في محــيط الأسرة الكثير من أشكال التفاعل الاجتماعي، والأسرة خير من يعلم الأبناء مراعاة معايير المجتمع وأنظمته والالتزام بها وعدم مخالفاتها، ويجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء من خــلال تمثلهم أنفسهم لمعايير المجتمع وللفضائل والآداب الحسنة في تفاعلهم وعلاقاتهم مع الآخرين.

3. **غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء :**الأسرة قادرة على أن تغرس في أبنائها معاني الوطنيــة والانتماء من خلال أساليب متعددة، منها:

أ- الشرح والتوضيح للأبناء في مراحل تعليمهم الأولى عما يتعلمونه في المدرسة من مواضــيع ذات الصلة بالوطن، سواء في مقررات التاريخ، أو الجغرافيا، وما يتميز به الوطن من خــصائص اقتصادية واجتماعية وطبيعية.

ب- حث الأبناء على المحافظة على الممتلكات العامة، فهي من حق المجتمع ولراحة الجميع، ومن الواجب رعايتها والمحافظة عليها، من خلال عدم العبث بالأثاث المدرسي، ولا بالحدائق، وعــدم الكتابة على الجدران.

ج- احتواء المنزل على الأشياء التي تذكر أفراد الأسرة بالوطن، مثل :علم البلد، أو خارطة البلد، والصور التي تمثل مناطق البلد أو منجزاته.

د- السفر إلى أماكن مختلفة في الوطن، وأخذ الأبناء ليتعرفوا على أرجاء وطنهم.

ه- تعويد الأبناء على طاعة القوانين والأنظمة، واحترامها والامتثال لأوامرها.

4. **مراقبة سلوك الأبناء داخل وخارج المنزل:**

يجب على الأسرة متابعة أبنائها من خلال ملاحظة علاقاتهم بعضهم البعض داخل المنزل، وهل تتمشى مع الآداب والأخلاقيات والفضائل التي تربيهم عليها .كما يجب على الأسرة ملاحظة أنواع القراءات والكتب ومصادر الإطلاع التي يقضي معها الأبناء جزء من وقتهم، وأن تساعدهم في اختيار الكتب والمجلات ووسائل الترفيه المفيدة.

وفيما يتعلق بمتابعة الأسرة للأبناء خارج المنزل، فعليها أن تلاحظ نوعيــة الأصــدقاء، وملاحظة الزمن الذي يقضيه الأبناء خارج البيت، وكذلك النشاطات التي يمارسونها، ومحاسبتهم

عند ملاحظة التقصير أو الانحراف، ومنعهم من اللقاء بالأصدقاء الذين يلاحظ عليهم ما قد يــؤثر سلباً على سلوكياتهم أو توجهاتهم.

ثانياً: المدرسة:

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل و هي مصانع الحياة الاجتماعية ومصانع الــتعلم وفيهــا يقضي الطالب جزء كبير من حياته اليومية يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة ، كذلك فإن البرامج التي يتم تقديمها لكل من الأطفال والمراهقين في المدارس وذلك على نطاق واسع لها أهميتها في تدعيم وتعزيز المسئولية الاجتماعية الايجابية ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران التي يمكــن أن تــؤدي إلـــى الــسلوك المــضاد للمجتمــع (موســى، 1987: 57).

لذا تعتبر المدرسة ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفــسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن إشباعها بعد إن تعقدت الحياة فأصــبحت المدرســة مجتمعــا صغيرا يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة ويتعلموا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات والتــضحية فــي ســبيل الحــق والعمــل (كازدرينيل، 288:2000)، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدد أهدافها العامة باعتبارها نسقا فرعيا مرتبطًا ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى والتي تــرتبط جميعهــا بالأنــساق المجتمعية الكبرى(محمد ،1996: 34).

وتتحدد أهداف المدرسة كما أجمع علماء التربية فيما يلي:

- إعداد المواطن الصالح الناضج نفسيًا و اجتماعيًا والقادر على تنمية المجتمــع فــي الحاضــر والمستقبل.
- تنمية الشعور بالانتماء وإنكار الذات والتعاون والإبداع والإحساس بالمسئولية .
- مواجهة سلبيات النفس الإنسانية في الانعزالية ونقص المسئولية الاجتماعية.
- الحفاظ على التراث الثقافي ويمكن تنمية المسئولية الاجتماعية عند التلميذ والتي تعد مــن أهــم أهداف المدرسة وذلك من خلال تجنب التهديد والوعيد للتلميذ أو السب والسخرية والعقاب البدني وإشراك التلميذ في الأنشطة التي من خلالها يتحمل المسئولية ويحظى بالاحترام وإشباع حاجتــه

للتقدير والانتماء وكذلك العمل على حل مشاكله مع تنمية الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والدينية لدى الفرد (عفيفي،38:1997).

ثالثاً: المسجد :

المسجد هو تلك المؤسسة الدينية التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة كإحدى العبادات المفروضة عليهم.، فهي تعني الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين جيران المسجد بالسؤال عن بعضهم البعض، ومعرفة الغائب عن المسجد، والسؤال عنه فإن كان مريضاً يزار، وإن كان مسافراً تراعى أسرته وأبناءه .والبعد الاجتماعي للمسجد لا يقف عند هذا الحد، وإنما يتعداه إلى كونه المقر الذي تقدم من خلاله النصائح والإرشادات والتوجيهات في خطبة الجمعة والندوات والمواعظ الدينية والتي يحاول من خلالها الخطيب أن يتطرق إلى قضايا المجتمع ومشاكله، ويطرح الحلول المناسبة .إذن فالمسجد هو ذلك المكان الذي يجتمع فيه الأفراد من أسر متعددة ليكونوا أسرة واحدة تؤدي واجباً دينياً وتتدارس شئون المجتمع وهمومه (مشرف،2009 :134).

كما أن صلاة الجماعة في المسجد تسهم في التعارف والتآلف بين المسلمين، وتقوي الروابط الاجتماعية بينهم، وتغرس فيهم قيمة الوقت واحترام المواعيد من خلال الالتزام بمواقيت الصلاة، ويربي المسجد في المؤمنين الالتزام بالهدوء، والمحافظة على نظافة المكان، وبالتالي يسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع (نجاتي، 1984 :222).

وبالرغم من أن مجتمعنا الفلسطيني هو مجتمع مسلم، إلا أن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية متدني مع الأسف الشديد، فهناك فجوة بين العلم بالأحكام الشرعية والعمل بها ، وهناك العديد من المظاهر السلبية التي تكشف عن تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة في مجتمعنا مثل :إهمال النظافة في الأماكن العامة، والتزاحم في الطابور، والفوضى والإهمال، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، والغش، وضعف الإخلاص في العمل وانعدام الإتقان، وعدم الالتزام بالمواعيد وعدم احترامها، وكذلك في الأنانية، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وفي الحقد والحسد والكراهية بين الناس، وفي الإحجام عن تقديم العون والمساعدة للآخرين، وعدم المبالاة بمشكلات المجتمع وهموم الناس، وغير ذلك (مشرف،2009 :135) .

رابعاً: وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام وسيطاً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية خصوصا في الوقت الحالي الذي يتطلب فيه الأمر الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة وإكساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية ووسائل الإعلام متعددة مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة، .ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور هام في التثقيف والتنوير والتأثير على سلوك واتجاهات الأفراد من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

لذا تقوم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بدور رائد في توجيه الأفراد وتثقيفهم وإشباعهم بالعقدة التي تؤمن بها وربط حياتهم كلها بتلك الأيديولوجية التي تنطلق منها في فكرها وسياسيتها، فالإذاعة على سبيل المثال سواء المسموعة منها عن طريق المذياع أو المرئية عن طريق التلفزيون تعد من الوسائل المؤثرة في السلوك لأنها منتشرة بشكل كبير في بيئات وأوساط واسعة المدى ولأنها تيسر المعرفة ولأنها تملك وسائل الإيضاح وأنواع التأثير

(صقر ،1990: 368-370).

ورغم أهمية الإعلام إلا أنه قد يكون عاجزا في بعض الأحيان عن أن يقدم للناس ما يثري حياتهم وفكرهم وينمي شخصياتهم وذلك لأنه يعتمد على برامج مستوردة من مجتمعات تختلف عنها في عاداتها وطرق حياتها ومشكلاتها وبالتالي كل ذلك من أسباب انتشار الجرائم والانحرافات في سلوك الشباب وظهور السلوكيات غير المرغوبة لذا أصبح لزاما على المسئولين إن ينتقوا ما يستوردونه بما يتفق مع الشريعة الإسلامية وما يحافظ على سلوك الشباب وان يقدموا للشباب ما يربي فيهم الوازع الديني ويدعوهم إلى إتباع التعاليم النابعة من العقيدة مما يساعد على غرس السلوك الاجتماعي السليم لدى أفراد المجتمع ، مما يؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم

(هريدي ،1997:135).

ويرى الباحث أن الغرب وما يقوم بهجمة شرسة ومنظمة لمحاربة الإعلام الإسلامي الهادف الذي ينير عقول هذه الأمة (أطفال، شباب، نساء، شيوخ)، وخير دليل على ذلك ما حدث في الآونة الأخيرة من إغلاق قنوات فضائية إسلامية مثل قناة الرحمة وقناة الأقصى وغيرها من القنوات الإسلامية الهادفة ، وما زالت هذه الهجمة البربرية مستمرة على الإعلام الإسلامي .

المبحث الثالث : مرونة الأنا

- تقديم
- مفهوم الأنا
- الملامح الجوهرية للأنا
- وظائف الأنا
- المرونة
- تعريف المرونة
- طرق كسب المرونة
- مرونة الأنا
- تعريف مرونة الأنا
- عوامل مرونة الأنا
- محددات مرونة الأنا
- معوقات مرونة الأنا
- المرونة في الإسلام
- شواهد المرونة في القرآن...
- شواهد المرونة في السنة النبوية.

تقديم :

تشكل الأنا في مجموع بنائها المتماسك اجتماعيًا ونفسيًا وأكاديميًا شخصية الإنسان الفرد، لذا فإن إمكانية تفاعلها بكل هذه المكونات وطبقًا لواقعها المعاش فإن ذلك سيكون بمثابة الصورة الحقيقية لها، والتي تعكس قدرتها في المحافظة على كينونتها أمام الأحداث الصادمة التي قد تعصف بها وتجعلها في مهب الريح، وعليه فإن قوة هذا التماسك لها أمام العواصف لتي قد تعترضها، وما تشكله من قدرة على التكيف في مواجهة تلك الأحداث غير المواتية والتي قد تُعيق سير نموها يشكل في مجموعه ما يسمى بمرونة الأنا.

أولاً : مفهوم الأنا:

ينظر العديد من علماء النفس إلى الشخصية على أنها تحتوي على ثلاثة أبعاد أو نظم وهي مكونات الجهاز النفسي وفق افتراض فرويد الذي يتكون من الهو والأنا الأعلى والأنا.

- **الهو:** هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعي إلى الإشباع في أي صورة.
- **الأنا الأعلى:** هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي.
- **الأنا:** هو مركز لشهود والإدراك الحسي الداخلي والخارجي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإرادة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي (زهران، 1986: 111).

الملامح الجوهرية للأنا:

يري أريكسون إن الأنا قوية وتتحكم في نفسها وتتجه مباشرة نحو الأهداف البناءة كالسيادة والتكيف مع البيئة (عبد الرحمن، 1998: 281).

وتقع الأنا في كل إنسان تحت تأثير عوامل الثلاثة هي:

- الهو بقواها النزاعة ونزواتها ورغباتها وما تطلبه من إشباع على أساس مبدأ اللـذة وتجنب الألم دون اعتبار للواقع.
- الذات العليا وتتحكم بالشخصية الشعورية وتسمح لها بقبول بعض نزعات الهو وعـدم قبـول الآخر.
- العالم الخارجي أو عالم الواقع وفيه منفعة وعطاء ورضا وسخط وثواب وعقاب وغير ذلك (أحمد، 1999: 152).

وظائف الأنا:

تناول كثير من العلماء وظائف الأنا من عدة زوايا وهي:

- الأنا تسيطر على الحركات الإرادية نتيجة العلاقة السابقة التكوين بين الإطار الحسي والفعل العملي والفعل العضلي (الشميمري، 1996 : 16).
- تقوم بحفظ الذات، وهي تؤدي هذه المهمة عبر تعلم التعامل مع المثيرات الخارجية وتـتعلم الأنا تعديل العالم الخارجي تعديلاً يعود عليها بالنفع(عبد الرحمن،1998: 22).
- المحافظة على الشخصية وحمايتها مما تتعرض له من أخطار وإشباع متطلباتهـا بـشكل لا يتعارض مع الواقع وظروفه لهذا فإن بعض نشاط الأنـا يكـون علـى المـستوى الـشعوري "كالإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعلميات العقلية "، كما يكون بعض نشاطه لا شعورياً " كحيل الدفاع أو التوافق المختلفة من كبت، وإسقاط، وإعلاء (طه،1993: 115).
- تتكفل بحل الصراعات الشخصية و تحقيق توافقها مع البيئة أي هي المسئولة عن كل ما تقوم به الشخصية من سلوك (حب الله،2004: 33).
- تمثل الموجه الأساسي للشخصية وتعطي الأسلوب والطريقة التي تتم فيها عملية الإشباع .
- التحكم فيمـا ينبغـي إدراكـه أو فعلـه، بتوجيـه الأنـشطة وجـدولتها للـدوافع تبعـاً لأهميتها(سعيد،2007: 31).
- تعديل مستوى التطلع بما يتفق مع الإمكانيات الفعلية وهي تسعى أساساً إلى تحقيق الذات (مخيمر، 1986: 221).
- تحقق الاتزان النفسي للفرد وتساعده على مواجهة تحمل احباطات الحياة وضغوطها (كيال،1993: 138).

ويتضح للباحث مما سبق أن الأنا هو ذلك الجزء الذي يتصف بالوعي ويقوم بمهام عدة تتمثل في الدفاع عن الشخصية وتوافقها.

ثانياً: المرونة:

إن المرونة صفة ملازمة للحياة وهي قوة كامنة خلقها الله تعالى في الإنسان، ولا يمكن أن تتحول إلى ميزة إلا إذا قام الفرد بتفعيلها بالتجربة والممارسة. ويبدأ ذلك عندما ينظر إلى الأمور بمناظير مختلفة، ويعترف بوجود وجهات نظر مختلفة بدلاً من وجهة النظر الوحيدة والقطعية. فيغير في مواقفه وردود أفعاله وعاداته الموروثة، وعندها يستطيع أن يحول الغضب إلى صبر، والكلالة إلى الفعالية، والعجز والتواكل والسلبية إلى المبادرة والنشاط وتحمل المسؤولية الذاتية.

والمرونة لا تعني الانهزام أمام الضغوط والتنازل عن المبادئ خاصة عندما يكون الهدف هاماً ، ونؤمن إيماناً عميقاً بضرورة تحقيقه، فيجب ألا نتراجع عنه أبداً، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالأفكار والحرية وتحرير الأرض وحفظ الكرامة، فهنا لا وقت للتساهل والانسحاب، بل يجب التمسك بالمبدأ والتثبت بالرأي والإصرار على المواقف، وهنا لابد من الاستمرار في المحاولة لو فشلت ألف مرة (الأحمدي ،2009: 5).

1. تعريف المرونة في اللغة:

- في معجم مقاييس اللغة " مرن " الميم والراء والنون أصل صحيح يدل على لين شيء وسهولة" (ابن فارس، 1333هـ:313)

- وكما جاء في لسان العرب:" مَرَنَ يَمرُن مَرانةً ومُرُونةً: وهو لين في صلابة. ومَرَنَتَ يَد فُلانٍ على العمل أي صَلُبُت واستمرت والمَرَانة: الليِنُ " (ابن منظور،1993:313).

2. تعريف المرونة اصطلاحاُ :

1. عرفها(رزوق،1979 : 278) بأنها "هي القدرة على التكيف، و التلاؤم، والقوى والاستعداد من جانب المرء لتطويعها وملاءمتها بحيث تنطوي على قابلية التطويع".
2. وعرفها (الصوفي، 1996: 141) بأنه " الحد الفاصل بين الثبات المطلق الذي يصل إلى درجة الجمود، والحركة المطلقة التي تخرج بالشيء عن حدوده وضوابطه، أي أن المرونة حركة لا تسلب التماسك، وثبات لا يمنع الحركة".

3. وعرفها(الأحمدي، 5:2009) بأنها "هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة "سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول".

ويلاحظ الباحث إن مفهوم المرونة كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية تتعـــدد فيـــه المفاهيم وتختلف ومرد ذلك الاختلاف إن البعض ينظر إلي المرونة من خلال الوسط العلمـــي الذي يعيش فيه فمنه من يري المرونة التوصل ومنهم من يري المرونة أنها قابلية للتغير إلـــي الأفضل ومنهم من يري المرونة في تقبل الآخرين وأفكاره.

طرق كسب المرونة:

إن المرونة خاصية يمكن للإنسان أن يكتسبها، ومن الطرق التي تعين الإنـــسان علـــى اكتساب المرونة ما يلي:

1. طلب العلم:

إن للعلم و أهله مكانة عظيمة في الإسلام، فبالعلم يحوز الإنسان على الرفعة عنـــد الله قال تعالى:**{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}** (المجادلة: 11).

وإن شرف العلم لا يخفى على أحد فهو واضح في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وإن الإنسان المسلم إذا أخلص في طلب العلم، فإنه يرزق نور العقل مع نور البصيرة بإذن الله،كما أن العلم يضيف لصاحبه سعةً في الإدراك، وزيادة في الوعي، ودرجة في الفهم، وحسناً في التأتي، ولهذا كان طلب العلم من أهم طرق كسب المرونة (الماوردي، 1986: 26).

و يؤكد الباحث أن المقصود هنا بالعلم جميع العلوم المباحة بجميع أنواعهـــا، ولـــيس المقصود علوم الشريعة فقط وإن كانت علوم الدين أشرف العلوم و أفضلها .

2. تنوع الثقافة:

بالإضافة لطلب العلم، فإن على الإنسان حتى يكتسب المرونة أن يعدد وينوع قراءاتـــه في فنون المعرفة الأخرى خارج تخصصه الأكاديمي "فالمتخصص في الدراســـات الـــشرعية – مثلا– لا ينحصر في هذا التخصص ؛ بل تمتد عنايته واطلاعه في الدراسات الأدبية والفكرية والإنسانية الأخرى ؛ فهو ينتقل في حقول العلم والفكر، ويمتص رحيق الأزهار بألوانها

وأشكالها المتنوعة، وهكذا بقية المتخصصين في فروع أخرى من العلم"، فيكتسب ثقافة تاريخية، وعلمية ، وإنسانية، وثقافة في الحاضر و الواقع الذي يعيش فيه. فالمسلم كنحلة يتنقل بين أزهار المعرفة والثقافة، فيجمع فنون العلم والحكمة، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها (الصوبان، 1996: 29).

3. الاستفادة من تجارب الآخرين قديماً وحديثاً:

أ- محاورة أهل العلم والخبرة في كل فن:

إن استخراج ما عند أهل العلم والخبرة لا يكون إلا بلغة الحوار وحسن السؤال، فإنه بالحوار يفتح للإنسان أبواب من الخير لم يكن يتوقعها،و حسن السؤال مفتاح للعلم يقول الزهري: "العلم خزائن و مفاتيحها السؤال" وعندما سئل الأصمعي: بم نلت ما نلت ؟ قال: "بكثرة سؤالي وتلقى الحكمة الشرود". وبعد الاطلاع على هذه التجارب والخبرة يحاول الإنسان أن يستفد من تقنيات العصر، فيمكن للإنسان اليوم أن ينشئ حواراً مع من يشاء في أرجاء المعمورة وهو جالس في منزله عن طريق شبكة "الإنترنت" بكل يسر وسهولة"

(التكريتي، 1998 : 106).

ب- القراءة المستمرة:

إن أول كلمة نزلت اقرأ قال تعالى: **{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}** (العلق: 1)، فالقراءة مفتاح العلم والمعرفة، وإن مجالات القراءة متعددة وستشير إلى مجالات معينة من القراءة تكسب الإنسان المرونة أكثر من غيرها، ومن هذه المجالات:

- **القراءة في سير الأنبياء عليهم السلام:**

وفي مقدمتهم سيرة المصطفي ﷺ، قراءة واعية متفحصة، ففي سيرته ﷺ تتمثل قيم الإسلام الحية.

- **القراءة في كتب الأعلام والتراجم:**

وهي الكتب التي تحتوي على سير الرجال من العلماء والعباد والأدباء، والشعراء والعظماء، وغيرهم ؛ وخاصة سير الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين ومن بعدهم من الدعاة و المصلحين إلى زماننا، وغيرهم فإن حياتهم مليئة بأنواع من التجارب والخبرات في مجالات الحياة المختلفة.

- **القراءة في كتب الذكريات.**

وهذا لون من التأليف الجميل، فإن بعض الفضلاء من العلماء، والأدباء ،و أهل السياسية وغيرهم قد سطروا ما مر بهم من أحداث، ومواقف في مجالات الحياة المختلفة، وكيف تعاملوا معها، مما يثري الإنسان بتجارب حية.

- **القراءة في كتب الرحلات:**

إن هذه الكتب مليئة بجمل من الفوائد، ومن أهم هذه الفوائد التي نستفيد منها هنـــا، أن هذه الكتب تعطي فكرة عن طبيعة الشعوب وتقاليدهم وعاداتهم وموروثاتهم، مما يكسب الإنـــسان فقهاً كاملاً في كيفية التعامل مع الآخرين.

- **القراءة في تاريخ نهضة الأمم والشعوب:**

وهذه القراءة تعرف الإنسان على الأسس، والأسباب التي أدت إلى قيام أُمة من الأُمـــم، فكيف استطاعت اليابان مثلاً أن تكون من الدول الصناعية في فترة قصيرة من الـــزمن، بعـــد خروجها من حرب مدمرة، كيف صـــنعت بنظـــام التعلـــيم ؟ ومـــاذا أحـــدثت فـــي النظـــام الاجتماعي؟ومحاولة الاستفادة من كل هذه التجارب فيما يوافق قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية، وبما يلائم واقعنا المعاصر (الأحمدي،2009: 49 -51).

ويتضح للباحث أن القراءة المستمرة في المجالات السابقة الذكر تكسب الإنسان سعة في الأفق وبعداً في النظر، فهو يرى كيف تجري سنة الله في البشر، وكيف يقلب الله الأيام بين الناس، بل إن القراءة في هذه المجالات لا تكسب الإنسان المرونة ! بل تكـــسبه الكثيـــر مـــن المرونة.

4. تغير مواقع الإدراك:

تغير مواقع الإدراك هي أحد تقنيات ما يسمى اليوم بالبرمجة اللغوية العصبية، وتعنـــي هذه العملية أن الإنسان ينظر إلى الخبرة أو الموقف أو التجربة من ثلاث زوايا أو ثلاثة مواقع مختلفة هي:

الموقع الأول: الذات، أي من خلال وجهة نظرك أنت.

الموقع الثاني : "**من وجهة نظر الشخص المقابل،** فأنت تتخيل المشهد من خلال رؤيتـــك لـــه بعيني جليسك" فأنت الآن تنظر إلى نفسك وأنت تتحدث.

الموقع الثالث" المراقب، وهو شخص ثالث ينظر إلى ما يجري بين الموقع الأول وهو الـــذات وإلى الموقع الثاني وهو وجهة نظر الشخص الثاني، وهذا المراقب يبعد العاطفة ويحكم العقـــل حتى يخرج بحكم أقرب إلى الموضوعية.

وتتمثل المرونة هنا في "أن تخيل هذه المواقع الثلاثة يفيدنا كثيراً في تحقيق التوازن بين وجهة نظرنا ووجهات نظر الآخرين، ويساعدنا على الوصول إلى موضوعية أكبر، وتقييم أدق لسلوكنا"، وهذا من المرونة (الصوبان، 1996: 30).

ثالثاً: مرونة الأنا:

تشكل مرونة الأنا في مجملها الأبعاد "العقلية، والاجتماعيـــة، والنفــسية، والانفعاليـــة، والأكاديمية"، لشخصية الفرد، بحيث تُكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث غير المواتية والتي من المتوقع أن تُعرقل مسيرة نمو الشخصية في الاتجاه الطبيعي إذا ما كان هذا الشخص غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة مثل : أحداث العنف،والقهر، والظلم التي تُشكل خبرات مؤلمة في الذات تظهر نتائجها السلبية في حياته القادمة على المستوى النفــسي، والاجتمـــاعي، والأكاديمي، والانفعالي بحيث تُصبح الشخصية غير مؤهلة للحياة الطبيعية حيث يتعامل فيها الفرد مع كل المتطلبات النفسية، والاجتماعية، والانفعالية ... الخ كما هو الحال فيما تعرض له الــشعب الفلسطيني من عنف في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، حيث مارس أنواع متعـــددة مـــن القهـــر، والاستعباد، والظلم مما نتج عنه تعرض جميع فئات الشعب الفلسطيني بجميع أعماره إلى أحداث صادمة نتج عنها تعرضه لكثير من الضغوط النفسية أدت إلى ظهور كثير مـــن الاضـــطرابات النفسية، والاجتماعية، والانفعالية ... الخ وهو ما ظهر من نتائج سلبية نتيجة لأحداث الانتفاضـــة الأولى والثانية (الخطيب، 2007: 13).

تعريف مرونة الأنا:

وقد أشار (الخطيب، 2007: 1054) لعدة تعريفات مختلفة متعددة لتعريف مرونة الأنا وهى على النحو التالي:

1. عرفها (جرمازي،1991: 95) بأنها " القدرة على إعادة بناء الشخصية والقدرة على التشافي من المحنة".
2. وعرفها (دول وليون،1988: 384) بأنها " تكيف الناجح مع التغلب على المخاطرة والمحنة وتطوير المنافسة في مواجهة الضغوط القاسية".
3. وعرفها (رتور،1990: 181) بأنها " القطب الموجب للظاهرة الفريدة للفروق الفردية فـــي استجابات الناس للضغوط والمحن.
4. وعرفها (ورينر وسميث، 1995: 290) بأنها " المقدرة الشخصية على انتهـــاج الطريـــق الشخصي الصحيح في الحياة.
5. وعرفها (ليفتون، 1993: 250) بأنها " إعادة التشكيل والتغيير في الشخصية".

عوامل مرونة الأنا:

أظهرت الإسهامات التجريبية في مجال البحث عن العوامل المكونة لمرونة الأنا في الشخصية أن من بين هذه العوامل كما أوردها (McMillan et-al, 1992 :412) :

1. قدرة الفرد على الاحتفاظ بسعادته من خلال إحساسه بأنه سوف يحقق الهدف الــذي يــسعى جاهدًا إليه.
2. قدرة الفرد على العمل المُنتِج، والسعي الحثيث للسيطرة على بنيته النفــسية، والاجتماعيــة، والعقلية، والأكاديمية، والخُلُقِّية ...الخ.
3. قدرة الفرد على المحافظة على أمنه النفسي، وتقبل ذاته ومعرفتها وإدراكــه الحقيقــي لهــا وللآخرين المحيطين به.
4. قدرة الفرد على المحافظة على الكفاية التواصلية البيئية الشخصية وقدرته على المحافظة على علاقات واقعية مع الآخرين في بيئته.
5. قدرة الفرد على الاحتفاظ بكينونته الشخصية وثقافته وروحانياته الخُلُقِّية

محددات مرونة الأنا:

لقد عرف" دول وليون "مرونة الأنا كنتيجة للتحليل الكيفي لمكونات الشخصية بأنها: " السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي المرونة العالية" ، من هذه السمات:

1. **الاستبصار :** هي قدرة الشخص على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص، وتشمل القدرة على التواصل البيئي الشخصي علاوًة على معرفة كيفية تكيف سلوك الفرد ليكون متناســبًا مــع المواقف المختلفة، مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين.
2. **الاستقلال :** هو العمل على التوازن بين الشخص والأفراد الآخرين المحيطين به، كما يشمل كيفية تكيفه مع نفسه بحيث يعرف ما له وما عليه، وأن الشخص المستقل هــو الــذي يقــول بوضوح: (لا) عندما يكون مناسبًا أكثر مما يكون عليه من كونه متساهلاً وبسيطًا في حالــة مواجهة الحدث، وأن الاتجاه الإيجابي والمتفائل للشخص المستقل يكون حاضرًا دائمًا، ويكون مرتبطاً بالفروق الفردية فيما بين الأشخاص والقدرة على مواجهة تلك الأحداث.
3. **الإبداع :** ويشمل الإبداع إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة، بل وأكثر من ذلك الاندماج في كل الأشكال السلوكية السلبية (تحدي المصاعب والمخاطر). وإن الأفــراد مــن ذوي المرونة العالية يمكنهم أن يتخيلوا تتالي الأحداث لديهم، حيث يمكنهم صناعة واتخاذ القرار في مواجهتها، كما يتضمن الإبداع القدرة على تسلية الفرد إلى حين انتظار شخصٍ ما

أو شيءٍ ما ليقدم تلك التسلية حتى تحقيق الهدف المرجو منه.

4. **روح الدعابة :** تُعتبر روح الدعابة الجانب المضيء من الحياة لدى الشخص المرن، حيث تمثل القدرة على إدخال السرور على النفس، وإيجاد المرح اللازم للبيئة المحيطة به، وهذا ما يعتبر خاصية أو سمة مميزة للأفراد المرنين الذين يجيدون فن التعامل في الحياة لمواجهة مواقفها المختلفة . إن روح الدعابة تدعم تكون وجهة نظر جديدة تكون أقل مخاطرة في مواجهة تحديات الحياة والتأقلم مع الظروف القاسية والأكثر صعوبة.
5. **المبادأة :** وتتضمن قدرة الشخص على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث، وذلك بعد دراسةٍ سريعة وصحيحة تمثل قدرة الفرد على الحدس، أي الإحساس بإدراك النتائج الإيجابية الصحيحة والسريعة.
6. **تكوين العلاقات :** وتشمل قدرة الفرد المرن على تكوين علاقات إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي، والاجتماعي، والعقلي والبيئي والشخصي مع من يحيطون به، كما تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.
7. **القيم الموجهة (الأخلاق) :** وتشمل البناء الخُلقي والروحاني الصحيح للشخص المرن، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه ومع خالقه ليكون شخصًا متمتعًا بإدراكات روحانية و خُلقية في حياته العامة والخاصة

(الخطيب، 2007: 13).

نتاجات مرونة الأنا:

1. الصحة النفسية:

ومن نتاجات مرونة الأنا تحقيق الصحة النفسية الجيدة، ومن مظاهرها الراحة والاطمئنان، والقدرة على مواجهة المصاعب، وضبط النفس، والقدرة على التحمل، والنظرة الإيجابية للحياة من حوله. وكل تلك المظاهر هي نتائج وثمار مرونة الأنا

(الأحمدي،2009 : 35).

ويرى الباحث أن الصحة النفسية الجيدة قبل أن تكون إحدى ثمرات مرونة الأنا هي إحدى ثمرات الإيمان الصادق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

وقال تعالى:{**الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**}(الرعد: 32).

2. النظرة الإيجابية للحياة:

كلما كان الإنسان مُتحلياً بخاصية المرونة،كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات،فإن "النظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة، لأنها سبب في العمل والحركة، وعامل في الفاعلية والعزم... فالنظرة إلى الأشياء عند المسلم ينبغي أن تتسم بالإيجابية التي لا تعرف إفراطاً ولا تفريطاً، مثل هذه النظرة المعتدلة ستمكنه من التفاعل مع الواقع بثقة و حزم، وفاعلية وعزم لأنه يدرك أنه هو الصانع للأحداث، والمؤثر في الوقائع، وأن عليه تقديم العمل الصائب ليحصل على أحسن النتائج، أما إذا تخلفت النتائج فسيكون مطمئناً راضياً بقضاء الله وقدره لأنه يعلم أن ما يحدث له إنما هو بقدر من الله" (باطاهر، 1996: 120-121).

3. الاستمرارية في العطاء:

إن العمل المتقطع، لا يؤتي ثمرته، وإن العمل المتكرر يورث الكآبة، والإنسان المـــرن يكتسب استمرارية لا تعرف الانقطاع، وعمله لا يعرف الكآبة والملل، فهو يواصل العمل بهمة وحماس، وروح وإتقان،في عطاء متجدد، وما ذلك إلا أنه مرن في استخدام وســـائله،فهو دائـــم التنقل بين وسيلة وأخرى، و وقت و آخر(الأحمدي،2009 : 36).
فهذا نوح عليه السلام يدعو قومه داعياً ألف ســـنة إلا خمـــسين عَامـــاً عمـــلاً مـــستمراً دون انقطاع،يميزه التنقل بين وسيلة وأخرى في الدعوة إلى الله.

والنبي ﷺ يواصل هذه الاستمرارية في تنوع وسائله وأساليبه "فإن الرسول ﷺ دعا سراً وجهراً، وسلماً و حرباً، وجمعاً و فرداً، وسفراً وحضراً، كما أنه عليه الصلاة والـــسلام قـــص القصص، وضرب الأمثال، واستخدم وسائل الإيضاح بالخط على الأرض، وغيره، كما رغـــب وبشر، ورهب و أنذر، ودعا في كل آن، وعلى كل حال وبكل أسلوب مؤثر فعال"

(بادحدح، 1996 :123).

4. الاتصال الفعال:

إن الإنسان منذُ ولادته في هذه الحياة، فهو يقوم بعملية اتصال أراد ذلك أو لم يُـــرِد، وهذا الاتصال هو الذي يكوّن العلاقات الإنسانية، والفرد منا يربط مدى نجاحه، وفشله بمـــدى نجاح وفشل علاقاته الإنسانية ويرتبط نجاح الفرد أو فشله بمـــدى نجـــاح أو فـــشل علاقاتـــه الإنسانية. وبالتالي بمستوى اتصاله الإنساني بالآخرين. وعن هذا الاتصال ينجم تفاعل الشخص مع محيطه" (النابلسي، 1991: 137) .

وتؤكد بعض البحوث العلمية أن نجاح الفرد في عمله وحياتـــه الشخـــصية مـــرتبط بقدراته على الاتصال، حيث "أثبتت أن 85% من النجاح يعزى إلى مهارات وفنون الاتصال بينما15% فقط من النجاح يعزى إلى معرفتنا لعملنا وتمكننا من تخصصنا"(ذكر، 2000: 7).

ويرى الباحث أن نجاح الفرد المسلم في تحقيق رسالته الدعوية والتربوية يرتبط بقدرته على اتصاله بمن حوله، وأما إذا افتقد المرونة فسيكون كثير الاصطدام مع أفكار الآخرين ومشاعرهم، وضعيف القدرة على التفاعل معهم.

معوقات مرونة الأنا:

والمقصود بالمعوقات هنا الأمور التي تحول بين الإنسان وبين اكتسابه مرونة الأنا. ومن هذه المعوقات ما يلي:

1. التقليد الأعمى:

إن التقليد منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم، وليس المراد هنا التقليد المحمود الذي يكتسب به "الناشئ من بيئته كثيراً من المعارف و المهارات و العادات و الأخلاق الحسنة، التي توصل إليها الناس بعد تجارب القرون الكثيرة الأولى"، و إنما المقصود بالتقليد هنا هو التقليد الباطل المذموم وهو "قبول قول الغير بلا حجة" (الميداني، 1996 :820).

والمقصود بالتقليد الأعمى "هو عدم استعمال العقل واللجوء إلى المحاكاة"، وهذا التقليد الأعمى يعطل العقل،ويضيق عليه ويقيده، فلا بد أن يعطي للعقل الحرية فلا تحده حدود، ولا تقيده ضوابط، إلا حدود الشرع وضوابطه، أما إذا وضع العقل في قالب جامد وإطار ثابت لا يخرج عنه يفقد مرونته الذهنية التي هي "قدرة العقل البشري على إدراك الفروق الدقيقة بين الأشياء والمراوحة المستمرة بين الأسس والأصول" فيستطيع أن يحقق خير الخيرين فيعلم أن الخير درجات، ويبتعد عن شر الشرين ويعلم أن الحرام درجات ويفرق بين الوسائل والغايات (الشوكاني، د.ت:60).

2. التعصب:

التعصب هو "شيمة من شيم الضعف، وخلة من خلل الجهل، يبتلى بها الإنسان فتعمي بصره و تغشي عقله، فلا يرى حسناً إلا ما حَسُن في رأيه وصواباً إلا ما ذهب إليه أو من تعصب له"، وقد ذم الإسلام التعصب، وحذر منه، سواءً كان هذا التعصب للجنس، أو الفكر، أو الحزب، أو لمذهب،أو للأئمة و القادة، أو القومية، أو الوطنية (عبده، 1995: 71).

وتقوم آلية التعصب على اعتقاد المتعصب أنه قبض على الحقيقة النهائية التي تدفع به إلى وجوب الالتزام الكامل برأي أو مذهب أو جماعة أو قبيلة أو فترة تاريخية معينة مما يجمع عادة بين الفضيلة و الرذيلة والحسن والقبح و الخطأ والصواب. فهو بعد ذلك لا يرى إلا رأيه،مما يجعله، أحادي في تفكيره،لا يقبل الآخرين ولا يقبل وجهة النظر الأخرى، بل يصادر آرائهم، بل يعلن الويل والثبور على المخالف، ويكون شعاره، "فمن كان على مذهبي فهو أخي وحبيبي، ومن كان على غير مذهبي فهو عدوي وغريمي". ولو تمهلنا قليلاً لوجد جُل هذه

المسائل إذا لم نقل كلها،في الجزئيات وليست في الكليات، في الفروع وليست في الأصول، في المتغيرات وليست في الثوابت، في الوسائل وليست في الأهداف. فلماذا لا يرفع هذا المتعصب شعار الإنسان المرن، شعار محمد رشيد رضا "نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه"(الوكيل، 1993: 100) .

ويرى الباحث أن لا بد على الشخص المتعصب أن يرفع شعار الإنسان المرن ويتعاون مع الآخرين فيما اتفقوا عليه، ويعذر بعضهم بعض فيما اختلفوا فيه .

3. ضيق الأفق أو قصر النظر:

والمقصود هنا بضيق الأفق هو النظر إلى الأُمور بسطحية دون مقاصدها و أبعادها، وإن ضيق الأفق يؤدي بالإنسان إلى تغييب المرونة عنه، فينظر إلى الأمور بزاوية واحدة مما يجعله يصطدم بكثير من العقبات التي تواجهه، فتجده غير قادر على استيعابها أو الالتفاف حولها ،"إن ضيّق الأفق أو قصير النظر، سيواجه في طريقه الكثير من العقبات والصعاب، ولن يستطيع –لضيق أُفُقه أو قصر نظره– استيعاب هذه العقبات، وتلك الصعاب، ومحاولة التغلب عليها"، وبالتالي تكون النتيجة الاعتراض على كل جديد، ومصادرة آراء الآخرين، مما يجعله يعيش في جو من التوتر والقلق، بسب عدم رضي الناس عنه ، وإن الناظر في السيرة النبوية يرى كيف كان النبي ﷺ لم يحطم الأصنام التي حول الكعبة خلال ثلاث عشرة سنة من الدعوة، وما فعل ذلك إلا يوم فتح مكة، وما ذلك إلا لسعة أُفقه ﷺ وبعد نظره "لأنه كان يرى أن البدء بتحطيم هذه الأصنام قبل تحطيم الأصنام الموجودة بداخل النفوس،تلك التي توجه وتدعو إلى الشرك و الإثم والرذيلة، سيساعد على إعادة بناء هذه الأصنام من الذهب، بدلا من الحجارة، بل سيضاعف من عددها، لذا تركها، وعمد إلى إصلاح النفوس من داخلها"

(نوح، 1990 :94).

4. الخرافات والأوهام:

عندما يصاب الإنسان بالضعف في إيمانه تتخطفه الشياطين من كل مكان فينزلق في متاهات الضلال، ويغفل جانب العقل والتفكير، فيسعى في البحث عن حلول لمشاكل الحياة، فيلجأ إلى الخرافة والأوهام، والخرافة هي" مجموعة من العقائد في المؤثرات والقوى التي يقبل وجودها دون نقد،وتشير الخرافة في الفرد إلى نزعة قبول مثل هذه المعتقدات والتصرفات على أساس منها" (عسوي، 1983 : 16).

والشريعة الإسلامية قد حررت الإنسان من الخرافات والأوهام، وجعلت العقل يقوم بعمله على منهجية علمية واضحة،في معالجة مشاكل الحياة المختلفة، ولم تكتفِ الشريعة الإسلامية بهذا فحسب، بل حاربت هذه الأوهام والخرافات(أبو رزيزة، 1995: 254).

وعَنْه ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)**

(مسلم،1987 : 1230).

لذا يرى الباحث القول أن الخرافة والأوهام من معوقات مرونة الأنا فهي تعيق العقل عن التحليل والربط بين الأسباب والمسببات، والتعامل مع الحقيقة بموضوعية وإنصاف.

5. إتباع الهوى:

يعرف الهوى بشكل عام بأنه هو "ميل الطبع إلى ما يلائمه"وليس المقصود هنا بالهوى الشهوة و إنما المقصود ما كان مختصاً بالآراء والمعتقدات، فقد فرق أهل العلم بين الهوى والشهوة (ابن الحوزي، 1985: 12).

ويقول (الماوردي، 1986: 22):"إن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات، والشهوة مختصة بنيل المستلذات، فصارت الشهوة من نتائج الهوى، وهي أخص، والهوى أصل، هو أعم"، وقد ذم الإسلام من اتبع الهوى دون عقل أو تفكير، في غير موضع.

وإن إتباع الهوى يعيق المرونة، وما ذلك إلا لأن الهوى يصد صاحبه عن الحق وإن ظهر له الدليل والحجة، ويقصي الرأي الآخر وهو يعلم أنه صواب، ويمنعه من الاعتراف بالخطأ، ويبعد صاحبه عن الإنصاف والموضوعية في الحكم.

6. الانكفاء على الذات:

ونقصد بالانكفاء على الذات هو "التمركز العقلي حول الذات أو عدم إعطاء وجهة النظر الأخرى أي اعتبار أو عدم وضع الإنسان نفسه مكان الطرف الآخر عند مناقشة أي قضية أو مسألة أو موضوع أو مشكلة من المشاكل أو عدم تفهم رأيه أو موقفه من تلك المشكلة أو الموضوع".

وقال تعالى :{ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ} (البقرة :170)**

وهذا الانكفاء يخرج عقلية أحادية، عقلية البعد الواحد، وصاحب هذه العقلية من الصعب معايشته، وما ذلك إلا لأن الآخر لا يعني له شيء، وليس عنده الاستعداد لتقبل وجهة نظر آخر أو تفهم الطرف الآخر، فلغة إقصاء الآخر عنده بارزة و واضحة، مما يجعل الناس يتخذون منه موقف سلبياً، فينعزلون عنه، ولا يرغبون فيه، مما يجعله ينقبض عن الناس وينكفئ بصورة أشد، مما يدخله بعد ذلك في مراحل من الإحباط واليأس.

وما يعلم هذا المنكفئ على ذاته، أنه لو عاش في الآخر وتقبل الناس وتفهم وجهة النظر الأخرى أن كل هذا يساعده على الوعي بذاته والتكيف معها(مانع،1987: 13-14).

المرونة في الإسلام:

سوف يستعرض الباحث بعض الشواهد القرآنية وشواهد من السنة النبوية التي تؤكد على خاصية المرونة .

شواهد المرونة في القرآن:

1. التأكيد على مبدأ الشورى:

وقال تعالى: **{وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}** (الشورى:38).

والشورى هي استنباط المرء رأي غيره فيما يعرض له من الأمور و المشكلات . وهي مبـــدأ إسلامي ثابت، وتتمثل المرونة هنا في أنه لم يُحدد شكل معين للشورى، ولا ما هـــي الـــصور والمسائل التي تجري فيها الشورى (الأصفهاني،1979: 192).

ويرى الباحث أن الفرد المسلم المرن مطالب بالأخذ بمبدأ الشورى في كل مجال مـــن مجالات حياته بحيث يتجسد في ذلك فتح باب الحوار الايجابي مع من حوله ومناقشتهم في جميع القضايا.

2. التأكيد على قضية اليسر:

قال تعالى: **{ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}** (البقرة :185)

وتتمثل المرونة هنا في اليسر وعدم الحرج، وقد بلغ اليسر في الشريعة إلى درجة التخفيف من الواجبات عند وجود الحرج، والسماح بتناول القدر الضروري من المحرمات عند الحاجة ومثال ذلك إن الشريعة حرمت أكل الميتة، والدم، ولحم الخنزير، وشرب الخمر، وثم إباحة ذلك عنـــد الضرورة بقدر الحاجة من باب اليسر ورفع الحرج وهذا من المرونة (الأحمدي ،30:2009).

قال تعالى :{ **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّـــهِ فَمَـــنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** } (البقرة : 173)

3. اتساع دائرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال تعالى:**{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنكَـرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}** (آل عمران :104).

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من ثوابت هذه الشريعة الربانية،وتتمثل المرونـــة في أن هذه النصوص لم ترسم طريقاً محددة، ولا كيفية معينة للأمر والنهى والدعوة، بل تركت

ذلك لعقول الناس وضمائرهم، يقررون ما يرونه أصلح لهم فقد يُترك جزء من الأمر والنهي للأفراد يمارسونه، وذلك في الأمور التي لا تحتاج إلى تعاون الجماعة، ولا إلى نفوذ السلطة، وقد يُوكل جزء آخر إلى مؤسسات جماعية شعبية منظمة: هيئات، جمعيات

(القرضاوي،1977: 175).

4. اللين والملاطفة في القول:

وقال تعالى: {**وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورا**} (الإسراء: 28).

وتتمثل المرونة هنا في القول اللين الميسور حتى مع من بلغ معه الاستكبار أعلى درجاته.و قال (ابن كثير ،1990: 161): "هذه الآية فيها عبر عظيمة هو أن فرعون في غاية العتو والاستكبار و موسى صفوة الله من خلقه إذ ذاك ومع هذا أمر أن لا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين".

فالملاطفة واللين أوقع في النفوس وأدعى للقبول،الأمر الذي يتطلب أن يكون المسلم صاحب قول لين ميسور مع من حوله، حتى يكون أبلغ وأنجع في توصيل رسالته التي يريد توصيلها.

5. الإعداد والقوة:

مما لاشك فيه أن الإعداد وحيازة القوة أمر مطلوب من الأمة الإسلامية حتى تبقى للأمة مكانتها، وقوتها بين الأمم،فلا تستباح بيضتها.

قال تعالى: {**وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ**} (الأنفال :60).

وتتمثل المرونة هنا أن الله لم يحدد طريقة معينة من الإعداد، أو قوة محددة لا نحيد عنها، بل الإعداد بكل الطرق،وتجمع القوة بجميع أشكالها.

وقال (السعدي، 1987: 30) "مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ" أي كل ما تقدرون عليه من القوة العقلية والبدنية؛ وأنواع الأسلحة ونحو ذلك، مما يعين على قتالهم. فدخل في ذلك أنواع الصناعات، التي تعمل فيها أصناف الأسلحة والآلات، من المدافع، والرشاشات، والبنادق، والطيارات الجوية، والمراكب البرية والبحرية، والقلاع، والخنادق، وآلات الدفاع، والرأي

والسياسة، التي بها يتقدم المسلمون، ويندفع عنهم بها شر أعدائهم، وتعلـم الرمي،والـشجاعة والتدبير .

شواهد المرونة في السنة النبوية:

إذا كان القرآن الكريم أوضح لنا الإطار لشواهد المرونة، فإن الـسنة النبويـة توضح لنا الإطار التطبيقي للمرونة التي تجلت في سيرته ﷺ "إن المتأمل في الـسنة النبويـة يجدها حافلة بالأمثلة والدلائل تتمثل فيها هذه الخاصية الهامة من خصائص الإسلام... فقد كان ﷺ... مرناً في الكيفيات والجزئيات، وفي مواقف السياسة ومواجهة الأعداء، ونحو ذلك". ومن أمثلة ذلك:

1. الاحترام والتقدير لوجهات نظر الآخرين:

وتتمثل مرونة الرسول ﷺ في تقـديره لكـل وجهـة نظـر يبـديها ذو رأي مـن أصحابه،فتجده ﷺ يأخذ برأي الحُباب بن المنذر بن الجموح في يوم بدر،في مكان نزول الجيش و يأخذ برأي سلمان الفارسي رضي الله عنه في حفر الخندق ، فقد حقق النبي ﷺ بمرونته بتقدير وجهـة النظر كل الخير والفتح المبين(ابن هشام،1980 :259).

2. سعة الأفق وبعد النظر:

وتتمثل مرونته ﷺ أيضاً في عدم الإصرار على الجزئيات، والتي قد يكون بالإصـرار عليها ضياع ما هو أهم منها، وما ذلك إلا لسعة أفقه وبعد نظره ﷺ ومن ذلك على سبيل المثال ما وقع في صلح الحديبية، يروي ابن هشام قال: "**دعا رسول الله ﷺ علياً ابـن أبـي طالـب رضوان الله عليه،فقال: أُكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال: فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن أُكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: أُكتب باسمك اللهم، فكتبها، ثم قال: اكتب هـذا مـا صلح عليه محمدُ رسول الله سهيل بن عمرو،قال: فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لـم أُقاتلك ؛ ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، قال: فقال رسول الله ﷺ: اكتب هذا ما صلح عليه محمدُ بن عبد الله سهيل ابن عمرو...**" (مسلم، 1987: 1784)

ويعلق (عبد الظاهر ،1993 :457). على هذه القصة بقوله: "أصر سهيل بن عمرو ألا يكتب علي بن أبي طالب بسم الله الرحمن الرحيم وأن يكتب بدلاً منها باسمك اللهم، وألا يكتـب محمداً رسول الله بل محمد بن عبد الله، وقد وافق ﷺ على ذلك في مرونة رائعة واعية حكيمـة وقبل ﷺ في هذا الصلح شروطاً ظاهرها إجحاف بالمسلمين ولكن عاقبتها كل الخير والفـتح المبين، وحقق ﷺ بمرونته هذه وبعد نظره أكبر فتح في تاريخ الدعوة الإسلامية أوصلها إلـى آفاق جديدة ومساحات واسعة فقد كان هذا الصلح مقدمة فتح بين يدي فتح مكة"

4. الأخذ باليسر وترك العسر والمشقة:

من مؤشرات المرونة تعدد الخيارات ومما يؤكد ذلك. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **(يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا)** (مسلم، 1987: 1306) .

فاليسر من أهم الخصائص التي يمكن أن يتحلى بها المسلم المرن،فيجمع الناس من حوله ويملك عليهم قلوبهم وعقولهم.

3.مراعاة الأفهام:

إن الإنسان قد يرغب في تحقيق مصلحة معينه، ولكن لعدم مراعاته لأفهام الناس فإن فعله لهذه المصلحة قد يوقعه في مفسدة عظيمة، ولذلك كان النبي ﷺ يتخلى عن بعض المصالح خشية الوقوع في المفسدة، وإذا تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة بدئ بالأهم؛ أن دفع الضرر مقدم على جلب المصلحة، وهذا من المرونة (عبد الظاهر، 1993: 458).

5. تقبله الناس على ما هم عليه من خطأ:

وتتمثل مرونته ﷺ أيضاً في تقبله للناس على ما هم عليه من خطأ، ومعاملتهم على أنهم بشر يصيبون ويخطئون، وتتمثل مرونته أيضا في رفقه بالجاهل، وحسن تعليمه، واللطف به، وتقريب الصواب إليه (أبو غدة، 1996: 85).

المبحث الرابع : معلمي التربية الخاصة

- ❖ تقديم
- ❖ تعريف التربية الخاصة
- ❖ أهداف التربية الخاصة
- ❖ منهج التربية الخاصة
- ❖ مبادئ التربية الخاصة
- ❖ أشكال التربية الخاصة
- ❖ معلمو التربية الخاصة
- ❖ إعداد معلمي التربية الخاصة
- ❖ صفات معلم التربية الخاصة
- ❖ كفايات معلم التربية الخاصة
- ❖ الكفايات الأكاديمية لمعلم التربية الخاصة
- ❖ الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة
- ❖ الكفايات الأخلاقية لمعلم التربية الخاصة
- ❖ الكفايات الاجتماعية لمعلم التربية الخاصة
- ❖ الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة
- ❖ إعداد معلم التربية الخاصة في محافظات غزة
- ❖ الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة
- ❖ واقع مؤسسات التربية الخاصة في محافظات قطاع غزة
- ❖ تصنيف مؤسسات التربية الخاصة

تقديم:

يعد موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الحديثة في المجال السيكولوجي، والميدان التربوي، التي تقوم على تقديم مجموعة من الخدمات الطبية، والتربوية، والتأهيلية، وتدريبية لأفراد غير العاديين.

وإن حركة التربية الخاصة المعاصرة، وما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات وما ترنو إليه من توقعات، تؤكد أن التربية الخاصة ميدان إبداع للإنسان بقدر ما تنطوي عليه تحديات شتى لإنسانية الإنسان، واختبار لكفاءاته، ولكي تكون التربية الخاصة هكذا بحق، فهذا رهن المعلم، ولذلك فإن فعالية أي برامج تربوية محتوم بالمعلم الفعال الكفء.

أولا: التربية الخاصة:

- تعريف التربية الخاصة:

1. عرفها (فاروق، 1988 : 52) بأنها "ذلك الجزء من الحركة التربوية السائدة في المجتمع، والموجهة إلي الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلي خدمات تعليمية خاصة تمكنهم من تحقيق نموهم، وتأكيد نواتهم، وتؤدي في النهاية إلي تكاملهم مع العاديين في المجتمع لكي نحقق لهم أكبر قدر من استثمار إمكانياتهم المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع".
2. وعرفها (القذافي، 1988 : 52) بأنها "هي التي تقوم أساساً على تقديم مجموعة من الخدمات ذات الصلة، أو الطبيعة الطبية، والتربوية، والتعليمية، والتأهيلية ، والتدريسية وتعني بالصغار والكبار من ذوي الإعاقات البدنية، والعقلية، والتربوية، والتعليمية، والاجتماعية التي تميزهم كفئات خاصة".
3. وعرفها (بريتان، 1990 : 81) بأنها " تمثل الجمع ما بين المنهج والتدريس والظروف التعليمية الضرورية من اجل تلبية احتياجات الفرد التربوية الخاصة بطريقة مناسبة وفعالة".
4. وعرفها (أبو مصطفي، 1993 : 12) بأنها " تربية وتعليم الأفراد الغير العاديين الذين ينحرفون عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي، والحسي، والانفعالي، والحركي، واللغوي".
5. وعرفها (الخطيب والحديدي، 1994 : 24) بأنها " جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة؛ التي تضممن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد، ومعدات خاصة، أو مكيفة، وطرائق

تربوية خاصة، وإجراءات علاجية تهدف إلي مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية – الشخصية والنجاح الأكاديمي".

6. وعرفتها (وزارة الصحة الفلسطينية، 1996: 1) بأنها " الخدمات التربوية، والتعليمية التي تقدم الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف تربية حاجاتهم، وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع".
7. وعرفها (الروسان، 1998 : 15) بأنها " ذلك العلم الذي يهتم بفئة الأطفال الغير العاديين، وذلك من حيث قياسها وتشخيصها، وإعداد البرامج التربوية، وأساليب التدريس المناسبة لها".
8. وعرفها (زهير، 1999 : 5) بأنها " كل الأنشطة، والبرامج، والإجراءات التي تهدف إلي تحسين تكيف الفرد المعاق وغيره، وتقديم، وتحسين العمل؛ أي دمج الفرد في المجتمع ليكون منتجاً".

ويتضح للباحث من خلال التعريفات السابقة أن التربية الخاصة هي نوعية متخصصة من الخدمات تشير إلي سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التي تستخدم في إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التي يتم إدخالها على المنهج التعليمي العادي – بكامله أو في جزء منه – ليلائم طبيعة كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيته – ايجابياً كان ام سلبياً ودرجة شدته – بسيطة أم متوسطة أم حادة وذلك لتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة.

أهداف التربية الخاصة:

1. التعرف على الأطفال غير العاديين، وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
2. إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
3. إعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس من الخطة التربوية الفردية.
4. إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، كالوسائل التعليمية للمكفوفين، أو المعوقين ، أو المعوقين سمعياً.
5. إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل من حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية (الروسان، 1989 : 14).

وتجدر الإشارة في هذه المناسبة إلى أن هناك فروقاً بين أهداف التربيـــة العامـــة، والتربيـــة الخاصة وهي كما يلي:

أ- تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين، في حين تهتم التربية الخاصة في فئات الأفراد الغيــر العاديين.

ب- تتبني التربية العامة منهاج موحداً في كل فئة عمرية او صف دراسي، فـــي حـــين تتبنـــي التربية الخاصة منهاجاً لكل فئة، تشتق منه الأهداف التربوية الفردية فيما بعد.

ج- تتبني التربية العامة طرائق تدريسية جمعية في تدريس الأطفال العـــاديين فـــي المراحـــل التعليمية المختلفة، بينما تتبني التربية الخاصة طريقة التعليم الفـــردي فـــي تـــدريس ذوي الحاجات الخاصة غالباً.

د- تتبني التربية العامة، وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة، في حين تتبني التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، فعلى سبيل المثال فقد تستخدم الخريطة العادية في تدريس الطفل العادي، فحين تستخدم الخريطة المجسمة أو الناطقة مـــع الطفل الكفيف، فقد تستخدم لغة الإشارة في تدريس الصم، في حين لا تستخدم مثل هذه اللغة في تدريس الأطفال العاديين وهكذا (أبو مصطفي، 2000 : 8).

منهج التربية الخاصة:

تقوم فلسفة منهج التربية الخاصة على تحديد الخطوات التي يمكن إتباعها في تحقيـــق رسالة التربية الخاصة لدى الأفراد غير العاديين، وهي كما يلي:

- وقاية النشئ من الإعاقة، وذلك بتوعية الأسرة قبل الإنجاب لتجنب وقوع الإعاقة في الطفل واكتشافها بسرعة فور ولادته.
- معالجة الإعاقة في وقت مبكر تخفف من ثباتها واستمرارها، والإسراع في التعامل معهـــا، ومساعدة الطفل على تقبل ذاته، وتقبل الأسرة لحالته، وعدم اليأس من الإصـــلاح، وتهيئـــة أذهان الوالدين لحسن التصرف في معالجة الموقف بما يتطلب من حكمة، واتزان عـــاطفي، وعدم اللجوء إلي تجاهله أو كراهيته
- أقناع المجتمع بأن الإعاقة ليست شراً في ذاتها وإنما يكون الشر في إساءة التعامل معها بما يجب الفهم، وسعة الأفق، ومواجهة الواقع ببصيرة وإيمان (عبد الرحيم، 1997 : 17).

مبادئ التربية الخاصة:

تستند التربية الخاصة إلي جملة من المبادئ، وهي:

1. حق المعوقين في الاندماج في الحياة العامة للمجتمع.
2. حق المعوقين في التربية والتعليم العالي كل حسب قدراته.
3. حق المعوقين في العمل الذي يناسب مع قدراتهم.
4. حق المعوقين في الوقاية الصحية والعلاج الطبيعي.
5. حق المعوقين في بيئة مناسبة توفر لهم حرية الحركة، والتنقل بأمن وسلامة.
6. حق المعوقين في حصول على الأدوات، والخبرة، والمعينات التقنية التي تساعدهم على التعليم، والتدريب، والحركة، والتنقل.
7. حق المعوقين المحتاجين في الإغاثة والخدمات المساندة.
8. حق المعوقين في المشاركة والانضمام في منظمات تعتني بهم، والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بهم.
9. حق ذوي الإعاقات المتعددة والحادة في التعليم والتدريب والتأهيل.

(وزارة الصحة الفلسطينية، 1996 :2).

أشكال التربية الخاصة:

يعتقد البعض أن التربية الخاصة تعتني بوضع الأطفال المعاقين في مؤسسات خاصة، وتعليمهم فقط ولكن التربية الخاصة تختلف عن ذلك، فهي تعتني ببساطة بتهيئة الجو المناسب للطفل؛ كي يتعلم وينشأ كبقية الأطفال. كما أن لكل جو صفاته الخاصة التي تتلائم مع حالته. فقد لا يحتاج الطفل المعوق سمعياً احتياجات الطفل المعاق انفعالياً، أو لغوياً، أو جسمياً، أو عقلياً. إضافة إلي هناك فروقاً بين أطفال الفئة الواحدة تبعاً لاختلاف نوع، شدة الإعاقة

(أبو الحمص ، 1988 : 17).

ثانياُ: معلمو التربية الخاصة:

يعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين، ولهذا فإن عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية مهمة، حيث أنه يتولى مهاماً شاقة في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ، الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين، وبدأ التزايد بالطلب عليه بسبب الزيادة في عدد المعاقين في العالم.

ومن هنا تأتي أهمية اختيار معلم التربية الخاصة، حيث أن هذه المهنة تتطلب تـــوفر صـــفات وخصائص شخصية مهنية متميزة قد لا تتوفر في معلم العاديين، لذا لابد أن يتم اختياره بعناية.

إعداد معلم التربية الخاصة :

يعد إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليميـــة، والتربيـــة بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد، فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأي جهد تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم لأنه أحد العوامل الرئيسية في توجيه التطوير التربوي، وعليه فقـــد أصبحت عملية إعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكاناً بارزاً في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم دول العالم.

هذا ولابد من الالتفات إلى ضرورة تخطيط البرامج التدريبية على أساس الاحتيـــاج الفعلي وتخطيط البرنامج التدريبي في ضوء الواقع الفعلي للوضع في مجال تعليم غر العاديين، وضرورة وضع معايير لاختيار معلم التربية الخاصة، بحيث يتميز بخصائص شخصية تـــؤدي للنجاح في هذه المهنة مثل الصبر، وسعة الصدر، وحب المساعدة والعطاء

(شقير، 2002: 60).

صفات معلم التربية الخاصة:

ينبغي أن يتميز معلم التربية الخاصة أيا كان تخصصه بالصفات الآتية:

1. حب مهنته، والاعتزاز بها، والاجتهاد في كسب مهاراتها.
2. الإلمام بتاريخ المعوقين الذين نجحوا أو تغلبوا على إعاقاتهم.
3. الصبر، والأمل وتحمل المشاق بروح التفاؤل، والإيمان بحتمية النجاح، والتحلي .بالهدوء، وعدم الاستعجال وكظم الغضب (أبو مصطفي، 2000 : 36).
4. المرح، والشخصية الانبساطية، حب الأطفال، والتعاطف معهم.
5. حب الاطلاع، والقدرة على الابتكار بطرق غير تقليدية.
6. التعاون مع الزملاء، وتبادل الاستشارات، والمواظبة على المؤتمرات.
7. تقدير حالة أسرة الطفل المعاق وتقدير ظروفها الاقتصادية، والتعاون معها.

8. عدم مقارنة المعلم نفسه بالمعلمين في مدارس الأطفال العاديين، فإن ذلـــك يـــدمر نفـــسه ويحطم إرادته.
9. ملاحظة التلاميذ بدقة وتشجيعهم على الابتكار والتحرر من قيود العاطفة

(عبد الرحيم،1997 : 23).

ويري الباحث ومن خلال تجربته العملية أن هناك بعض الصفات الأخرى لمعلم التربية الخاصة وهي كالتالي:

- أن يعي مواطن القوة، والضعف لديه.
- أن تكون لديه الثقة بالنفس والقدرة على النجاح.
- أن يكون لديه القدرة في اتخاذ القرار.
- أن يتقبل أي طالب مقدراً لحاجاته.
- أن يعد البيئة الغنية للتعليم سواء كان ذلك بشكل فردي أو بشكل جماعي.
- أن يستطيع التعرف على مشكلات الطفل السلوكية والمشكلات النفسية .

كفايات معلم التربية الخاصة :

الكفاية : هي امتلاك المعلم المعرفة العامة والمهارات اللازمة للتدريس، ومدى إتقانه، وهذه الكفايات على النحو التالي :

أولا: الكفايات الأكاديمية لمعلم التربية الخاصة:

1. **القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية:** وتجديدها مـــن خـــلال تجديـــد المعلـــم لمعلوماته باستمرار والإطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال عمله واختصاصه.
2. **اتساع الخبرات وتنوعها** : وهي صفة لازمة للمعلم فعليه مسؤولية مساعدة ألأطفال بـــصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، وأن يحقق لهم حياة أكثر تنوعاً ولا يستطيع أن يعمل ذلك إلا إذا كانت خبرتـــه واســـعة، وتخـــرج عـــن إطـــار الكتـــاب والمـــواد المكتوبـــة فقـــط، والقدرة على تعليم الآخرين ، وأن يكون له القدرة على تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم.
3. **القدرة على التفكير العلمـــي** : حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجهـــه بإيجابيـــة وأن يحسن التصرف والاختيار، وأن يتصف بذكاء وظيفي، وأن يستخدم مهاراته في اســـتنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.

4. **القدرة على التفسير** : أن يكون قادراً على تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه، وتفسير ماضي الطفل وحاضره (يحيى، 2006: 412).

ثانياً: الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة:

1. تحديد الأهداف السلوكية لكل طالب حسب إعاقته.
2. الإسهام في بناء البرامج الخاصة المتصلة بقدرات الطالب المعاق ومستقبله.
3. استخدام طرائق التدريس الخاصة المناسب لكل طالب معاق.
4. تقديم المهمات التعليمية بشكل فردي لكل طفل معاق.
5. استخدام الأساليب المختلفة في تشخيص حالات الإعاقة.
6. استخدام برنامج مستمر للتقييم للمهارات والقدرات والأهداف المختلفة للطلبة المعوقين.
7. تدريب الطالب على تقبل ذاته وإعاقته.
8. العمل على تطوير الروح الاستقلالية لدى الطالب المعاق.
9. العمل على عقد لقاءات دورية مع المعلمين لمناقشة القضايا التربوية.
10. تبادل الآراء مع الزملاء المعلمين في المصادر المتنوعة التي تتعلق بنمو التلاميذ المعوقين وتربيتهم وبرامج تأهيلهم (الخطيب والحديدي، 1991 : 50).

ثالثاً: الكفايات الأخلاقية لمعلم التربية الخاصة:

1. التمتع باتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس.
2. التمتع بوضوح الصوت وسلامة النطق.
3. الاتسام باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة.
4. التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة (الخطيب، 2003: 78).

رابعاً: الكفايات الاجتماعية لمعلم التربية الخاصة:

1. المحافظة على سرية المعلومات المتصلة للمنتفعين من تلك الخدمات.
2. اعتماد سياسة واضحة إزاء ملفات الأطفال الشخصية وسجلاتهم المدرسية فلا ينبغي أن يطلع الأشخاص غير ذو العلاقة على التقارير والملفات.
3. التأكد من أن كل الذين يعملون مع الطفل المعاق يعرفون وبشكل كامل معايير السرية التي يجب مراعاتها (الدهمشي، 2007 : 18-20).

خامساً: الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة:

- **الكفايات الشخصية** : مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعاليـــة التـــي يمتلكها المعلم، مما يمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة.
- **كفايات القياس والتشخيص:**

آ ـــ كفايات القياس : مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم مـــن قيـــاس الجوانـــب العقليـــة والتربوية للطفل، وذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة، وذلك لتحليـــل هـــذه البيانـــات والوقوف على جوانب القوة والضعف للطفل.

ب ـــ كفايات التشخيص : مجموعة خبرات تعليمية، تمكن المعلم من الحكم على الطفل اعتماداً على معلومات القياس (يحيى، 2006: 413).

إعداد معلم التربية الخاصة في محافظات غزة :

لم يحظ ذوو الحاجات الخاصة في فلسطين باهتمام يذكر في سياق التـــاريخ لتطـــور التربية الخاصة في العالم أو المنطقة العربية، ولا تخفي أسباب ذلك عن أي باحث قضي جزءاً من حياته في هذه المنطقة، فمنذ بداية هذا القرن وبعد تكون دول المنطقة وتحررها واستقرارها لم تشهد أرض فلسطين إلا الحروب، والثورات، وبالتالي عدم الاستقرار في أي مـــن مجـــالات الحياة السياسية، والاقتصادية،والتربوية...الخ.

وتفاقم الوضع بشكل كبير بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية مما دفع بعض المؤسسات، والهيئات الدولية، إلي التدخل بشكل غير مباشر لمد يد المساعدة لـــبعض الجمعيـــات الخيريـــة لمساندتها مادياً في دعم بعض الجوانب المختصة بالتأهيل أو التربية والتعليم، أو توفير المعنيات لهم " كالكراس المتحركة والأطراف الصناعية والسماعات والعدسات الخ

(أبو مصطفي، 2000 : 40).

ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية 1994 بدأ النمو والازدهار في مجال الاهتمـــام بذوي الحاجات الخاصة، وافتتحت المؤسسات، والمراكز، والجمعيات ، والنوادي داخل الوطن.

وقد صاحب التطور الكبير في مجال تربية، وتعليم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة في محافظات غزة الاهتمام في إعداد معلم للفئات الخاصة، غير أنه لم يرصد له الاهتمـام الـذي يتناسب مع أهميته كعنصر أساسى في هذا المجال إلا في بداية هذه المرحلة التاريخية من حياة الشعب الفلسطيني "إذ كان أهم عناصر هذه المرحلة هي الخدمات، والتسهيلات الماديـة التـي تقدمها المؤسسات، والجمعيات من أجهزة، ومعينات، ووسائل تعليم، وترفيه، وأبنية مؤسـسية، ومدرسية (الشامي، 1999 : 91).

ولم يوجد في الجامعات المحلية في محافظات غزة قبـل عـام 1994 أي مؤسـسة أكاديمية تعد معلمين مؤهلين تربوياً، أو تأهيلياً في مجال التربية الخاصية.

وفي العام الدراسي 1995/1994 افتتح معهد الدراسات التأهيلية في محافظـة خـان يونس امتداداً لمعهد التأهيل بعين شمس التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فـي محافظـة القاهرة. حيث كانت الدراسة فيه لمدة سنتين ثم تطور النظام الأكاديمي بالمعهـد فـي العـام الدراسي 1997/1996 نتيجة لتلبية حاجة مؤسسات ذوي الحاجات الخاصة للكـوادر العلميـة المتخصصة في مجال التأهيل إلي نظام أربع سنوات، وهذا مما حدا إلي تغيير اسم المعهد إلـي كلية تنمية القدرات تمنح شهادة البكالوريوس في تنمية القدرات " تأهيل المعاقين". وكانت هـذه أول محاولة جادة لإعداد معلم متخصص في تأهيل المعاقين في محافظات غزة.

وفي العام الدراسي 1997 افتتح أول قسم للتربية الخاصة في كلية التربية الحكوميـة في محافظة غزة، ويمنح الطالب بعد ما يجتاز بنجاح (140) ساعة معتمدة درجة البكالوريوس في إعداد معلم التربية الخاصة.

ويوجد بالقسم أربع تخصصات أكاديميـة (إعـداد معلـم)، هـي: اللغـة العربيـة، الاجتماعيات، الرياضيات، العلوم، كما يوجد بالقسم خمس تخصصات تربية خاصة، هي التوافق العقلي والابتكار، الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم ، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية.

ويختص الطالب في الفصل الأول من تسجيله بالقسم في أي تخصص أكاديمي وفي الفصل الخامس بعد اجتياز (60) ساعة معتمدة بنجاح يتخصص في احدى تخصصات التربية الخاصة (أبو مصطفي، 2000 : 40).

الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة:

تتمحور الاتجاهات الحديثة حول ثلاث قضايا أساسية، وهي كالتالي:

أ. الاتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية:

من الاتجاهات الحديثة تدريب معلمي التربية الخاصة على تأدية أدوار جديدة تختلف عما كانت عليه في السابق، فقد كانت في السابق تدريب المعلم على العمل بمدارس خاصة وصفوف خاصة أما الآن فالاهتمام منصب على تزويد المعلم بالمهارات اللازمة للعمل في أوضاع متنوعة وأقل تقيداً (قرشم، 2004 : 153).

ب. **الاتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفايات :**

لقد ارتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبرى في مجال إعداد المعلم سميت بحركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات، وتعتبر هذه الحركة من أبرز الاتجاهات في بداية السبعينيات، ومن العوامل التي ساعدت على ظهورها:

- النقد الموجه لبرامج الإعداد التقليدية التي لم تكن مرتبطة بحاجات الإنسان المعاصرة وتنمية قدراته على مجابهة واقع العصر.
- تطور تكنولوجيا التربية والذي يتطلب تقسيم التعليم إلى كفايات محددة يتم التدريب عليها والانتقال من كفاية إلى أخرى بعد إتقانها.
- التأثير بمدخل النظم، وذلك باعتبار التعليم نظام رئيس يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية المتداخلة يؤثر بعضها في الآخر وان هناك مدخلات وعمليات ومخرجات.
- ظهور فكرة التعليم بالأهداف السلوكية كان لظهور هذه الفكرة وصياغتها على شكل نتاجات تعليمية أثر كبير في ظهور حركة تربية المعلم القائمة على الكفايات.
- ظهور مدخل التعلم حتى التمكن، وقد دفع ذلك بالعاملين في مجال إعداد برامج معلمي التربية الخاصة إلى بذل جهود مكثفة من أجل التعرف على المهارات والقدرات اللازمة

التي ينبغي توافرها لدى المعلم الناجح في غرفة الصف، وقد عرّف هذا التوجه بالتـدريب المعتمد على الكفايات التعليمية (يحيى، 2006 : 222-223).

ج ــ الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة :

تستند برامج الإعداد غير التصنيفية في التربية الخاصة إلى افتراض أن أوجه الـشبه بين فئات الإعاقة المختلفة أكثر من أوجه الاختلاف، ولذلك فليس هناك حاجـة إلـى تـصنيف الإعاقات، فعلى برامج التدريب أن تزود المعلمين للتعامل مع كافة فئـات التربيـة الخاصـة، والهدف ليس إلغاء التصنيفات وإنما الحد منها(قرشم، 2004: 154).

بالرغم أن هناك خصائص ومميزات عامة لكل معلمي الفئات الخاصـة، إلا ان هنـاك بعض الاختلافات بين معلمي الفئات الخاصة كل حسب نوع الإعاقة، ومن الأمثلة على ذلك:

1. معلم المكفوفين:

يجب أن يتصف بصفات محددة يمكن إجمالها على النحو التالي:

أ. الشغف بمهنة تعليم المكفوفين.

ب. الإلمام بطرق تدريس المكفوفين.

ج. القدرة على الابتكار في هذا المجال.

د. الإلمام بالقدرات التعليمية للكفيف بقدراته الخاصة.

ه. الإلمام بالخصائص الانفعالية للكفيف.

و. معرفة أمراض العيون.

ز. استخدام المعلم لوسائل معينة بطريقة تربوية ناجحة.

ح. القدرة على توضيح الفائدة لكل من أدوات القراءة والكتابة.

ط. الإلمام بأفضل وسائل تعليم الكفيف.

ي. التعرف على برامج التربية الرياضة المناسبة للكفيف.

ك. التعاون مع الأخصائي الاجتماعي والنفسي والطبيب والإدارة المدرسية (القريطي، 1996: 340).

2. معلم الصم:

تعد عملية إعداد معلمي الصم على درجة كبيرة من الأهمية، حيث يتطلب معلم الصم إعدادا جيداً ويمتلك من المهارات التي تؤهله لكي يكون معلماً قادراً على التعامل مع التلاميذ الصم، ولا بد من معلم الصم أن تتوافر فيه الشروط التالية:

أ- خبرة بالمهارات الاتصال الخاصة بالصم.

ب- دراية كاملة بطبيعة النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوي والمشكلات السلوكية التي ترتبط بفقدان حاسة السمع.

ج- قدرة على توفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للأصم.

د- معرفة وتمكن من طرق التدريس الملائمة لمناهج الصم.

ه- وعي تام لمفهوم المنهج وعناصره.

و- التمتع بكفايات أساسية تؤدي إلي نواتج تعلم جيدة وباقية الأثر لدى تلاميذ الصم (يحيى ، 2006: 415).

3. معلم لإعاقة العقلية:

هناك شروط معينة لا بد أن يتصف بها معلم الإعاقة العقلية أهمها:

أ- الاتزان الانفعالي.

ب- قدرة عالية على تفهم الأطفال والأمانة وتفتح الدهن.

ج- تكامل في بنائه النفسي والانفعالي والعقلي.

د- اتجاهات ايجابية نحو المعوق عقلياً وتقبله له بحب.

ه- إعداد تربوي ناجح يؤدي إلي زيادة ايجابية نحو المختلف عقلياً، وعلى زيادة معلوماته التربوية حول أفراد هذه الفئة.

و- التدريب قبل وأثناء الخدمة لما ذلك من أهمية في زيادة معارف معلم المعوقين عقلياً وتأثيرها في رفع كفاءته المهنية.

ز- إلمام شامل بخصائص المعوق عقلياً المعرفية والانفعالية والحركية والجسمية وغيرها.

ح- القدرة على ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم الطفل المتخلف علقياً.

ط- التدريب على كيفية إدارة البيئة التعليمية لهؤلاء الأطفال.

ي- القدرة على ابتكار مناخ تعليمي مقبول لهؤلاء الأطفال (القريطي، 1996: 350).

واقع مؤسسات التربية الخاصة في قطاع غزة:

تختلف الجهات المسئولة عن رعاية المعاقين في الدول العربية، اذ تشرف وزارة التربية الاجتماعية في كل من الأردن، وتونس، والجزائر، ومصر، والمغرب، في حين تشرف وزارة الصحة في دولة قطر، أما في السودان فتشرف وزارة الداخلية على رعاية المعاقين، وكما تشرف وزارة حكم المحلي على المعوقين في اليمن،أما في العراق فتشرف المؤسسات العامة للرعاية الاجتماعية على شئون المعاقين (الروسان ،1985 : 55).

أما في فلسطين فلا تتبنى وزارة التربية والتعليم رسمياً مسئولية تقديم خدمات تربوية تعليمية للأطفال المعاقين إذ ما زالت مسئولية التربية الخاصة من مهام القطاع الحكومي تتمثل في وزارة الشئون الاجتماعية، والقطاع الأهلي متمثلاً في اتحاد الجمعيات الخيرية وتتجه وزارة التربية والتعليم في المرحلة الحالية في ظل السلطة الوطنية إلي سياسة التعليم الجامع، وهو دمج الطفل المعاق ضمن المدارس العادية وبخاصة ذوي العلاقات غير الشديدة والذين يتمتعون بقدرات جيدة، وقد تم استحداث قسم للتربية الخاصة في مديريات التربية والتعليم منذ عام 1997م وتم اختيار عدد من المعلمين وإعطائهم دورات مهنية في مجال التربية الخاصة.
(الكخن، 1997: 25).

تصنف مؤسسات التربية الخاصة:

تصنف من حيث جهة الإشراف إلي ثلاث أقسام:

1. مؤسسات خيرية (محلية) تابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية ومسجلة في وزارة الشئون الاجتماعية حسب قانون الجمعيات الخيرية للعام 1964.
2. مؤسسات حكومية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية من حيث التمويل، والإشراف المهني، والتعيينات.
3. مؤسسات أجنبية وهي فروع لدول أجنبية وتقدم خدمات اجتماعية في فلسطين وهي مسجلة في وزارة الشئون الاجتماعية.

تصنف من حيث الخدمات التي تقدمها فهي على النحو التالي:

1. مؤسسات تقدم خدمات علاجية " طبية" وتأهيلية .
2. مؤسسات تقدم خدمات تربوية تعليمية فقط .

3. مؤسسات تقدم خدمات مشتركة " تعليمية، وطبية، تأهيلية" (الكخن، 1997: 26).

يرى الباحث ومن خلال عمله السابق بمؤسسات التربية الخاصـــة وعملـــه الحـــالي كمشرف للتربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم بمدينة رفح إن هناك قفزة نوعيه في الخدمات المقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي للطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة حيـــث بلـــغ عدد المدموجين في المدارس حتى نهاية العام الدراسي 2010/2009 **(2274)** طالباً وطالبـــة ومن هذه الخدمات:

- مواءمة المدارس لتسهيل الحركة على الطلبة المعاقين حركياً.
- استحداث غرف مصادر مجهزة للطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- وضع امتحانات خاصة في بعض المواد الدراسية للطلبة المكفوفين في الثانوية العامة.
- استحداث مدرسة ثانوية للصم سيبدأ العمل بها في بداية العام الدراسي الجديد 2011/2010.

وبرغم من هده الخدمات النوعية إلا أنها ما زالت لا تلبى طموحات ذوي الاحتياجات الخاصة لذلك لا بد من ضرورة تنسيق الجهود بين مؤسسات التربية الخاصة ووزارة التربية والتعليم العالي للنهوض بأعلى درجة ممكنة من الخدمات المقدمة للطلبة من ذوى الاحتياجات الخاصة.

الفصل الثالث

دراسات السابقة

- ➢ دراسات متعلقة بالتوافق المهني
- ➢ دراسات متعلقة بالمسئولية الاجتماعية
- ➢ دراسات متعلقة بمرونة الأنا
- ➢ التعليق على الدراسات السابقة

تقديم:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض لبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تم تصنيف الدراسات حسب المتغيرات، وترتيبها تصاعدياً من القديم إلى الحديث

وتناول الباحث في هذا الفصل الدراسات السابقة كما يلي :

أولا : دراسات متعلقة بالتوافق المهني .

ثانيا : دراسات متعلقة بالمسئولية الاجتماعية .

ثالثا : دراسات متعلقة بمرونة الأنا .

أولا : دراسات متعلقة بالتوافق المهني:

1. دراسة (الفاعوري، 1990) :

بعنوان " :مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن".

هدفت الدراسة إلى: معرفة مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الأردن بشكل عام.

وتكونت عينة الدراسة من : (300) معلمة من المعلمات العاملات في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن.

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس الضغوط المهنية المكون من 40 فقرة وهو من إعداد الباحث

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن مصادر الضغط المهني التي تواجهها المعلمات تتمثل بالعلاقات مع أولياء الأمور، وخصائص المتعلم، وظروف العمل مع المعوقين، والمنهاج، والأدوات والوسائل التعليمية، والعلاقة مع الإدارة والزملاء و ترجع إلى الجنس والتخصص الأكاديمي .

2. دراسة (الخطيب والحديدي، 1991) :

بعنوان : "**معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن**".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن وعلاقتها بنوع إعاقة الطفل والعوامل التالية المرتبطة بالمعلم ، العمر ،

الجنس، الخبرة التدريسية ، والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية .

وتكونت عينة الدراسة من : (50) معلماً ومعلمة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المعنويات الذي اشتمل على (60) فقرة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن الأبعاد التي يشعر المعلمون بأعلى مستويات الرضا عنها هي : الرضا عن مهنة التعليم ، العلاقات مع المجتمع ، العلاقات مع الطلاب ، أما البعد الثاني الذي يشعر به المعلمون بأدنى مستوى من الرضا عنه فهو عبء العمل ، وبينت الدراسة أيضا انه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معنويات المعلمين تعزى إلى متغيرات العمر، الجنس ، المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية ،في حين وجدت فروق ذات دلالة في المعنويات تعزى إلى نوع إعاقة الطفل والخبرة التدريسية .

3. <u>دراسة (يحيى، 1994) :</u>

بعنوان : " الرضا الوظيفي عند المعلمات العاملات في مراكز الإعاقة العقلية في مدينة عمان "

وهدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى الرضا الوظيفي عند المعلمات العاملات في مراكز الإعاقة العقلية في مدينة عمان .

وتكونت عينة الدراسة من : (100) معلمة من المعلمات العاملات في مراكز التربية الخاصة بالإعاقة العقلية في مدينة عمان .

واستخدمت الباحثة في الدراسة : مقياس الرضا الوظيفي للمعلمات وهو من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن 49% من عينة الدراسة قد أظهرت رضاهن المهني في العمل مع المعوقين عقليا ، كما أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي يعزى للحالة الاجتماعية أو لمتغير العمر أو لمتغير الخبرة أو لمتغير المستوى

التعليمي، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الدخل والحوافز.

4. دراسة (الكخن، 1997) :

بعنوان : "الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في فلسطين".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الضغوط المهنية حسب أهميتها ومدى تأثيرها بمتغيرات الجنس والعمر والخبرة التعليمية والمستوى التعليمي ونوع الإعاقة.

وتكونت عينة الدراسة من: (181) معلم ومعلمة .

واستخدم الباحث في الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن مصادر الضغوط التي يعاني منها المعلمون على النحو التالي :

- الدخل،السمات الشخصية للمتعلم،العلاقات مع الأهالي والعلاقة مع الإدارة ،المنهاج ،النمو المهني ، المكانة الاجتماعية ،ظروف العمل مع المعاقين ،أعباء العمل، والعلاقة مع الزملاء .
- اختلاف مستوى مصادر الضغوط على أبعاد القياس الكلي لصالح المعلمين الذكور ،وذوي المؤهل العلمي وذوي الخبرات من (5–10) سنوات ؛ أي أن العلاقة تزايدية بين مستوى الضغوط و المؤهل العلمي و لصالح معلمي الإعاقة السمعية ثم العقلية.

5. دراسة (أبو مصطفى، 1998) :

بعنوان :"العوامل المعوقة لطرح القضايا التربوية على الزملاء ومديري المدارس والمشرفين التربويين وعلاقة هذه العوامل بالتوافق المهني للمعلم. "

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على العوامل التي تعوق طرح القضايا التربوية على الزملاء والمدراء والمشرفين وعلاقة هذه العوامل بالتوافق المهني للمعلم.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إن أهم هذه العوامل هو ضيق وقت الزملاء والمدراء والمشرفين إضافة إلى تسلط وغلظة معاملة المدير وأوصت الدراسة بتخفيف نصاب المعلم من الحصص وان يعمل مدراء المدارس على تحسين العلاقات الإنسانية بينهم وبين العاملين .

6. دراسة أوراتا (Orata، 1999) :

بعنوان: " التعرف على مشكلات أعضاء هيئـــة التدريـــس في تدريس المقررات التربويـــة بجامعة أوهـــايو وارتباطها بالتوافق المهني لديهم".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مشكلات أعضاء هيئـــة التدريـــس في تدريس المقررات التربويـــة بجامعة أوهـــايو وارتباطها بالتوافق المهني لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من: (150) من أعضاء هيئة التدريس.

واستخدم الباحث في الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن أكثر المشكلات التي تواجه عـــضو هيئة التدريس، وهي أن بعض المجموعات الطلابية تكون بأعداد كبيرة مما يرهق عـــضو هيئة التدريس ، ويقلل فرص التدريس الفعال للمقرر، كما يواجه أيـــضا صـــعوبة تقـــويم الطلاب في بعض المقررات الدراسية، كما يرى أعضاء هيئة التدريس أن هنـــاك بعـــض المقررات الدراسية التي يفرض تدريسها على الطـــلاب بـــصرف النظـــر عـــن ميـــولهم واهتماماتهم، مما يشكل صعوبة في تقبل الطلاب لمحتوى المقرر وهو أمـــرر لا يحقـــق التفاعل اللازم له، وأخيراً أوضحت الدراسة أن ضعف المستوى العلمي ، وخلفيـــة إعـــداد الطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي ، لا تساعد أعضاء هيئة التدريس على تنمية طرق التفكير الإبداعي لدى الطلاب أو إكسابهم مهارة استخدام التقنيات الحديثة لينعكس ذلك على مستوى أدائهم التعليمي بعد التخرج .

7. دراسة (عبد القادر، 2000) :

بعنوان " التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المهنية ".

هدفت الدراسة إلى : التعرف على التوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين فـــي بعض المجالات الأولية والثانوية وعلاقتها ببعض العوامل مثل (السن – الجـــنس – الحالـــة الاجتماعية الخبرة – المرتب – مدة الخدمة – الإشراف – العلاقات) .

وتكونت عينة الدراسة من: مجموعة من أخصائيين اجتماعيين.

واستخدم الباحث في الدراسة : وطبقت عليهم الباحثة مقياس التوافـــق المهنـــي للأخصائي الاجتماعي.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- وجود علاقة بين النوع والأجر والتدريب ومستوى التوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

- عدم صحة الفرض القائل من المتوقع أن يكون مستوى التوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين ضعيفاً.

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيات.

- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجالات الأربعة) الطبي ، المدرسي، أحداث، أسرة وطفولة.

8. **دراسة (عطا الله، 2001):**

بعنوان :"مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة، جامعة الملك سعود".

هدفت الدراسة إلى: بناء مقياس للتوافق المهني يتناسب مع معلمي التربية الخاصة والتحقق من خصائصه السيكومترية.

وتكونت عينة الدراسة من : (34) معلما ومعلمة تربية خاصة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : عن صلاحية (102) عبارة منه لقياس الظاهرة وهي تلك البنود التي ارتبطت بمقدار (0.33) أو أكثر ببعدها، بينما تم التحقق من صدق المحتوى باستشارة المحكمين، وبإجراء الارتباط بين المقياس و استبانة الإرضاء حيث بلغ الارتباط بينهما (0.77) ، ووفقاً لهذه الخصائص السيكومترية الجيدة التي أظهرها المقياس، فقد أوصت الدراسة بالاستخدام المستقبلي للمقياس.

9. **دراسة (السمادوني، 2001) :**

بعنوان : " الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم".

هدفت الدراسة إلى: توجيه أنظار المهتمين بالمعلم للبحث عن المشكلات التي تكون سبباً في سوء التوافق المهني والتعرف على الأمور التي تؤدي إلى التوافق السوي والاهتمام بدراسة القدرات الوجدانية (الذكاء الوجداني) لما له من أثر في إنجاح الفرد في المهن الجماهيرية وأوصى بتوفير البيئة المدرسية المناسبة التي تسهم في التوافق المهني للمعلم ورضاه عن عمله مما يؤدي إلى زيادة إنتاجيته .

وتكونت عينة الدراسة من : (360) معلماً ومعلمة من المدارس الثانويـــة لمحافظـــة الغربية .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس التوافق المهني ومقياس الذكاء الوجداني وهما من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لسنوات الخبرة بالتدريس ،بينما الفروق غير دالة إحصائية بالنسبة للتخصص الدراسي .

10. دراسة رون، وأخرون (Ron, et.al ،2001):

بعنوان:" الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة.

وتكونت عينة الدراسة من : (415) معلماً.

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : معاناة عينة الدراسة من الإجهاد المهني الواضح الذي أثر على تفاعلهم بشكل جيد مع طلابهم.

11. دراسة راسل، وآخرون (Russll, et.al، 2001):

بعنوان:" ضغوط العمل في مجال التربية الخاصة".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على ضغوط العمل في مجال التربية الخاصة وعلى العوامل التي تعزز بقاء معلمي التربية الخاصة في مهنتهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (887) معلماً .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس الضغوط للعاملين في مجال التربية الخاصة وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن المعلمين الذين يتلقون الدعم من كل الزملاء ومدير المدرسة، يساعدهم ذلك على التخفيف من حدة الضغوط المهنية التي يواجهونها.

12. **دراسة (الشافعي، 2002):**

بعنوان:" التوافق المهني للمرضيين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية".

هدفت الدراسة إلي: وضع صورة واضحة وشاملة عن مستوى التوافق المهني للممرضين ،وكما هدفت إلى معرفة الفروق في سمات الشخصية والتوافق المهني وبين بعض المتغيرات .

وقد تكونت عينة الدراسة من: (289) ممرض وممرضة .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس سمات الشخصية من إعداد نظمـــي أبـــو مصطفى ،وكما استخدم مقياس التوافق المهني من إعداد الباحث.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- إن مستوى التوافق المهني بصورة عامة منخفض .
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق لدى الممرضين وبين سماتهم الشخصية
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق المهني تعزى لمتغير(الجنس ،المؤهل العلمي ،سنوات الخبرة).

13. <u>دراسة لوري (Lori، 2002):</u>

بعنوان:" الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة ومدى الرضا الوظيفي لديهم".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على ضغوط العمل لدي معلمي التربية الخاصة، ومدى الرضا الوظيفي لديهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (250) معلم ومعلمة .

واستخدم الباحث في الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن الإجهاد، الإحباط، الاستياء كانت من أهم مظاهر الضغوط التي عانى منها المعلمون، كما بينت نتائج الدراسة أن المعلمين بحاجة إلي تحسين مستوى رضاهم الوظيفي.

14. <u>دراسة (عيسى، 2004) :</u>

بعنوان : " التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض".

هدفت الدراسة إلى: متغيرين أساسيين في مجال السلوك التنظيمي في رياض الأطفال يتعلق أولهما بالتوافق المهني لدى معلمات الرياض باعتباره أمراً أساسياً يضمن التقليـــل مـــن الهدر الناشئ عن سوء استغلال القدرات أو سرعة استهلاك الأداة البشرية، وثانيهما بالاحتراق

النفسي كمؤشر للإحساس بالضغوط النفسية في مجال العمل، كما تعرضت الدراسة لبيان العلاقة المحتملة بينهما.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (105) معلمة رياض أطفال في المناطق التعليمية الخمس بدولة الكويت.

واستخدم الباحث في الدراسة : أداتين إحداهما لقياس التوافق المهني وفق النموذج التفاعلي الذي استخلصه هاريسون ورفاقه عند دراستهم للضغوط المهنية وتم تحديده إجرائياً في بعدين: (أ) مدى إدراك الفرد لملائمة ذاته لمتطلبات المهنة (الذات)، (ب) مدى إدراك الفرد لملائمة المهنة لحاجاته (الوظيفة) والثانية لقياس الاحتراق النفسي كمؤشر للإحساس بالضغوط النفسية في مجال العمل ويتمثل في وجود مؤشرات (نفسية وسلوكية وفيزيولوجية) سالبة وتم التحقق من الصدق والثبات من خلال الإجراءات العملية المعتمدة في هذا الشأن.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إن درجات التوافق المهني لدى معلمات الرياض يتسم توزيعها بالاعتزال وأن المتغيرات الوصفية المتمثلة في العمر الزمني أو سنوات الخبرة أو المؤهل أو المنطقة التعليمية لم تكن ذات أثر جوهري في تحديد هذا التوافق، كما جاءت نتائج الإحساس بالاحتراق النفسي على المنوال نفسه. وقورنت النتائج بالنسبة للتوافق المهني بنتائج تطبيق الأداة نفسها على مجموعة من طالبات التربية العملية، ولم تشر القيمة الفائية إلى دلالة إحصائية مما جعل من غير المقبول إحصائيا اعتماد فروق جوهرية بين الممارسة المبدئية (التربية العملية) والممارسة الممتدة _الوظيفة الممارسة- وبالنسبة للعلاقة الارتباطين بين المتغيرين الرئيسين (التوافق المهني – الاحتراق النفسي)، أشارت النتائج إلى أنه رغم الوجهة السالبة لمعامل الارتباط إلا أنه كان دون حد الدلالة الإحصائية. وقد نوقشت النتائج في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة وأردفت ببعض التوصيات.

15. دراسة (الحليبي، 2004) :

بعنوان : "التعرف على الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين ، ثم التعرف على العلاقة بينها وبين التوافق المهني" .

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين ، ثم التعرف على العلاقة بينها وبين التوافق المهني .

وقد تكونت عينة الدراسة من: (187) عضواً تدريسياً من كليات المعلمين .

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياسين : الأول هو مقياس الاتجاهات التربوية إعداد أرورا، والثاني مقياس التوافق المهني إعداد مصطفى خليل .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية بصفة عامة وبين الأقسام العلمية والأقسام التربوية بصفة خاصة في كل من مقياس الاتجاهات التربوية .

16. **دراسة وليامز، وآخرون** (Williams, et.al ، 2004):

بعنوان:" الضغوط المهنية لدى معلمي المدارس العامة والخاصة".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على ضغوط العمل المهنية لدى معلمي كل من المدارس العامة والخاصة، كما هدفت إلي التعرف على الفروق في الضغوط المهنية.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (41) معلماً من ثلاث مدارس.

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس الضغوط المهنية وهو من إعداده وكما استخدم المنهج الوصفي التحليلي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : عن معاناة المعلمين من الضغوط النفسية، كالتوتر الناتج عن الضغوط المهنية ، و كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في الضغوط المهنية لدي كل من معلمي المدارس العامة ، والخاصة .

17. دراسة باركر، وآخرون (Parker , et.al ، 2006):

بعنوان:" ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة وتأثيرها على مهنة التعليم".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على ضغوط العمل التي يتعرض لها معلمو التربية الخاصة.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (34) معلماً.

واستخدم الباحث في الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : شعور عينة الدراسة بضغط ملحوظ أثر علي تفاعلهم مع مهنة التعليم.

18. <u>دراسة لازوراس (Lazuras، 2006):</u>

بعنوان :" الضغوط المهنية وآثارها السلبية على الصحة البدنية على كل من معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في اليونان".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على الضغوط المهنية وآثارها السلبية على الصحة البدنية على كل من معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في اليونان.

وقد تكونت عينة الدراسة من : (70) معلماً.

واستخدم الباحث في الدراسة : المنهج الوصفي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن معلمي التربية الخاصة أكثر تعرضاً للضغوط المهنية من المعلمين العاديين، وأن تلك الضغوط تؤثر سلباً على صحة المعلمين.

19. <u>دراسة (السماري، 2006) :</u>

بعنوان:" التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل في الأجهزة الأمنية ".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على مستوى التوافق المهني ومستوى ضغوط العمل لدى العاملين بالأجهزة الأمنية بقوات الطوارئ الخاصة.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (400) ضابط.

واستخدم الباحث في الدراسة: أداتين إحداهما لقياس التوافق المهني والأخرى لقياس ضغوط العمل وهما من إعداد الباحث.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن مستوى التوافق المهني لدى العاملين بالأجهزة الأمنية أقل من المتوسط وهناك تبايناً واضحاً في مستوى الرضا الوظيفي ومستوى ضغوط العمل في حدود الوسط .

20. <u>دراسة (أبو هدروس، 2007) :</u>

بعنوان: "الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظات قطاع غزة وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي وتوافقهم المهني".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بقطاع غزة ، وعلاقته بمستوى الأداء التدريسي والتوافق المهني لديهم .

وقد تكونت عينة الدراسة من : (22) من المعلمين والمعلمات العـاملين بالمـدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة الغوث لتشغيل اللاجئين موزعين على (7) مدارس مختلفة.

واستخدمت الباحثة في الدراسة : ثلاث أدوات هي : مقياس الاحتـــراق الــوظيفي ومقياس الأداء التدريسي وهما من إعداد الباحثة، ، ومقياس التوافق المهني إعداد عبد الله عبـــد المنعم (1993).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاحتراق الوظيفي تعزى إلى متغيرات الجنس ، ونوع المؤسسة التعليمية ، ومستوى المرحلـــة التعليمية ، وسنوات الخدمة ، والمؤهل الدراسي ، كما دلت على عدم وجود علاقة دالـــة بـــين مستوى الاحتراق الوظيفي ومستوى الأداء التدريسي بينما وجدت علاقة دالة سالبة بين مستوى الاحتراق الوظيفي ومستوى التوافق المهني . وفي نهاية الدراسة تقدمت الباحثة بمجموعة مـــن التوصيات والمقترحات.

21. دراسة فولتز، وآخرون (Voltz, et.al ، 2008):

بعنوان :" مدى استعداد معلمي التربية الخاصة لضغوط العمل التي يتعرضون لها".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على مدى استعداد معلمي التربية الخاصة لضغوط العمل التي يتعرضون لها.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (400) معلم.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : (37%) من عينة الدراسة كانوا مستعدين بشكل جيد لتعليم الطلاب، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن التوتر كان سمة ظاهرة لدي معلمي التربية الخاصة.

22. دراسة برادي، وآخرون (Brady, et.al ، 2008):

بعنوان:" مظاهر ضغوط العمل لدى معلمي لتربية الخاصة".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على مظاهر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة، ومدي إحساسهم بطلبتهم والتفاعل معهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (118) معلماً.

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : عدم الاستقرار الوجداني لدي المعلمين، كما بينت نتائج الدراسة وجود مشاعر قوية من العطف نحو المعوقين.

23. <u>**دراسة (أبو مصطفى و الزين، 2009):**</u>

بعنوان:" بعنوان:" مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظات غزة".

هدفت الدراسة إلي: التعرف على الأهمية النسبية لمجالات مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة ، مع التعرف على الفروق المعنوية في مجالات مقياس موضوع الدراسة.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (183) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة.

واستخدم الباحثان في الدراسة : مقياس مصادر ضغوط العمل لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة، إعداد : الباحثين.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعاً لدى المعلمين موضع الدراسة، هو مجال العلاقة مع الأطفال، ووزنه النسبي 85.46% ، يليه على التوالي: مجال الراتب والترقية، بوزنه النسبي 83.55% فمجال العلاقة مع الزملاء، بوزنه 77.65% ، ثم مجال العلاقة مع أولياء الأمور وزنه النسبي 75.77% فمجال ظروف العمل بوزنه النسبي 74.06% ثم مجال العلاقة مع مدير المؤسسات وزنه النسبي 63.81% فمجال بيئة العمل بوزنه النسبي 59.71% .

ثانياً: دراسات متعلقة بالمسئولية الاجتماعية:

1. <u>دراسة (أحمد، 1989) :</u>

بعنوان:" المسئولية الاجتماعية وعلاقاتها بوجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام ".

هدفت الدراسة إلي: الكشف عن المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام.

وقد تكونت عينة الدراسة من: (35) طالبا بالقسم العلمي، و (35) طالبا بالقسم الأدبي من مدرسة السعيدية الثانوية.

واستخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسؤولية الاجتماعية وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط في اتجاه الضبط الداخلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم العلمي، في حين لا توجد علاقة دالة بين وجهة الضبط الداخلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم الأدبي.

2. <u>دراسة (عمران وعبد الجواد، 1990) :</u>

بعنوان: "المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالسلوك الخلقي".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الخلقي عند مجموعتين من الطلاب العاديين وغير العاديين من الطلاب الجامعيين والطلاب غير العاديين هم الذين قاموا بالتزوير في السجلات الرسمية أو درجات الاختبار أو الغش في الاختبارات أو الاستعانة بالواسطة أو تقديم الهدايا والرشوة في سبيل الحصول على درجات أعلى

وقد تكونت عينة الدراسة من: (145) طالباً من طلاب كلية التربية بالطائف بجامعة أم القرى بالسعودية وقد قسمت إلى **(84)** من العاديين و **(70)** طالباً من غير العاديين.

استخدم الباحث في الدراسة : مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إن الطلاب الملتزمين خلقيا ودينيا أكثر مسئولية اجتماعية من الطلاب العاديين.

3. <u>دراسة(داوود، 1990):</u>

بعنوان:" علاقة المسئولية الاجتماعية بالاتجاهات الدينية لدى الأطفال".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بالاتجاهات الدينية لدى الأطفال في الطفولة المتأخرة.

وتكونت عينة الدراسة من: (200) تلميذ وتلميذة .

واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء النجيحي، ومقياس الاتجاهات الدينية من إعداد طه المستكاوي .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الاجتماعية منها المسايرة والاستقلال والمشاركة والفهم وعادات العمل الاجتماعية، كما تبين أن التلاميذ أعلى من التلميذات في الاتجاهات الدينية، في حين لا توجد فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية.

4. <u>دراسة (السهل والعسعوسي، 1994) :</u>

بعنوان:" اتجاهات المراهق الكويتي نحو تحمله للمسئولية الشخصية والأسرية ".

هدفت الدراسة إلى: " التعرف على اتجاهات المراهق الكويتي نحو تحمله للمسئولية الشخصية والأسرية".

وتكونت عينة الدراسة من: (380) فردا من الجنسين من عشرة مدارس من المرحلة المتوسطة الفئة العمرية من (13 – 17 عاماً).

واستخدم الباحثان في الدراسة: مقياس من إعدادهما لقياس اتجاهات المراهق نحو تحمله للمسئولية كما يدركها هو وكما يدركها عند والديه .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : أن الوالدين لا يعطون أبنائهم المراهقين الفرصة الكافية لتحمل المسئولية تجاه الأسرة، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معظم استجابات المراهقين والمراهقات ، وخلصت الدراسة إلى أن المراهقين يحملون اتجاهات ايجابية نحو تحملهم للمسئولية تجاه أنفسهم وأسرهم.

5. <u>دراسة (الحارثي، 1995) :</u>

بعنوان:" المسئولية الشخصية الاجتماعية وعلاقاتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين المسئولية الشخصية الاجتماعية وبعض المتغيرات المختلفة :العمر، المستوى التعليمي، المهن، ومتغير مراقبة الذات.

وتكونت عينة الدراسة من: المنطقة الغربية ومن الذكور فقط، بلغ حجم العينة (522) حالة.

واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس المسئولية الشخصية الاجتماعية من إعداد الباحث ومقياس مراقبة الذات من تعرب وتقنين زايد الحارثي.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : إلى وجود مستوى عال من المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي،كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين مستوى المسئولية الشخصية الاجتماعية بكافة جوانبها وبين متغير العمر، أي كلما زاد العمر لأفراد العينة زاد إحساسهم بالمسئولية الشخصية الاجتماعية ، كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي يقابله انخفاض في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

6. <u>دراسة (عبد العال، 1995) :</u>

بعنوان:" دور معسكرات الشباب في تنمية المسئولية الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى: بحث دور معسكرات الشباب في تنمية المسئولية الاجتماعية

وتكونت عينة الدراسة من: (250) شاب .

واستخدم الباحث في الدراسة:المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين المعسكرات الشبابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي نحو بيئتهم .ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات التابعة للجامعات والطلاب التابعين للمعاهد العليا مما يشير إلى أن المعسكرات لها دور في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب نحو بيئتهم بغض النظر عن انتماءاتهم سواء للكليات أو المعاهد.

7. <u>دراسة (حميدة، 1996) :</u>

بعنوان:" التعرف على مكونات قيمة المسئولية الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على مكونات قيمة المسئولية الاجتماعية، وكذلك الكشف عن مدى توافر مكونات قيمة المسئولية الاجتماعية في محتوى مقررات التاريخ لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية .

وتكونت عينة الدراسة من: (180) طالباً وطالبة منهم (45) مستوى أول شعبة تاريخ، و (45) مستوى رابع شعبة تاريخ،و(45)، مستوى أول شعبة طبيعة كمجموعة ضابطة، و (45) مستوى رابع شعبة طبيعة كمجموعة ضابطة.

واستخدم الباحث في الدراسة: ، مقياس المسئولية الاجتماعية وهو من إعداده.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المستوى الرابع شعبة تاريخ ومتوسط درجات المستوى الأول شعبة تاريخ لصالح المستوى الرابع، وهذا يدل على أهمية مقررات التاريخ التي يدرسها طلاب شعبة التاريخ في كليات التربية في إكساب الطلاب لقيمة المسئولية الاجتماعية، كما توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المستوى الرابع شعبة تاريخ وبين متوسط درجات طلاب المستوى الرابع شعبة طبيعة لصالح طلاب المستوى الرابع شعبة تاريخ وهذا يدل على أن اكتساب طلاب شعبة التاريخ لقيمة المسئولية الاجتماعية يرجع إلى أثر محتوى كتب التاريخ التي يدرسونها.

8. <u>دراسة (الخاجه، 1998):</u>

بعنوان:" برامج المسئولية الاجتماعية ودراستها لدى عينة من المؤسسات بدولة الإمارات ".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على برامج المسئولية الاجتماعية ودراستها لدى عينة من المؤسسات بدولة الإمارات، وكذلك التعرف على قدرتها على تكييف أهدافها مع الأهداف العامة في المجتمع .

وتكونت عينة الدراسة من: وبلغ حجم العينة(50) منشأة.

واستخدمت الباحثة في الدراسة: منهج المسح الوصفي وكما استخدمت الباحثة اسلوب المقابلة الشخصية

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن المؤسسات في الإمارات تقوم بأعمال اجتماعية متنوعة منها الرياضية والتعليمية والصحية والثقافية والبيئية والدينية والفنية، وتدل هذه النتيجة على وعي المؤسسات في الإمارات والمسئولين عليها بمفهوم المسئولية الاجتماعية ومجالات تطبيقها.

9. دراسة(أحمد، 1999) :

بعنوان:" استخدام المقابلة المهنية كأداة لدراسة العوامل والخصائص التي تؤثر على شعور الطلبة بالمسئولية الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى أهمية استخدام المقابلة المهنية كأداة لدراسة العوامل والخصائص التي تؤثر على شعور الطلبة بالمسئولية الاجتماعية .

تكونت عينة الدراسة من: (30) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية وهم من الذين حصلوا على أقل درجة على المقياس وأجريت لكل طالب (5) مقابلات فردية.

واستخدمت الباحثة في الدراسة: منهج المسح الاجتماعي الشامل، واستخدمت مقياس الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية والذاتية من إعداد د .جمال محمد علي ود .نبيل محمد زايد، وكذلك أسلوب المقابلة الفردية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الشعور بالمسئولية الاجتماعية وبين السمات الشخصية والعقلية والاجتماعية للطلاب، وهذا يعني أنه كلما وجدت بيئة اجتماعية سليمة وسمات وخصائص عقلية ونفسية سليمة زاد الشعور بالمسئولية لدى الطلاب.

10. دراسة(أبو مرق، 2000):

بعنوان: "العلاقة بين دافعية المعلمين السعوديين والمصريين في المجال التربوي والمسئولية الاجتماعية ".

هدفت الدراسة إلى: معرفة طبيعة العلاقة بين دافعية المعلمين السعوديين والمصريين في المجال التربوي والمسئولية الاجتماعية في التعليم "الحكومي _الأهلي" بمدينتي مكة المكرمة وجدة، ومعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية بين المعلمين بشكل عام.

وتكونت عينة الدراسة من: (162) معلماً سعودياً ومصرياً، منهم (87) معلما سعوديا من التعليم الحكومي، (75) معلما مصريا من التعليم الأهلي.

استخدم الباحث في الدراسة: استبانة دافعية المعلمين في المجال التربوي من إعداد الباحث، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد زايد الحارثي.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين جميع عوامل متغيرات دافعية المعلمين السعوديين والمسئولية الاجتماعية في التعليم الحكومي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين السعوديين والمصريين العاملين في التعليم الحكومي والأهلي في دافعية المعلمين نحو المسئولية الاجتماعية.

11. <u>دراسة(محمد، 2001) :</u>

بعنوان:" العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين التوكيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية.

تكونت عينة الدراسة من: (175) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا .

واستخدم الباحث في الدراسة: المنهج الارتباطي، واستخدم في دراسته مقياس التو كيدية من إعداد سامية القطان(1986) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد أحمد عثمان (1993).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إلى وجود علاقة ارتباطية بين المسئولية الاجتماعية والتوكيدية، وهذا يؤكد أن الشخص التوكيدي شخص يتمتع باتزان انفعالي على المستوى العميق يمكنه من الإيجابية في العلاقات الاجتماعية.

12. دراسة (علي، 2001) :

بعنوان:" العلاقة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى: إيضاح صورة العلاقة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية، والى الكشف عن الفروق في الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية والتي يمكن أن تعزى إلى متغيرات الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي، نوع الدراسة الجامعية .

وتكونت عينة الدراسة من :(512) طالبا وطالبة من مختلف الكليات والمستويات الدراسية منهم (253 طالب -259 طالبة) .

استخدم الباحث في الدراسة: مقياس الدجماطقية لروكيش ترجمة وإعداد صلاح الدين أبو ناهية، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدجماطقية والمسئولية الاجتماعية .كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدجماطقية لصالح مرتفعي الدجماطقية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث على مقياس الدجماطقية، وذلك لصالح مجموعة الإناث .في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الدجماطقية تعزى إلى نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن، وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى إلى الجنس، أو نوع الدراسة الجامعية، أو المستوى الدراسي، أو مكان السكن.

13. <u>دراسة(الشايب، 2002) :</u>

بعنوان:" العلاقة بين المسئولية الاجتماعية و تنظيم الوقت".

هدفت الدراسة إلى :التعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية و تنظيم الوقت .

وتكونت عينة الدراسة من : (500) طالب وطالبة وزعوا بالتساوي على الكليات المختلفة.

واستخدم الباحث في الدراسة:مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان ، ومقياس تنظيم الوقت وهو من إعداد الباحث

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعًا لمتغيري ميدانية الدراسة ، ونوع التخصص ، بينما توجد فروق دالة إحصائيا في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور ، ولم تظهر فروق ذات دلالة في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعًا لمتغير التخصص، ولا بين السنة الأولى والسنة الأخيرة.

14. <u>دراسة(قنديل، 2003) :</u>

بعنوان :"علاقة المناخ الأسرى بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

هدفت الدراسة إلى : التعرف على علاقة المناخ الأسرى ككل كما يدركه الأبناء وكل جانب من جوانبه بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، التعرف إلى الفروق في المناخ الأسرى ككل و كل جانب من جوانبه، والفروق في المسئولية الاجتماعية باختلاف (الجنس - حجم الأسرة - الترتيب الميلادي).

وتكونت عينة الدراسة من:(243) تلميذاً و تلميذة، منهم (123) تلميذاً و (120) تلميذة من تلاميذ و تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدارس إدارة الساحل التعليمية بشمال القاهرة.

استخدمت الباحثة فى الدراسة: الأدوات التالية :اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكى صالح(1975) ، ومقياس المستوى الاجتماعي -الاقتصادي من إعداد عبد العزيز السيد الشخص(1995) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء السيد النجيحى (1984) وتعديل/الباحثة، ومقياس العلاقات الأسرية من إعداد موسى(1974) ، ومقياس المناخ الأسرى من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة موجبة دالية إحصائيا عند مستوى(0.01) بين المناخ الأسرى ككل و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل .كما تبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين جوانب (الترابط - الإشراف- الحرية) كبعض جوانب الأسرة و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)بين جانب النزاع كأحد جوانب المناخ الأسرى و المسئولية الاجتماعية لدى العينة ككل .كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المناخ الأسرى المنخفض والمسئولية الاجتماعية، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) في المسئولية الاجتماعية بين الأسر ذات المناخ الأسرى المنخفض والأسر ذات المناخ الأسرى المرتفع ولصالح الأسر ذات المناخ الأسرى المرتفع.

15. <u>دراسة (كردي، 2003) :</u>

بعنوان :"العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافع الانجاز ".

هدفت الدراسة إلى :التعرف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ودافع الانجاز.

وتكونت عينة الدراسة من: (200) طالبة بكلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى، تراوحت أعمارهن بين 19 -24سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية،والثانية المفحوصات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة

استخدم الباحث في الدراسة: مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيدد عثمان (1973) ومقياس الدافع للانجاز من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية والدافع للانجاز لدى طالبات كلية التربية، كما أن الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية العالية أعلى من الطالبات ذوات المسئولية الاجتماعية المنخفضة في الدافع للانجاز.

16. دراسة (شريت، 2003) :

بعنوان :"برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ".

هدفت الدراسة إلى :إعداد برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

وتكونت عينة الدراسة من: ' (80) طفلاً بروضة مدرسة بايونيرز للغات بمحافظة الإسكندرية تراوحت أعمارهم من (5–6) سنوات.

استخدم الباحث في الدراسة: بطاقة ملاحظة لسلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وهو من إعداد الباحث ، ومقياس المسئولية الاجتماعية وهو من إعداد الباحث و برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية وهو من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين متوسطات بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج تنمية سلوك المسئولية الاجتماعية بالنسبة للأبعاد الخاصة (الاهتمام – الفهم – المشاركة) .

17. دراسة(سكران، 2004) :

بعنوان :"مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

وتكونت عينة الدراسة من: (20) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من المتقدمين للحصول على تكافل اجتماعي من قسم رعاية الشباب لعام(2002–2003).

استخدم الباحث في الدراسة: المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الجامعة ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.وتشتمل أدوات الدراسة على المقابلات الفردية والمشتركة، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد الضابطة وهذا يرجع إلى استخدام أساليب العلاج المعرفي مع أفراد المجموعة التجريبية .كما أفادت النتائج بوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي لتنمية المسئولية الاجتماعية.

18. دراسة رأيت وآخرون(Wright and others، 2004):

بعنوان :"استكشاف مدى ملائمة برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني : دراسة حالة جماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى: فحص تطبيق برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية في تكييف النشاط البدني.

وتكونت عينة الدراسة من: خمسة أطفال ذكور مصابين بالشلل الدماغي .

استخدم الباحث في الدراسة: دراسة الحالة الجماعية، واشتملت مصادر المعلومات على ملاحظات الرصد الميداني،والسجلات الطبية، وإجراء مقابلات مع الأطباء المشاركين والمعالجين والآباء

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: زيادة للإحساس بالقدرة، والمشاعر الإيجابية عن البرنامج، والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية.وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج المسئولية الشخصية والاجتماعية يمكن أن يخصص للأطفال المعوقين، وخاصة عندما يقترن بعلاج وثيق الصلة به.

19. دراسة(قاسم، 2008) :

بعنوان : "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى: معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتكونت عينة الدراسة من: (36)طالبا جميعهم درجاتهم متدنية في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (18) طالب.

استخدم الباحث في الدراسة: مقياس المسئولية الاجتماعية، وهو من إعداده، ويتكون البرنامج الإرشادي من ثلاثة عشر جلسة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

20. دراسة سيدر (Seider، 2008):

بعنوان : "الأشياء السيئة يمكن أن تحدث : كيف يعرقل الخوف المسئولية الاجتماعية لدي الطلبة المراهقين ذوي الامتيازات".

هدفت الدراسة إلى: مقارنة التحولات في مواقف المراهقين الأكبر سناً في المدارس الثانوية المشاركين في دورة دراسية عن قضايا العدالة الاجتماعية، مع مجموعة ضابطة من المراهقين متشابهة .

وتكونت عينة الدراسة من : مجموعة الريف من أربعة عشر مدرسة وعددها **(255)** ومجموعة الحضر تتكون من(**324**) من عشرة مدارس .

استخدم الباحث في الدراسة: مقياسين وهما مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية وهما من إعداد الباحث .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

تعلم المراهقين المشاركين عن قضايا العدالة الاجتماعية، مثل التشرد والفقر والمجاعة في العالم، والهجرة غير الشرعية .وبتحليل البيانات قبل المسح وبعد المسح كشفت البيانات أن المراهقين المشاركين في العدالة الاجتماعية خلال الفصل الدراسي انخفض دعمهم للتعليم والإنصاف بين البلدان الغنية والمجتمعات الفقيرة، وكشفت المقابلات التي أجريت مع هؤلاء المراهقين وتحليلات أعمال الطلاب كشفت أن التحولات في المواقف تأثرت من الخوف من احتمال أن يصبحوا هم أنفسهم في يوم من الأيام بلا مأوى أو فقراء.

21. <u>دراسة (مشرف، 2009):</u>

وهي بعنوان : "التفكير الاخلاقى وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة".

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن مستوى التفكير الاخلاقى وعن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وكذلك عن كشف العلاقة بينهما.

وتكونت عينة الدراسة من : (300) طالب وطالبة.

واستخدمت الباحثة في الدراسة: مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس التفكير الأخلاقي وهما من إعداد الباحثة .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير الأخلاقي و المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

ثالثا : دراسات متعلقة بمرونة الأنا:

<u>1 – دراسة كلارك (Clark، 1995):</u>

بعنوان : " المخاطرة والمرونة لدى المراهقين".

هدفت الدراسة إلى : معرفة ما إذا كان فهم الشباب المرنين لوجودهم في ظروف الخطر وكذلك معرفتهم بخصائص سلوكياتهم وسلوكيات معلميهم يمكن أن يخلق بيئات تعليمية إيجابية وتواصل مدرسي فعال.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن العوامل الفردية والسلوكية والبيئية يمكن أن تحدد بعلاقة هؤلاء الشباب بأسرهم ورفاقهم ومجتمعهم وأوصت الدراسة بأن ما له علاقة بالمخاطرة الناشئة وعن العلاقة بالمدارس تتحدد بعوامل المرونة التي تشمل تقسم المشاكل الحقيقة والتأكيد على الأنشطة اللامنهجية وتعزيز الإنتاج الأكاديمي وتوقعات الطلاب تحسن أدائهم من خلال خدمات البرامج التعليمية والرعاية النفسية والاجتماعية وزيادة تفعيل وتطوير مشاركات المجتمع المدني.

<u>2– دراسة كاثلين وجيم (Jim& Kathleen، 1997):</u>

بعنوان :" مواجهة الأزمات العصبية وتعلم المرونة".

هدفت هذه الدراسة إلي: التعرف على عوامل المرونة وكيفية مواجهتها من خلال برامج تجريبية وفقاً لتعريف المرونة بأنها: "القدرة على الوثب والرجوع بنجاح والتكيف في وجه المحنة وتطوير كفاءة اجتماعية بالرغم من التعرض إلي ضغوط قاسية".

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: خصائص الناس المرنين، الوجه الدفاعي للمرونة، الدفاع مقابل استجابات التأقلم، نموذج تعليمي تجريبي للمرونة، وممارسات تعليمية ومنظمة تساعد الآخرين كيف يطوروا المرونة وإن إعداد الأفراد ليكونوا مرنين يعتبر عملية تأخذ وقتاً طويلاً في تطوير صحة الإنسان النفسية التي تعتمد على التنشئة وعلاقات المشاركين المبنية على الثقة والاحترام من أجل الوصول إلي أهداف قيمة تجمع في بينهم في الحياة في المجتمع المدني.

3- دراسة بوني (Bonnie، 1997): نقلا عن (الخطيب ، 2007: 1067)

بعنوان :" تبني المرونة عند الشباب".

هدفت هذه الدراسة إلى: التأكد من أن الشباب الذين يتعرضون مخاطر عديـــدة فـــي حياتهم يمكن أن يطوروا الثقة في الكبار ويجعلهم قادرين على تحدي الصعاب وناقــشت هــذه الدراسات الدور الجاد التي يمكن أن تلعبه في عملية التطور هذه اعتبار أن المرونـــة (مرونـــة الشخصية) هو مصطلح استخدم لمجموعة من الصفات التي ترى عملية التكيف الناجح والتحول بالرغم من المخاطرة. حيث أن القدرة الفطرية للمرونة تـــساعد الأطفـــال أن ينمـــوا الكفـــاءة الاجتماعية، والمهارات حل المشكلات واليقظة الجادة والاستقلالية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن صفات معينة للأسرة والمدرسة وبيئـــات المجتمع يمكن أن تغير أو حتى تعكس النتائج السلبية المتوقعة وتجعل الأطفال قـــادرين علـــى الاتصال من المرونة بالرغم من الذي يواجهونه، كما أظهرت الدراســـة أن مـــصادر الحيـــاة الاجتماعية يمكن تصنيفها إلي ثلاثة أقسام رئيسية:

1. العلاقات الداعمة والمساعدة .
2. التوقعات الايجابية والعالية .
3. فرص المشاركة ذات المعني.

أ. إن وجود شخص مهتم يساعد في تقديم الدعم والتطور الصحي والـــتعلم وعلاقـــات محبـــة للمساعدة من قبل المعلم فذلك يعطي الشباب الدافعية في طلب النجاح.

ب. أشار البحث أن بعض المدارس كانت سبباً في إيجاد التوقعات العالية للشباب وأعطتهم الدعم الضروري لتحقيق التوقعات مما جعلتهم يحصلون على نسب عالية في النجاح الأكاديمي ونسب منخفضة في المشاكل السلوكية أكثر من المدارس الأخرى.

ج. إن تزويد الشباب عملياً بفرص المشاركة الهادفة وتحمل المسئولية في المـــدارس يجعلهـــم يمتلكون صفات المرونة.

هذه الممارسات تشتمل على طرح الأسئلة التي تشجع التفكير الناقد، وجعل التعلم مثمراً بالإضافة إلي استخدام استراتيجات التقييم المشاركة.

3- دراسة (الناصر وساندمان، 2000): نقلا عن (الخطيب ، 2007: 1067)

بعنوان :" تقييم عوامل المرونة في مواجهة الأحداث الصادمة في دولة الكويت".

هدفت هذه الدراسة إلى: تقييم عوامل المرونة الشخصية في مواجهة الأحداث الصادمة في دولة الكويت والتعرف على سمات الشخصية المرنة في المجتمع الكويتي الحالي نتيجة لأثار الاجتياح العراقي لدولة الكويت سنة 1990.

وتكونت عينة الدراسة من : (495) من الذكور والإناث، وتبلغ أعمارهم (17) سنة فأكثر وقسم الطلاب إلي مجموعة تبعاً للجنس، العمر، نوع التعليم، نمط الأسرة، المكانة الاجتماعية، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، وذلك لتقييم تأثر تلك المتغيرات تبعاً للنقاط لتحديد المرونة وتقيم التحليل الاحصائي للمتغيرات الثانوية اتجاه المتغيرات المطلقة المستقلة في مختلف المجموعات تزامناً مع المقارنة من أساليب وأنماط العالية للمرونة للذكور والاناث ونمط الاسرة في مقابل الجنس،

استخدم الباحث في الدراسة: مقياس المرونة الذاتية (ER89) وهو مقياس يتكون من (14) سؤالاً وزع على عينة من طلاب جامعة الكويت.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن اكثر من الثلث 37% من أفراد العينة صنفوا بأنهم ذوو مرونة عالية وقد حصل الذكور على نقاط أعلى من الاناث وقد حصل الطلاب من أسر ممتدة على نقاط أعلى مما حصل عليه من أسر نووية، كما أن طلاب الكلية العلمية حصلوا على نقاط أعلى من طلاب كلية الآداب، وكما أظهرت الدراسة فروقاً للدلالة الاحصائية في المرونة بين الطلاب الكويتين الذكور والإناث وكما حصل الذكور على امكانية أكبر للشفاء من الإناث، وقد تكون الدراسة أساساً لبحث مستقبلي لقياس قوة ومقدرة ونوعية المرونة لدى الشعوب العربية في منطقة الخليج العربي .

5- دراسة (قوته وآخرون، 2001):

بعنوان :" المرونة النفسية للأطفال الذين تعرضوا للعنف السياسي".

هدفت هذه الدراسة إلى: تسليط الضوء على المرونة مقابل الصلابة في تفسير التوافق النفسي والتنبؤ به في أجواء الانتفاضة لدى الأطفال الفلسطينيين .

وتكونت عينة الدراسة من : (86) طفلاً فلسطينياً بطريقة عشوائية عاشوا أحداث الانتفاضة كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة: اختبار (صورة) النسخة المعدلة من قياس بروتسويك (1994)، وذلك لقياس كل من المرونة مقابل الصلابة كأساليب معرفية، كما تم استخدام قياس العصابية وتقدير الذات والإضرابات الانفعالية وأعراض ما بعد الصدمة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود دور متوسط للمرونة الصلابة النفسية حيث أظهرت أن الأطفال تم حماياتهم من نتائج السلبية للأحداث الصادمة وأظهروا قدراً أكبـــر من المرونة النفسية وأشارت كذلك إلي عدم وجود علاقة بين المرونة والتوافق النفسي خـــلال الأحداث العنيفة في الانتفاضة الفلسطينية الأولي.

6- دراسة (الخطيب، 2007):

بعنوان :" تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة".

وهدفت هذه الدراسة إلى :التعرف على العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاحتياجات والاغتيالات والإعتقالات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بأسره.

وتكونت عينة الدراسة من: (317)طالبًا وطالبة من الطلبة الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية .

واستخدم الباحث في هذه الدراسة: مقياس مرونة الأنا(E.R 89) والمكون من 14) (بندًا تمثل عوامل أو سمات الشخصية بدرجة قصوى تمثل ، (56) درجة ، وهو من إعداد الناصر وساندمان سنة (2000) في جامعة السلطان قابوس بسلطنة، عمان، وقام الباحث بترجمة هذه الاستبانة من اللغة الإنجليزية وإعدادها بالعربية سنة(2005) ، وتم معالجة البحث إحصائيًا وإيجاد المتوسط والنسب المئوية وتحليل التباين ومعامل الشيوع واختبار" ت".

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: صدق وثبات المقياس عند تقنينه في قطاع غزة، وقد أظهرت النتائج اللاحقة وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا هي : الاستبصار، والاستقلال، والإبداع، وروح الدعابة، والمبادأة، والعلاقات الاجتماعية، والقيم الروحية الموجهة "الأخلاق"،وكما أظهرت نتائج التطبيق أيضًا تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا، وهذا يرجع إلى كثرة تعرض الشباب الفلسطيني للأحداث الصادمة وقدرتهم على التصدي لها واجتيازها بسلام بحيث يمكن لهم القيام بممارسة أنشطتهم الحياتية المعتادة بشكل عادي وهذا ما أثبتته الأيام من قدرة فائقة لديهم على الاستمرار في تحدي الممارسات ا لعدوانية الموجهة إليهم من الاحتلال الإسرائيلي.

7. دراسة (الخطيب،2007)

بعنوان: "الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات قطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي ومرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات قطاع غزة.

وتكونت عينة الدراسة من: (306) معلماً و (156) معلمة بمجموع (462) معلماً ومعلمة من محافظات قطاع غزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من جميع المراحل التعليمية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة: مقياس الاحتراق النفسي من إعداد سيدمان وزاجر وتعريب عادل عبد الله محمد (1994) والمكون من أربعة أبعاد ، ومقياس مرونة الأنا إعداد: محمد وفائي الحلو ومحمد جواد الخطيب (2005) والمكون من ستة أبعاد ، واستخدم الباحث معامل الارتباط والنسب المئوية والاختبار التائي وتحليل التباين لمعالجة بيانات الدراسة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحتراق النفسي، ووجود مستويات مرتفعة في أبعاد مرونة الأنا، وعدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاحتراق النفسي ومرنة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظات قطاع غزة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت التوافق المهني:

من حيث الهدف:

هدفت معظم الدراسات التي تناولت التوافق المهني إلي معرفة عوامل الرضا الوظيفي، وقد لاحظ الباحث أن غالبية الدراسة أثبتت أن الأجر المالي على رأس سلم الاهتمامات، وأما بالنسبة للدراسة الحالية فقد اختلفت في هدفها على الدراسات السابقة حيث هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة، وهذا الهدف لم يتم دراسته حيث اهتمت الدراسات المحلية والأجنبية مقياس مستوى الرضا الوظيفي وإهمال الجانب الأخر هو الإرضاء، وأيضاً لم تبحث الدراسات السابقة عن التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لمعلمي التربية الخاصة.

من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة في العينات المختلفة سواء في العدد أو الجنس أو السن، حيث شملت عينات تلك الدراسات مراحل عمرية مختلفة تتناسب مع مشكلة الدارسة قيد البحث، ومن حيث حجم العينة فقد وجد تباين في أحجام هذه العينات، حيث حجم اصغر عينة (22) معلم ومعلمة وذلك في دراسة أبو هدروس (2007)، وبلغ حجم أكبر عينة (887)، وذلك في دراسة راسل وآخرون (2001)، وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات الأخرى بين حجمي عينتي تلك الدراسة.

ولقد تمت أغلبية تلك الدراسات في مجتمعات مختلفة منها العربية والأجنبية، وبعض تلك الدراسات أجريت في المجتمع المحلي كما في دراسة عبد المنعم (1993)، ودراسة الكخن ، (1997)، ودراسة أبو مصطفي (1998).

من حيث الأدوات:

من خلال اطلاع الباحث وجد هناك اختلاف في الدراسات السابقة من حيث الأداة فمن الدراسات من استخدمت مقياس التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي كدراسة عبد القادر (2000)، وبعدها استخدم مقياس التوافق المهني إعداد مصطفي خليل كما في دراسة الحليبي (2004)، والبعض الأخر استخدموا مقياس التوافق المهني إعداد عبد الله عبد المنعم كدراسة أبو

هدروس (2007)، بينما يتبين أن هناك باحثون استخدموا مقاييس للتوافق المهني من إعدادهم كما في دراسة عبد المنعم (1993)، الكخن (1997)، ودراسة عطا الله (2001)، ودراسة أبو مصطفي والزين (2009).

من حيث المنهج:

من خلال اطلاع الباحث وجد تباين في المناهج التي تناولت التوافق المهني، فمنهم من استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة السماري (2006)، ودراسة أبو هدروس (2007)، ومنهم من استخدم المنهج الوصفي العلائقي، كدراسة الشافعي (2001).

من حيث النتائج:

بالنسبة للدراسات المتعلقة في التوافق المهني فقد أظهرت نتائج دراسة يحيي (1994)، ودراسة وليامز وآخرون (2004)، ودراسة أبو هدروس ، عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق المهني، وكما أظهرت نتائج دراسة الكخن (1997) وعبد القادر (2002).

كما أظهرت نتائج دراسة يحيي (1999) عدم وجود فروق في الدلالة الإحصائية، يعزى الحالة الاجتماعية والعمر والخبرة المستوى العلمي، ولكن وجدت فروق بمتغيري الدخل والحوافز.

ثانياً: الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية:

من حيث الهدف:

معظم الدراسات تناولت المسئولية الاجتماعية وتنميتها لذا الشباب وطلاب الجامعة والمدارس بصفة عامة، وكما تناولت الأنشطة اللاصفية، وهدفت إلي الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية كمحور هام لدى طلاب مدارس الإعدادية والثانوية المختلفة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث أنها لم تتناول أهمية المسئولية الاجتماعية كمتغير مستقل بل هدفت للتعرف على المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا.

من حيث العينة:

من خلال اطلاع الباحث على العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة فقد وجد تباين أحجام في أحجام العينات حيث بلغ حجم أصغر عينة (20) طالبة وذلك في دراسة سكران (2004)، وبلغ حجم أكبر عينة (522) كما في دراسة الحاثي (1995)، وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات الأخرى بين حجمي عينتي تلك الدراسة.

كما أن أغلب العينات في الدراسات السابقة كانت في مجال الأكاديمي ما بين الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، الجامعي، بينما عدد بسيط منها تناول مجالات اخرى مثل المعلمين في دراسة أبو مرق (2000).

من جهة أخرى تناولت العينات فئات عمرية مختلفة أصغر سن تمثل ما قبل الروضة كما في دراسة شريت (2003)، وتناولت البالغون كما في دراسة سيدر (2008).

من حيث الأدوات:

من خلال اطلاع الباحث على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة وجد أن الدراسات استخدمت عدة مقاييس للمسئولية الاجتماعية كمقياس المسئولية الاجتماعية إعداد سيد عثمان كما في دراسة عمران وعبد الجواد (1990)، ودراسة محمد (2001) ودراسة علي (2001)، ودراسة كردي (2003)، ودراسة سكران (2004)، وبعد الدراسات استخدمت مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء النجيحي كما في دراسة داوود (1990)، ودراسة قنديل (2003)، وكما استخدمت بعض الدراسات مقياس جمال محمد علي ونبيل زايد في دراسة أحمد (1990)، وكما استخدمت دراسات أخرى مقياس إعداد زايد الحارثي كما في دراسة أبو مرق(2000)، كما تبين أن هناك باحثين آخرين استخدموا مقاييس المسئولية الاجتماعية من

إعدادهم دراسة السهل (1994)، ودراسة الحارثي (1995)، ودراسة شريت (2003) ، ودراسة حميدة (1996)، ودراسة الرويشد (2007)، ودراسة سيدر (2008)، ودراسة قاسم (2008)، ودراسة مشرف (2009).

من حيث المناهج:

يوجد تباين في المناهج العلمية التي تم استخدامها في تلك الدراسات فبعضها استخدم المنهج الارتباطي كما في دراسة أحمد (1989)، ودراسة الحارثي(1995)، ودراسة أبو مرق (2000)، ودراسة علي (2001)، ودراسة محمد (2001)، ودراسة قنديل (2003)، ودراسة كردي(2003)، ودراسة الرويشد (2007)، وبعض الدراسات السابقة اعتمد المنهج التحليل الوصفي كما في دراسة السهل (1994)، ودراسة عبد العال (1995)، ودراسة الخاجة (1998)، ودراسة محمد (2001)، ودراسة مشرف (2009)، وبعض الدراسات اعتمدت على المنهج التجريبي والشبه تجريبي كما في دراسة حميدة (1996)، ودراسة شريت (2003)، ودراسة سكران (2004)، ودراسة رايت وآخرون(2004)، ودراسة قاسم (2008)، ودراسة سيدر (2008).

من حيث النتائج:

نتائج الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية يلخصها الباحث في :

– عدم وجود فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية كما في دراسة الرويشد (2007)، ودراسة سيدر (2008).

– أسفرت دراسات أخرى عن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى المسئولية الاجتماعية كما في ودراسة داوود (1990)، ودارسة السهل (1994)، ودراسة علي (2001)، ودراسة مشرف (2009).

– كما أسفرت دراسات آخري عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين مستوى المسئولية الشخصية الاجتماعية ومتغير العمر، بينما هناك علاقة عكسية بين الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ومتغير المستوى التعليمي كما في دراسة الحارثي(1995).

ثالثاً: الدراسات التي تناولت مرونة الأنا:

من حيث الهدف:

هدفت معظم الدراسات التي تناولت مرونة الأنا الي التعرف على عوامل مرونة وكيفية مواجهتها وكيف يصبحوا الأفراد قادرين على تحدي الصعاب والتكيف في وجه المحنة وتطوير كفاءة اجتماعية بالرغم من التعرض إلي ضغوط قاسية. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث هدفت إلي التعرف على مستوى مرونة الأنا لمعلمي التربية الخاصة وعلاقاتها مع التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية .

من حيث العينة:

اختلفت الدراسات السابقة في العينات المختلفة سواء في العدد أو الجنس أو السن، حيث شملت عينات تلك الدراسات مراحل عمرية مختلفة تتناسب مع مشكلة الدارسة قيد البحث، ومن حيث حجم العينة فقد وجد تباين في أحجام هذه العينات، حيث حجم اصغر عينة (86) طفلاً وذلك في دراسة قوته وآخرون (2001)، وبلغ حجم أكبر عينة (495) من الذكور والإناث، وذلك في دراسة الناصر وساندمان(2000)، وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات الأخرى بين حجمي عينتي تلك الدراسة.

ولقد تمت أغلبية تلك الدراسات في مجتمعات مختلفة منها العربية والأجنبية، وبعض تلك الدراسات أجريت في المجتمع المحلي كما في دراسة قوته وآخرون (2001)، ودراسة الخطيب (2007)، ودراسة الخطيب (2007).

من حيث الأدوات:

من خلال اطلاع الباحث وجد هناك اختلاف في الدراسات السابقة من حيث الأداة فمن الدراسات من استخدمت مقياس بروتسويك كدراسة قوته وآخرون (2001)، وبعضها استخدم مقياس مرونة الأنا إعداد الناصر وساندمان كدراسة الخطيب (2007)، بينما هناك باحثون آخرون استخدموا مقاييس لمرونة الأنا من إعدادهم كما في دراسة الناصر وساندمان (2000)، ودراسة الخطيب (2006).

من حيث النتائج:

نتائج الدراسات التي تناولت مرونة الأنا يلخصها الباحث في :

– تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية من مرونة الأنا.

- وجود مستويات مرتفعة في إبعاد مرونة الأنا لدي معلمى المدارس.

- عدم وجود علاقة بين مرونة الأنا والتوافق النفسي خلال الأحداث العنيفة التي يواجهها الأفراد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته الحالية ، فقد استفاد كثيرا من هذه الدراسات في إعداد المقدمة والإطار النظري لدراسته ، حيث تم تقسيم الإطار النظري إلى أربعة مباحث ، ومن خلال التعليق السابق على الدراسات التي استخدمها الباحث ، فقد استفاد في اختيار منهج الدراسة وتحديد العينة المستخدمة في الدراسة ، ومن ثم إعداد استبانة الدراسة (التوافق المهني – المسئولية الاجتماعية _ مرونة الأنا) ، بالإضافة لاستفادته في وضع الفروض لدراسته ، بجانب الاستفادة الكبرى منها في عرض وتفسير النتائج التي توصلت إليه دراسة الباحث ، وكذلك الاستفادة منها في وضع المقترحات والتوصيات.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- تقديم
- منهج الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق وثبات الاستبانة
- الأساليب الإحصائية
- خطوات الدراسة

تقديم :

تناول هذا الفصل تعريف منهجية البحث ، ووصف مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة، وأعددت استبانة وكذلك قمت بعمل صدق وثبات لباقي الأدوات وتم التأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل الاستبانة.

منهجية الدراسة :

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي كما قام بوصف وتحليل (التوافق المهني –المسئولية الاجتماعية – مرونة الأنا) لدى معلمي التربية الخاصة .

لذلك استخدم المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي الذي يهتم بدراسة ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث

مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي من (287) معلماً ومعلمة تربية خاصة موزعين على مؤسسات التربية الخاصة في قطاع غزة البالغ عددهم 11 مؤسسة.

عينة الدراسة :

قسم الباحث عينة الدراسة إلى قسمين :

أ. **عينة استطلاعية :** قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي التربية الخاصة، وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي للإجابة على الاستبانات المكونة من ثلاث مقاييس (استبانة التوافق المهني، استبانة المسئولية الاجتماعية ، استبانة مرونة الأنا)، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة .

ب. **العينة الفعلية :** وهي تمثل مجتمع الدراسة، وهي عبارة عن (11) مؤسسة (ملحق 10).

وصف عينة الدراسة:

قام الباحث بحساب التكرار والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية في الدارسة وهي (الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي تعمل معها فئة المعلم، الدخل الشهري).

أولاً : بالنسبة للجنس :

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس حيث ن = 287

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	88	%30.7
أنثى	199	%69.3
المجموع	287	%100

يتضح من الجدول رقم (1): أن ما نسبته 30.7% ذكور، وأن 69.3% إناث.

ثانياً : بالنسبة للحالة الاجتماعية:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية حيث ن = 287

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	104	%36.2
متزوج	183	%63.8
المجموع	287	%100

يتضح من الجدول رقم (2): أن ما نسبته 36.2% أعزب، وأن 63.8% متزوج.

ثالثاً : بالنسبة للمؤهل العلمي:

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي حيث ن = 287

المرهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية فأقل	27	%9.4
دبلوم	87	%30.3
جامعي فأكثر	173	%60.3
المجموع	287	%100

يتضح من الجدول رقم (3): أن ما نسبته 9.4% المؤهل العلمي ثانويـــة فأقــل، وأن 30.3% المؤهل العلمي دبلوم، وأن 60.3% المؤهل العلمي جامعي فأكثر .

رابعاً : بالنسبة لسنوات الخبرة:

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة حيث ن = 287

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	140	%48.8
5-10 سنوات	57	%19.9
أكثر من 10 سنوات	90	%31.3
المجموع	287	%100

يتضح من الجدول رقم (4): أن ما نسبته 48.8% سنوات الخبرة أقل من 5 سنوات، وأن 19.9% سنوات الخبرة 5-10 سنوات، وأن ما نسبته 31.3% سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات .

خامساً : بالنسبة لنوع الإعاقة التي تعمل معها:

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإعاقة التي يعمل معها حيث ن = 287

نوع الإعاقة	العدد	النسبة المئوية
إعاقة حركية	54	%18.8
إعاقة سمعية	116	%40.4
إعاقة عقلية	117	%40.8
المجموع	287	%100

يتضح من الجدول رقـــم (5): أن ما نسبته 18.8% نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم إعاقة حركية، وأن ما نسبته 40.4% نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم إعاقة سمعية، أن مـــا نسبته 40.8% نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم إعاقة عقلية .

سادساً : بالنسبة فئة المعلم:

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئة المعلم حيث ن = 287

فئة المعلم	العدد	النسبة المئوية
عادي	230	80.1
معوق	57	19.9
المجموع	287	100

يتضح من الجدول رقم (6): أن ما نسبته 80.1% فئة المعلــم عــادي، وأن 19.9% فئــة المعلم معوق .

سابعاً : بالنسبة الدخل الشهري:

جدول رقم (7)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب للدخل الشهري حيث ن = 287

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000 شيكل	42	%14.6
1000-2000 شيكل	143	%49.8
أكثر من 2000 شيكل	102	%35.5
المجموع	287	100

يتضح من الجدول رقم (7): أن ما نسبته 14.6% الدخل الشهري أقل من 1000 شيكل أن ما نسبته 49.8% الدخل الشهري 1000-2000 شيكل، أن ما نسبته 35.5% الدخل الشهري أقل من 2000 شيكل .

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة وهي :

استبانة التوافق المهني:

مجال استعراض الدراسات المتاحة والمقاييس التي تطرقت إلى موضوع مقياس التوافق المهني تبين أن هناك قلة في الدراسات العربية عامة ، وندرته في البيئة الفلسطينية خاصة حسب علم الباحث، وقد قام الباحث بإعداد مقياس التوافق المهني.

استبانة المسئولية الاجتماعية :

مجال استعراض الدراسات المتاحة وجد أن هناك ندرة في مقاييس المسئولية الاجتماعية وخاصة التي تتعلق بالمسئولية الاجتماعية حسب علم الباحث، وقد قام الباحث بإعداد مقياس المسئولية الاجتماعية.

استبانة مرونة الأنا:

مجال استعراض الدراسات المتاحة والمقاييس المختلفة حول مرونة الأنا وجد الباحث ندرة في مقاييس مرونة الأنا في البيئة العربية والبيئة الفلسطينية خاصة حسب علم الباحث، وقد قام الباحث بإعداد مقياس مرونة الأنا.

المعالجة الإحصائية :

لحساب صدق أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري)
- الاتساق الداخلي Internal Consistency .

لحساب ثبات أدوات الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية التالية :

- معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa .
- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method .
- معامل ارتباط بيرسون Person Corel

خطوات الدراسة :

- **قام الباحث** باستعراض الدراسات السابقة والأطر النظرية حول التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية ومرونة الأنا .
- تحكيم هذه المقاييس من قبل المختصين والخبراء .
- استصدار المراسلات من أجل توزيع استبيانات على الأفراد .
- توزيع هذه المقاييس على العينة الاستطلاعية المكونة من (30 معلم) من معلمي التربيـــة الخاصة .
- التحقق من صدق وثبات الأدوات .
- توزيع المقاييس على العينة الفعلية في البحث .
- عمل صدق وثبات .
- تحليل البيانات وتفسيرها .

أولاً : استبانه التوافق المهني:

1. وصف الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانة التوافق المهني وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (50) فقرة (ملحق 7) وهي موزعة على خمسة مجالات وهي :

المجال الأول : طبيعة وظروف العمل .

المجال الثاني : الراتب والترقية .

المجال الثالث : العلاقة مع المسئولين والإدارة.

المجال الرابع : العلاقة مع زملاء العمل .

المجال الخامس: العلاقة مع الطلبة .

2. مكونات الاستبانة:

تكونت استبانة التوافق المهني من خمسة مجالات كما هو موضح بالجدول رقم (8):

جدول رقم (8)

	المجال	الفقرات
1	طبيعة وظروف العمل	12 – 1
2	الراتب والترقية	19 – 13
3	العلاقة مع المسئولين والإدارة	32 – 20
4	العلاقة مع زملاء العمل	40 – 33
5	العلاقة مع الطلبة	50 – 41

3. صدق الاستبانة:

أ. صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس(ملحق 3) وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبانة وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها ، بناءً على ما اتفق عليه أكثر من 75% من المحكمين .

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة والمجال الكلي وكل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال بواسطة برنامج (SPSS).

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة:

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة (التوافق المهني) مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصل الباحث على مصفوفة الارتباط التالية:

جدول رقم (9)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
طبيعة وظروف العمل	**0.616	0.00
الراتب والترقية	**0.510	0.00
العلاقة مع المسئولين والإدارة	**0.734	0.00
العلاقة مع زملاء العمل	**0.494	0.00
العلاقة مع الطلبة	**0.583	0.00

يتضح من الجدول رقم (9): وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.01 بين المجال الأول والدرجة الكلية للمجال وبين المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال و بين المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، وبين المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال، وبين المجال الخامس والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كل منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.01$

جدول رقم (10)

حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية :

المجال الأول طبيعة وظروف العمل			المجال الثاني الراتب والترقية			المجال الثالث العلاقة مع المسئولين والإدارة			المجال الرابع العلاقة مع زملاء العمل			المجال الخامس العلاقة مع الطلبة		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.739	0.01	13	*0.381	0.05	20	**0.662	0.01	33	*0.331	0.05	41	**0.478	0.01
2	**0.501	0.01	14	**0.527	0.01	21	**0.765	0.01	34	**0.532	0.01	42	**0.519	0.01
3	**0.771	0.01	15	**0.553	0.01	22	**0.779	0.01	35	**0.570	0.01	43	**0.439	0.01
4	**0.515	0.01	16	**0.583	0.01	23	**0.730	0.01	36	**0.541	0.01	44	**0.457	0.01
5	**0.449	0.01	17	**0.446	0.01	24	**0.791	0.01	37	**0.615	0.01	45	**0.476	0.01
6	**0.571	0.01	18	**0.579	0.01	25	**0.733	0.01	38	**0.710	0.01	46	**0.459	0.01
7	**0.496	0.01	19	**0.475	0.01	26	**0.818	0.01	39	**0.698	0.01	47	**0.496	0.01
8	**0.539	0.01			0.01	27	**0.788	0.01	40	*0.325	0.05	48	**0.576	0.01
9	**0.585	0.01			0.01	28	**0.765	0.01			0.01	49	**0.478	0.01
10	**0.839	0.01			0.01	29	**0.624	0.01			0.01	50	**0.446	0.01
11	**0.551	0.01			0.01	30	*0.322	0.05			0.01			0.01
12	**0.584	0.01			0.01	31	**0.713	0.01			0.01			0.01
						32	**0.590	0.01						

وهكذا يتضح : أن الاستبانة بأبعادها الخمسة وجميع فقراتها دالة عند مـــستوى 0.01 وعليه فإن الاستبانة تتمتع بصدقاً داخلياً تجعل منها أداة صادقة لما وضعت من أجله

4. ثبات الاستبانة

تم حساب الثبات لاستبانه التوافق المهني بطريقتين :

أ. **معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:**

تم حساب الثبات الكلي لاستبانه التوافق المهني ولمجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب spss كما هو موضح بجدول رقم (11):

جدول رقم (11)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة:

المجال	معامل ألفا كرونباخ
طبيعة وظروف العمل	0.5484
الراتب والترقية	0.6032
العلاقة مع المسئولين والإدارة	0.8937
العلاقة مع زملاء العمل	0.5911
العلاقة مع الطلبة	0.6484
الاستبانة الكلية (التوافق المهني)	0.8115

يتضح من الجدول رقم (11): أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) (0.5484) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الثاني (الراتب والترقية) (0.6032) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) (0.8937) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل)(0.5911) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) (0.6484) وهو معامل ثبات قوي.

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.8115) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ب. التجزئة النصفية

تم حساب الثبات الكلي لاستبانه التوافق المهني ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل كما هو موضح بجدول (12):

جدول رقم (12)

معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية:

المجال	معامل الثبات	معامل الثبات المعدل
طبيعة وظروف العمل	0.5697	0.6112
الراتب والترقية	0.6962	0.6999
العلاقة مع المسئولين والإدارة	0.8794	0.8998
العلاقة مع زملاء العمل	0.5478	0.6121
العلاقة مع الطلبة	0.6361	0.6957
الاستبانة الكلية (التوافق المهني)	0.8820	0.8897

يتضح من الجدول رقم (12): أن معامل الثبات للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) (0.5697) ، ومعامل الثبات المعدل (0.6112) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمجال الثاني (الراتب والترقية) (0.6962) ومعامل الثبات المعدل (0.6999) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) (0.8794) ، ومعامل الثبات المعدل (0.8998) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) (0.5478) ، ومعامل الثبات المعدل (0.6121) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمجال الخامس (العلاقة مــع الطلبــة) (0.6361) ومعامل الثبات المعدل (0.6957) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً ا عند مستوى دلالة 0.05 .

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة (التوافق المهني) (0.8820) ، ومعامل الثبات المعدل (0.8897) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالــة 0.05 .

ثانياً : استبانة المسئولية الاجتماعية:

1. وصف الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانه المسئولية الاجتماعية وقد تكونت الاســتبانة فــي صــورتها النهائية من (44) فقرة (ملحق 8) وهي موزعة على أربعة مجالات وهي :

المجال الأول : المسئولية الشخصية .

المجال الثاني : المسئولية الدينية والأخلاقية .

المجال الثالث : المسئولية الجماعية .

المجال الرابع : المسئولية الوطنية .

2. مكونات الاستبانة:

تكونت استبانه المسئولية الاجتماعية من أربعة مجالات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (13)

	المجال	الفقرات
1	المسئولية الشخصية	11 – 1
2	المسئولية الدينية والأخلاقية	21 – 12
3	المسئولية الجماعية	33 – 22
4	المسئولية الوطنية	44 – 34

3. صدق الاستبانة:

أ. صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس (ملحق 4) وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبانة وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها ، بناءً على ما اتفق عليه أكثر من 75% من المحكمين.

ب.صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة والمجال الكلي وكل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال بواسطة برنامج (SPSS).

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجـــال من مجالات المقياس (المسئولية الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصل الباحـــث على مصفوفة الارتباط التالية:

جدول رقم (14)

المجال	معامل الارتباط	sig
المسئولية الشخصية	**0.661	0.00
المسئولية الدينية والأخلاقية	**0.748	0.00
المسئولية الجماعية	**0.851	0.00
المسئولية الوطنية	**0.704	0.00

يتضح من الجدول رقم (14): وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجال الأول والدرجة الكلية للمجال وبين المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال وبين المجـــال الثالث والدرجة الكلية للمجال، وبين المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال، حيث إن كلاً منهـــا sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.05$.

حساب معاملات الارتباط درجة كل فقرة مع مجموع درجات التي تنتمـــي إليـــه هـــذه الفقرة تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال كمـــا هـــو موضح في جدول رقم (15):

جدول رقم (15)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية:

المجال الأول المسؤولية الشخصية			المجال الثاني المسؤولية الدينية			المجال الثالث المسؤولية الجماعية			المجال الرابع المسؤولية الوطنية		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.429**	0.01	12	0.495**	0.01	22	0.613**	0.01	34	0.509**	0.01
2	0.525**	0.01	13	0.488**	0.01	23	0.719**	0.01	35	0.370**	0.01
3	0.553**	0.01	14	0.633**	0.01	24	0.683**	0.01	36	0.748**	0.01
4	0.500**	0.01	15	0.756**	0.01	25	0.886**	0.01	37	0.664**	0.01
5	0.503**	0.01	16	0.648**	0.01	26	0.551**	0.01	38	0.419**	0.01
6	0.644**	0.01	17	0.772**	0.01	27	0.635**	0.01	39	0.623**	0.01
7	0.745**	0.01	18	0.726**	0.01	28	0.343*	0.05	40	0.439**	0.01
8	0.840**	0.01	19	0.749**	0.01	29	0.383**	0.01	41	0.497**	0.01
9	0.741**	0.01	20	0.883**	0.01	30	0.675**	0.01	42	0.420**	0.01
10	0.465**	0.01	21	0.586**	0.01	31	0.629**	0.01	43	0.608**	0.01
11	0.661**	0.01				32	0.686**	0.01	44	0.723**	0.01
						33	0.626**	0.01			

وهكذا يتضح : أن الاستبانة بأبعادها الأربعة وجميع فقراتها دالة عند مـــستوى 0.01 وعليه فإن الاستبانة تتمتع بصدقاً داخلياً تجعل منها أداة صادقة لما وضعت من أجله

3. ثبات الاستبانة:

تم حساب الثبات لاستبانه المسؤولية الاجتماعية بطريقتين :

أ. **معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:**

تم حساب الثبات الكلي لاستبانه المسئولية الاجتماعية ولمجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب spss كما هو موضح بجدول رقم (16).

جدول رقم (16)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة:

المجال	معامل ألفا كرونباخ
المسئولية الشخصية	0.6074
المسئولية الدينية والأخلاقية	0.8297
المسئولية الجماعية	0.8805
المسئولية الوطنية	0.7223
الاستبانة الكلية (المسئولية الاجتماعية)	0.8788

يتضح من الجدول رقم (16): أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الأول (المسئولية الشخصية) (0.6074) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) (0.8297) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الثالث(المسئولية الجماعية) (0.8805) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) (0.7223) وهو معامل ثبات قوي .

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (0.8788) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ب. التجزئة النصفية :

تم حساب الثبات الكلي لاستبانه المسئولية الاجتماعية ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل كما هو موضح بجدول (17)

جدول رقم (17)

معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية:

المجال	معامل الثبات	معامل الثبات المعدل
المسئولية الشخصية	0.6114	0.6894
المسئولية الدينية والأخلاقية	0.7565	0.8984
المسئولية الجماعية	0.7848	0.9120
المسئولية الوطنية	0.7001	0.7885
الاستبانة الكلية (المسئولية الاجتماعية)	0.8245	0.8999

يتضح من الجدول رقم (17): أن معامل الثبات للمجال الأول (المسئولية الشخصية) (0.6114)، ومعامل الثبات المعدل (0.6894)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

كما أن معامل الثبات للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) (0.7565)، ومعامل الثبات المعدل (0.8984)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

وكذلك معامل الثبات للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) (0.7848) ، ومعامل الثبات المعدل (0.9120)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

وكذلك معامل الثبات للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) (0.7001) ، ومعامل الثبات المعدل (0.7885)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

وكذلك معامل الثبات للاستبانة (المسئولية الاجتماعية) (0.8245) ، ومعامل الثبــات المعدل (0.8999)، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ثالثاً : استبانة مرونة الأنا:

1. وصف الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانه مرونة الأنا وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية مــن (37) فقرة (ملحق رقم 9) وهي موزعة على أربعة مجالات وهي :

المجال الأول : الاستبصار .

المجال الثاني : التوازن .

المجال الثالث : الإبداع .

المجال الرابع : تكوين العلاقات.

2. مكونات الاستبانة:

تكونت استبانه مرونة الأنا من أربعة مجالات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (18)

	المجال	الفقرات
1	الاستبصار	10 – 1
2	التوازن	19 – 11
3	الإبداع	28 – 20
4	تكوين العلاقات	37 – 29

3. صدق الاستبانة:

أ. صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة على نخبة من المتخصصين في ميدان علم النفس (ملحق 5) وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبانة وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها ، بناءً على ما اتفق عليه أكثر من 75% من المحكمين .

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة والمجال الكلي وكل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال بواسطة برنامج (SPSS)

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة:

لاختبار صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس (مرونة الأنا) مع الدرجة الكلية للمجال نفسه وحصل الباحث على مصفوفة الارتباط التالية :

جدول رقم (19)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستبصار	**0.747	0.00
التوازن	**0.843	0.00
الإبداع	**0.857	0.00
تكوين العلاقات	**0.792	0.00

يتضح من الجدول رقم (19): وجود علاقة طردية قوية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجال الأول والدرجة الكلية للمجال وبين المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال وبين المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، وبين المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال، حيث أن كلاً منها sig (مستوى الدلالة) أقل من $\alpha = 0.05$

حساب معاملات الارتباط درجة كل فقرة مع مجموع درجات الذي تنتمي إليه هذه الفقرة:

تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في جدول رقم (20):

جدول رقم (20)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية:

المجال الأول الاستبصار			المجال الثاني التوازن			المجال الثالث الابداع			المجال الرابع تكوين العلاقات		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.558	0.01	11	**0.634	0.01	20	**0.548	0.01	29	**0.667	0.01
2	**0.635	0.01	12	**0.754	0.01	21	**0.759	0.01	30	**0.819	0.01
3	**0.702	0.01	13	**0.705	0.01	22	**0.893	0.01	31	**0.871	0.01
4	**0.714	0.01	14	**0.688	0.01	23	**0.875	0.01	32	**0.864	0.01
5	**0.697	0.01	15	**0.745	0.01	24	**0.818	0.01	33	**0.745	0.01
6	**0.684	0.01	16	**0.773	0.01	25	**0.837	0.01	34	**0.859	0.01
7	**0.750	0.01	17	**0.776	0.01	26	**0.892	0.05	35	**0.878	0.01
8	**0.676	0.01	18	**0.451	0.01	27	**0.820	0.01	36	**0.735	0.01
9	**0.634	0.01	19	**0.695	0.01	28	**0.773	0.01	37	**0.592	0.01
10	**0.595	0.01									

وهكذا يتضح : أن الاستبانة بأبعادها الأربعة وجميع فقراتها دالة عند مستوى 0.01 وعليه فإن الاستبانة تتمتع بصدقاً داخلياً تجعل منها أداة صادقة لما وضعت من أجله

3. ثبات الاستبانة:

تم حساب الثبات لاستبانه مرونة الأنا بطريقتين :

ت. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

تم حساب الثبات الكلي لاستبانه مرونة الأنا ولمجالاتها المختلفة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha عن طريق برنامج الحاسوب spss كما هو موضح بجدول رقم (21) .

جدول رقم (21)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة:

المجال	معامل ألفا كرونباخ
الاستبصار	0.8509
التوازن	0.8463
الإبداع	0.9302
تكوين العلاقات	0.9170
الاستبانة الكلية (مرونة الأنا)	0.8800

يتضح من الجدول رقم(21): أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الأول (الاستبصار) (0.8509) وهو معامل ثبات قوي ، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الثاني (التوازن) (0.8463) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الثالث(الإبداع) (0.9302) وهو معامل ثبات قوي، ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للمجال الرابع (تكوين العلاقات) (0.9170) وهو معامل ثبات قوي .

ووجد أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة (0.8800) وهو معامل ثبات قوي ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .

ب. التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات الكلي لاستبانة مرونة الأنا ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل كما هو موضح بجدول (22) :

جدول رقم (22)

معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية:

المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات مجال التعديل
الاستبصار	0.8852	0.9120
التوازن	0.7898	0.8458
الإبداع	0.9110	0.9458
تكوين العلاقات	0.9012	0.9636
الاستبانة الكلية (مرونة الأنا)	0.9447	0.9898

يتضح من الجدول رقم (22): أن معامل الثبات للمجال الأول (الاستبصار) (0.8852) ومعامل الثبات المعدل (0.9120) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

كما أن معامل الثبات للمجال الثاني (التوازن) (0.7898) ، ومعامل الثبات المعدل (0.8458) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً ا عند مستوى دلالة 0.05 .

وكذلك معامل الثبات للمجال الثالث (الإبداع) (0.9110) ، ومعامل الثبات المعدل (0.9458) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

وكذلك معامل الثبات للمجال الرابع (تكوين العلاقات) (0.9012) ، ومعامل الثبات المعدل (0.9636) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

كذلك معامل الثبات للاستبانة (مرونة الأنا) (0.9447) ، ومعامل الثبـات المعـدل (0.9898) ، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 .

وبعد يتضح أن الأدوات الثلاثة السابقة جميعها تتمتع بصدق وثبات يجعل منهـا أداة صالحة لقياس ما وضعت لأجله وصالحة القياس .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها

- ➢➢ عرض نتائج الدراسة
- ➢➢ تفسير النتائج
- ➢➢ مناقشة النتائج
- ➢➢ توصيات الدراسة
- ➢➢ مقترحات الدراسة

تقديم :

تم عرض نتائج الإحصائيات الوصفية التي أسفرت عن هــذه الدراســة ومناقــشتها بحيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) في تفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وإعطاء الصورة العامة للنتائج .

نتيجة السؤال الأول في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

1. ما مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات و النسب المئوية (ملحق11) وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لجميع فقرات مقياس التوافق المهني كما هو موضح بجدول رقم (23) .

جدول رقم (23)

حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس التوافق المهني

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أعتقد أن واجبات العمل المطلوبة مني محددة.	3.965	0.971	%79.3	20
2	يناسبني عدد ساعات الدوام الرسمي.	3.38	1.345	%67.6	34
3	ألتزم بمواعيد العمل الرسمية.	4.624	0.595	%92.5	2
4	أشعر بالمشقة في عملي مع الطلبة المعاقين.	3.589	1.308	%71.8	31
5	أشعر بالإنهاك الشديد نهاية الدوام.	4.01	1.092	%80.2	19
6	أعتز بمهنتي كمعلم للتربية الخاصة.	4.571	0.69	%91.4	4
7	أشعر بالضيق لعدم وجود منهاج خاص لتعليم الطلبة المعاقين.	4.272	1.008	%85.4	10

8	أعتقد أن مرافق المؤسسة غير مهيئة لتنفيذ البرامج التعليمية.	2.739	1.355	%54.8	46
9	أعانى من كثرة الأعباء الكتابية الملقاة على عاتقي.	3.038	1.247	%60.8	38
10	نظام الإجازات مناسب.	2.983	1.36	%59.7	40
11	الغرف التدريسية لا تتناسب مع أعداد الطلبة.	2.895	1.418	%57.9	44
12	أشعر بالضجيج في مكان عملي.	2.85	1.31	%57	45
13	يتناسب راتبي مع طبيعة عملي.	2.662	1.434	%53.2	48
14	أحصل على راتبي بانتظام.	3.934	1.087	%78.7	22
15	أعاني من عدم كفاية الراتب لسد حاجاتي.	3.875	1.22	%77.5	24
16	أشعر بالضيق لعدم تمكني من الادخار.	4.059	1.119	%81.2	17
17	أشعر بالضيق لعدم وجود حوافز مالية .	4.084	1.125	%81.7	15
18	يتناسب راتبي مع الدرجة العلمية التي أعمل بها .	2.909	1.386	%58.2	43
19	ترقيتي في العمل متعلقة بالكفاءة.	3.118	1.29	%62.4	36
20	أشعر بأن المسئولين يحترمونني.	4.146	0.881	%82.9	13
21	يقدر المسئولون أدائي لعملي.	3.965	0.923	%79.3	21
22	يحترم المسئولون اقتراحاتي المهنية.	3.899	0.889	%78	23
23	أشعر بالموضوعية في تعامل المسئولين معي.	3.815	0.948	%76.3	25
24	يساهم المسئولون في حل المشكلات التي أواجهها.	3.697	1.078	%73.9	29
25	يتصرف المسئولون معي بشكل لائق.	4.017	0.944	%80.3	18
26	يقدر المسئولون ظروف معلمي التربية الخاصة.	3.662	1.071	%73.2	30
27	أرى أن القرارات الموجهة من المسئولين واضحة.	3.791	0.978	%75.8	27

28	يتقبل المسئولون النقد البناء.	3.401	1.108	%68	33
29	أشارك المسئولين في اتخاذ القرارات بالمؤسسة.	3.01	1.236	%60.2	39
30	أشعر بالضيق من كثرة الخلافات الإدارية مع المسئولين.	2.986	1.246	%59.7	41
31	أشعر بأن طريقة متابعة العمل إيجابية.	3.711	1.043	%74.2	28
32	أشعر بأن العقوبات الإدارية للمخالفين مناسبة.	3.477	1.096	%69.5	32
33	أشعر بتقدير زملائي لي في العمل .	4.334	0.709	%86.7	8
34	أقوم بالتنسيق مع زملائي في العمل .	4.167	0.893	%83.3	12
35	علاقتي مع زملائي قائمة على الفتور .	2.359	1.2	%47.2	49
36	أعاني من الخلافات مع الزملاء.	2.213	1.257	%44.3	50
37	يزعجني استخفاف بعض المعلمين بزملائهم.	3.334	1.338	%66.7	35
38	أشعر بالضيق من كثرة انتقادات زملائي لي.	2.714	1.283	%54.3	47
39	أعاني من تدخل المعلمين في شئون زملائهم الآخرين	3.091	1.281	%61.8	37
40	أحرص على تكوين علاقات إيجابية مع زملائي.	4.575	0.7	%91.5	3
41	أشعر بتقدير الطلبة لمجهودي.	4.226	0.739	%84.5	11
42	أشارك الطلبة في المناسبات الاجتماعية.	4.077	0.89	%81.5	16
43	أهتم بمشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية.	4.432	0.638	%88.6	6
44	أشعر بالسعادة من أي تقدم للطالب في المهام التي يتعلمها.	4.659	0.556	%93.2	1
45	أساعد الطلبة على حل مشكلاتهم.	4.383	0.743	%87.7	7
46	الطالب المعاق بأكثر من إعاقة يزعجني.	2.913	1.375	%58.3	42

47	أشعر بالضيق لعدم ملاحظة نتائج جهدي مع الطلبة .	3.815	1.076	%76.3	26
48	أداعب الطلبة أثناء شرح الدرس.	4.282	0.881	%85.6	9
49	أكافئ الطلبة على إجابتهم الصحيحة.	4.516	0.641	%90.3	5
50	أتضايق من سرعة نسيان ما يتعلمه الطالب المعاق.	4.094	1.055	%81.9	14
الدرجة الكلية		3.666	1.061	%73.3	

يتبين من الجدول رقم (23): أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس التوافق المهني بلغ 73.3% وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من التوافق المهني فوق المتوسط وهذا يحتاج إلى معرفة مصدره والوقوف على أسبابه.

يتضح من الجدول رقم(23) :

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت :

- الفقرة (44) والتي نصت على " أشعر بالسعادة من أي تقدم للطالب في المهام التي يتعلمها " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (93.2%).
- الفقرة (3) والتي نصت على " ألتزم بمواعيد العمل الرسمية " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (92.5%).
- الفقرة (40) والتي نصت على " أحرص على تكوين علاقات إيجابية مع زملائي " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (91.5%) .

وهذا حسب **رأي الباحث** إن دل، إنما يدل على أن معلمي التربية الخاصة تكمن سعادتهم الحقيقية في أي تقدم أو انجاز لأي مهمة يتعلمها الطالب المعاق، وإن التزامه بالمواعيد الرسمية للعمل هو خير دليل لمدى انتماءه لمهنته وحبه لعمله وهذا يؤثر بشكل ايجابي على تكوين العلاقات مع زملائه في العمل.

وأن أدنى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت :

- الفقرة (36) والتي نصت على " أعاني من الخلافات مع الزملاء " احتلت المرتبة الخمسون بوزن نسبي قدره (44.3%) .

- الفقرة (35) والتي نصت على " علاقتي مع زملائي قائمة على الفتـور " احتلـت المرتبـة التاسعة والأربعين بوزن نسبي قدره (47.2%).
- الفقرة (13) والتي نصت على " يتناسب راتبي مع طبيعة عملي " احتلت المرتبـة الثامنـة والأربعين بوزن نسبي قدره (53.3%) .

وهذا يدل على قدرة معلمي التربية الخاصة بتكوين علاقات إيجابية وقوية مع زملاء العمل غير قائمة على الفتور والنفور، ويرى الباحث أن العاملين مع الطلبة المعاقين نظراً للعمل الشاق والجهد المضاعف فينتابهم الشعور بان الراتب الذي يتقاضونه متدنٍ بالنسبة للجهد الذي يبذلونه في عملهم.

جدول رقم (24)

التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات مقياس التوافق المهني

المجال	عدد الفقرات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
طبيعة وظروف العمل	12	287	3.576	1.142	%71.5	3
الراتب والترقية	7	287	3.52	1.237	%70.4	4
العلاقة مع المسئولين والإدارة	13	287	3.66	1.034	%73.2	2
العلاقة مع زملاء العمل	8	287	3.348	1.083	%67	5
العلاقة مع الطلبة	10	287	4.14	0.86	%82.8	1
الدرجة الكلية	50	287	3.666	1.061	%73.3	

يتضح من الجدول رقم (24): أن المجال الخامس لمقياس التوافـق المهنـي وزنـه النسبي (82.8%) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى، ثم يليه المجـال الثالـث ووزنه النسبي (73.2%)، ويليه المجال الأول ووزنه النسبي (71.5%) ويليه المجـال الثـاني ووزنه النسبي (70.4%) ويليه المجال الرابع ووزنه النسبي (67%).

يرى الباحث أن الضغوط النفسية التي يواجهها العاملين في عملهم مع الطلبة المعاقين باختلاف إعاقتهم، فأنهم يحتاجون إلي جهد مضاعف في العمل عنه مع الطلبة العاديين فى المدارس العادية ، وبرغم من شعورهم بتدني الراتب وعدم الأمان الوظيفي فإن علاقتهم مع الطلبة علاقة تقوم على الجانب الإنساني في المقام الأول لذا كان أعلى وزن نسبي هو العلاقة مع الطلبة، وفي المقابل كان أدنى وزن نسبي هو العلاقة مع زملاء العمل نظراً لطبيعة وأعباء العمل المستمرة وعدم وجود الوقت الكافي لبناء العلاقات الاجتماعية مع الزملاء.

نتيجة السؤال الثاني في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

1. ما مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية (ملحق 12) وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لجميع فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية كما هو موضح بجدول رقم (25) .

جدول رقم (25)

التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل المكلف به.	4.582	0.608	%91.6	8
2	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن العمل .	4.467	0.641	%89.3	20
3	أقوم بحل أي مشكلة تواجهني دون استعانة بالآخرين.	3.575	1.051	%71.5	39
4	أساهم في حل مشكلات الآخرين.	4.101	0.767	%82	33
5	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة	3.401	1.31	%68	40
6	أحافظ على الهدوء في مكان عملي.	4.429	0.72	%88.6	23

7	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.	4.024	0.879	%80.5	34
8	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب الأذى للآخرين.	2.84	1.328	%56.8	44
9	أشعر بالضيق عند تقييمي بأني غير اجتماعي .	3.979	1.084	%79.6	35
10	أسرع لمساعدة الآخرين عند الحاجة.	4.516	0.602	%90.3	16
11	أشعر بالضيق من تجاهل الآخرين لحقوق الطلبة المعاقين.	4.512	0.647	%90.2	17
12	أحب قراءة الكتب الدينية .	4.439	0.676	%88.8	22
13	أشعر بالضيق عند سماع الكلمات النابية.	4.456	0.755	%89.1	21
14	أعتذر للآخرين عندما أخطئ.	4.474	0.578	%89.5	19
15	أحرص على مساعدة الآخرين عند الحاجة.	4.519	0.554	%90.4	14
16	أحافظ على استهلاك الكهرباء في مكان عملي .	4.373	0.76	%87.5	26
17	أحرص على المحافظة على النظافة.	4.62	0.547	%92.4	4
18	يؤلمني إسراف بعض الطلبة في استخدام المياه .	4.425	0.669	%88.5	24
19	أشعر بالضيق عند إلقاء الفضلات على الأرض .	4.547	0.661	%90.9	9
20	ألتزم بقوانين وضوابط عملي .	4.533	0.63	%90.7	12
21	أحافظ على أسرار الآخرين.	4.61	0.58	%92.2	6
22	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.	4.533	0.652	%90.7	13
23	أشارك في الأعمال التطوعية.	4.293	0.801	%85.9	30
24	أبادر لتقديم المساعدة للآخرين.	4.484	0.584	%89.7	18
25	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية.	4.38	0.647	%87.6	25

26	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية .	4.24	0.74	%84.8	32
27	أشارك الآخرين في حل مشكلاتهم.	4.321	0.696	%86.4	29
28	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	4.251	0.704	%85	31
29	أفضل العمل الجماعي.	4.359	0.724	%87.2	28
30	أحرص على قيم مجتمعي.	4.547	0.558	%90.9	10
31	أحافظ على ممتلكات المؤسسة.	4.613	0.522	%92.3	5
32	ألتزم بإنجاز المهام الملقاة على عاتقي في موعدها.	4.547	0.618	%90.9	11
33	التعاون أمر ضروري لنجاح العمل.	4.624	0.601	%92.5	3
34	أحرص على الاستماع إلي نشرات الأخبار.	3.976	0.973	%79.5	36
35	المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع.	4.589	0.63	%91.8	7
36	أهتم بحضور الندوات السياسية.	3.296	1.209	%65.9	41
37	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية.	3.596	1.076	%71.9	38
38	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.	3.178	1.2	%63.6	42
39	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الوطنية.	3.746	1.001	%74.9	37
40	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني.	4.659	0.627	%93.2	1
41	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني.	4.519	0.694	%90.4	15
42	يضايقني سلبية بعض الزملاء تجاه وطنهم.	4.366	0.786	%87.3	27
43	أحرص على شراء الكتب السياسية.	3.038	1.23	%60.8	43
44	أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى المعاقين.	4.655	0.57	%93.1	2
الدرجة الكلية		4.232	0.770	%84.6	

يتضح من الجدول رقم(25): أن الوزن النسبي لـدى العينـة لمقيـاس المـسئولية الاجتماعية بلغ 84.6% وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالياً من المسئولية الاجتماعية وهـذا يحتاج إلى معرفة مصدره والوقوف على أسبابه.

يتضح من الجدول رقم(25) :

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت :

- الفقرة (40) والتي نصت على " أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني " احتلت المرتبـة الأولى بوزن نسبي قدره (93.2%).
- الفقرة (44) والتي نصت على " أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى المعاقين " احتلت المرتبـة الثانية بوزن نسبي قدره (93.1%) .
- الفقرة (33) والتي نصت على " التعاون أمر ضروري لنجاح العمل " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (92.5%) .

وهذا حسب رأي الباحث إن دل، إنما يدل على أن معلمي التربية الخاصـة يتمتعـون بدرجة عالية من الوعي حيث يدركون الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني ويتألمون ويتأثرون لأي كارثة تحل بوطننا الحبيب، ويحاولون بقدر ما يدركون من وعي تغييـر نظـرة المجتمع السلبية إلي المعاقين إلي نظرة ايجابية ، ويتولد عن ذلك إيمانهم بأن الأساس لنجاح أي عمل هو التعاون.

وأن أدنى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت :

- الفقرة (8) والتي نصت على " أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يـسبب الأذى للآخرين " احتلت المرتبة الرابعة والأربعين والأخيرة بوزن نسبي قدره (56.8%) .
- الفقرة (43) والتي نصت على " أحرص على شراء الكتب السياسية " احتلت المرتبة الثالثـة والأربعين بوزن نسبي قدره (60.8%).
- الفقرة (38) والتي نصت على " أشعر بأن دوري محدود في المجتمع " احتلت المرتبة الثانية والأربعين بوزن نسبي قدره (63.6%) .

وهذا يدل على أن العاملين بالتربية الخاصة هم أشخاص إيجابيون يشعرون بأهمية مهنتهم ويشعرون بأن دورهم عظيم وكبير في المجتمع نظراً للقيمة الإنسانية في عملهم مع المعاقين، ويفسر الباحث عدم شراء الكتب السياسية لا تعني سلبيتهم وعدم ثقافتهم لان اهتماماتهم تنصب على قراءة الكتب الدينية كما أوضحت الفترة "12".

جدول رقم (26)

التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات مقياس المسئولية الاجتماعية

المجال	عدد الفقرات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المسئولية الشخصية	11	287	4.039	0.876	%80.8	3
المسئولية الدينية والأخلاقية	10	287	4.521	0.641	%90	1
المسئولة الجماعية	12	287	4.433	0.654	%88.7	2
المسئولية الوطنية	11	287	3.965	0.909	%79.3	4
الدرجة الكلية	44	287	4.232	0.77	%84.6	

يتضح من الجدول رقم (26): أن المجال الثاني لمقياس المسئولية الاجتماعية وزنه النسبي (90%) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى، ثم يليه المجال الثالث ووزنه النسبي (88.7%)، ويليه المجال الأول ووزنه النسبي (80.8%)، ويليه المجال الرابع ووزنه النسبي (79.3%) .

يرى الباحث أن احتلال المسئولية الدينية والأخلاقية المرتبة الأولى في مجالات المقياس هي ترجع إلي كون المجتمع الفلسطيني مجتمع ملتزم بتعاليم الدين الإسلامي، حيث يشهد المجتمع صحوة إسلامية ساهمت في توعية المجتمع بشكل عام بأمور دينهم ومسئوليتهم تجاه دينهم ومجتمعهم وهذا يدل على مدى المسئولية الإنسانية وقيمة العمل الذي يقومون به.

نتيجة السؤال الثالث في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

1. ما مستوى مرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات و النسب المئوية (ملحق 13) وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لجميع فقرات مقياس مرونة الأنا كما هو موضح بجدول رقم (27) .

جدول رقم (27)

التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مرونة الأنا

م	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أستمتع بالتعامل مع المواقف الجديدة.	4.491	0.864	%89.8	1
2	أنتبه للمثيرات من حولي.	4.3	0.845	86%	3
3	أتأمل كثيراً فيما يحيط بي.	4.209	0.971	%84.2	5
4	أفكر جيداً قبل أن أقدم على أي عمل.	3.969	1.145	%79.4	19
5	أتغلب على غضبي من الآخرين بسرعة معقولة.	3.711	1.373	%74.2	31
6	أكرر أخطائي مع الآخرين.	2.979	1.569	%59.6	37
7	أتعرف على الغرباء بسهولة.	3.707	1.276	%74.1	32
8	أتجنب تحمل مسئولية مشاكل الآخرين.	3.16	1.492	%63.2	35
9	أتحمل إيذاء الآخرين.	3.007	1.593	%60.1	36
10	أتعلم من أخطاء الماضي واستفيد من ذلك لتحسين المستقبل.	4.087	1.123	%81.7	11
11	يحترم الآخرون آرائي وأفكاري.	4.226	0.939	%84.5	4

12	أسعى جاهداً لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.	4.174	0.864	%83.5	6
13	أثق بقدراتي على النجاح لكل ما أقوم به.	4.101	0.965	%82	10
14	أهتم بنفسي.	4.077	1.171	%81.5	14
15	أعامل نفسي بلطف.	4.08	1.03	%81.6	13
16	أجيد المزاح في المواقف المختلفة	3.864	1.041	%77.3	26
17	من السهل التمييز بين الصواب والخطأ.	3.993	1.054	%79.9	17
18	أجد صعوبة في استعادة توازني بعد أي مشكلة تواجهني.	3.341	1.517	%66.8	34
19	أتعامل مع كل شي في الحياة على محمل الجد.	4.014	1.168	%80.3	16
20	أعتقد أنني أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أعمل فيه.	4.376	0.884	%87.5	2
21	أثق في قدراتي لتحقيق أهدافي رغم الصعوبات.	4.146	0.823	%82.9	8
22	لدي اهتماماتي الخاصة في الأنشطة الاجتماعية.	3.909	0.992	%78.2	24
23	أشارك الآخرين في نشاطاتهم وهواياتهم في المجتمع.	3.794	1.133	%75.9	29
24	أغتنم أي فرصة لتطوير المجتمع.	3.753	1.295	%75.1	30
25	أستغل وقتي جيداً بعد الانتهاء من دوامي الرسمي في العمل.	3.697	1.166	%73.9	33
26	حياتي اليومية مليئة بالأشياء التي تجعلني مهتماً بها.	3.958	1.047	%79.2	21
27	أحاول التجديد في طرق عملي.	4.084	0.975	%81.7	12
28	أشعر بوجود هدف في حياتي.	4.108	1.083	%82.2	9
29	علاقاتي الشخصية تنال تقدير واحترام الآخرين.	4.174	0.911	%83.5	7
30	أشارك الآخرين أفراحهم.	4.028	0.856	%80.6	15

31	أسعى لمساعدة الآخرين في محنتهم.	3.983	0.899	%79.7	18
32	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.	3.864	1.017	%77.3	27
33	أخاطب الناس على قدر عقولهم.	3.972	1.152	%79.4	20
34	أغتنم أي فرصة للتواصل مع الآخرين.	3.857	1.03	%77.1	28
35	لدي القدرة على تعديل سلوكي مع الآخرين.	3.889	0.962	%77.8	25
36	من السهل مصاحبة أناس جدد.	3.92	0.991	%78.4	23
37	أساند زملائي حتى لو سخر الآخرون منهم .	3.958	1.086	%79.2	22
الدرجة الكلية		3.918	1.089	%78.4	

يتضح من الجدول رقم (27): أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس مستوى مرونة الأنا بلغ 78.4% وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من مرونة الأنا فوق المتوسط وهذا يحتاج إلى معرفة مصدره والوقوف على أسبابه.

يتضح من الجدول رقم (27) :

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت :

- الفقرة (1) والتي نصت على " أستمتع بالتعامل مع المواقف الجديدة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.8%).
- الفقرة (20) والتي نصت على " أعتقد أنني أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أعمل فيه " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (87.5%) .
- الفقرة (2) والتي نصت على " أنتبه للمثيرات من حولي " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (86%) .

وهذا يدل على ما يتحلى به معلمي التربية الخاصة من الحيوية والطاقة وحب الاستطلاع والاهتمام بمن حولهم وقوة الشخصية والثقة بالنفس.

وأن أدنى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت :

- الفقرة (6) والتي نصت على " أكرر أخطائي مع الآخرين " احتلت المرتبة السابع والثلاثون والأخيرة بوزن نسبي قدره (59.6%) .
- الفقرة (9) والتي نصت على " أتحمل إيذاء الآخرين " احتلت المرتبة السادس والثلاثون بوزن نسبي قدره (60.1%).
- الفقرة (8) والتي نصت على " أتجنب تحمل مسئولية مشاكل الآخرين " احتلت المرتبة الخامس والثلاثون بوزن نسبي قدره (63.2%) .

وهذا يدل أن العاملين في التربية الخاصة هم أشخاص يميلون إلى الايجابية وغير سلبيين في تعاملهم مع الآخرين في المواقف والخبرات المختلفة .

جدول رقم (28)

التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل مجال من مجالات مقياس مرونة الأنا

المجال	عدد الفقرات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الاستبصار	10	287	3.762	1.225	%75.2	4
التوازن	9	287	3.986	1.083	%79.7	1
الإبداع	9	287	3.981	1.044	%79.6	2
تكوين العلاقات	9	287	3.961	0.989	%79.2	3
الدرجة الكلية	37	287	3.917	1.091	%78.3	

يتضح من الجدول رقم(28): أن المجال الثاني لمقياس مرونة الأنا وزنه النسبي (79.7%) وهو أعلى الأوزان النسبية واحتل المرتبة الأولى، ثم يليه المجال الثالث ووزنه النسبي (79.6%)، ويليه المجال الرابع ووزنه النسبي (79.2%)، ويليه المجال الأول ووزنه النسبي (75.2%) .

يرى الباحث أن ضغوط العمل تؤثر على القدرات العقلية لدى العاملين وبالتـــالي فـــأن قدرة المعلم على التعامل مع متغيرات العمل من حوله ليست بالدرجة العالية.

<u>نتيجة السؤال الرابع في الدراسة والذي ينص على ما يلي :</u>

- هل توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة؟

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مرونة الأنا والتوافق المهني لدى معلمـــي التربية الخاصة وحصل على النتائج التالية كما هو موضح بجدول رقم (29)

جدول رقم (29)

<u>معاملات الارتباط بيرسون بين مرونة الأنا والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة</u>

المقياس	مرونة الأنا	التوافق المهني	Sig. (2-tailed)
التوافق المهني	0.527	1	0.000
مرونة الأنا	1	0.527	0.000

يتضح من الجدول رقم(29): أن معامل الارتباط بيرسون بين التوافق المهني ومرونة الأنا يساوي 0.527 وهو معامل ارتباط إيجابي قوي مما يعني أن العلاقة طردية قوية، أي أنه كلما زادت مرونة الأنا زاد التوافق المهني والعكس صحيح.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية حيث إن الشخص القادر علـــى التعامـــل مـــع المواقف الطارئة والمختلفة والجديدة ومواجهة ضغوط الحياة هو شخص لديه القدرة على التكيف والتلاؤم مع تلك المتغيرات.

<u>نتيجة السؤال الخامس في الدراسة والذي ينص على ما يلي :</u>

- هل توجد علاقة بين مستوى مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعيـــة لـــدى معلمـــي التربيـــة الخاصة؟

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعيـــة لـــدى معلمي التربية الخاصة وحصل على النتائج التالية كما هو موضح بجدول رقم (30)

جدول رقم (30)

معاملات الارتباط بيرسون بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة

المقياس	المسئولية الاجتماعية	مرونة الأنا	مستوى الدلالة
مرونة الأنا	0.801	1	0.000
المسئولية الاجتماعية	1	0.801	0.000

يتضح من الجدول رقم (30): أن معامل الارتباط بيرسون بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية يساوي 0.801 وهو معامل ارتباط طردي قوي، أي أن العلاقة بين مرونة الأنا والمسئولية الاجتماعية علاقة طردية قوية، مما يعني أنه كلما زادت مرونة الأنا زادت المسئولية الاجتماعية والعكس صحيح .

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الشخص القادر على مواجهة ضغوط الحياة ويمتلك المهارة والخبرة في التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة هو شخص يمتلك قدرة عالية على المسئولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة (الشخصية – الدينية والأخلاقية – الوطنية – الجماعية).

نتيجة السؤال السادس في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير (الجنس الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي تعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟

وينبثق من السؤال السادس الفرضيات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى التوافق المهني تعزى للجنس قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس التوافق المهني التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر –أنثى) لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (31) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (31)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني التي تعزى للجنس (ذكر– أنثى) حيث ن = 287

المجال	الجنس	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	ذكر	88	153.36	7932.00	0.203
	أنثى	199	139.86		
الراتب والترقية	ذكر	88	147.06	8486.50	0676
	أنثى	199	142.65		
العلاقة مع المسئولين والإدارة	ذكر	88	141.47	8533.50	0.731
	أنثى	199	145.12		
العلاقة مع زملاء العمل	ذكر	88	164.46	6955.50	0.005
	أنثى	199	134.95		
العلاقة مع الطلبة	ذكر	88	140.30	8430.00	0.614
	أنثى	199	145.64		
المجال الكلي	ذكر	88	145.52	8622.00	0.836
	أنثى	199	143.33		

يتضح من الجدول رقم(31):بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.203 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظـروف العمـل تعـزى للجنس.

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=0.676 وهـي أكبـر مـن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا توجد فروق ذات دلالـة إحـصائية فـي مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى للجنس .

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.731 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى للجنس.

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.005 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي لا نقبل الفرضية الصفرية لأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقيـاس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى للجنس لصالح الذكور .

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.614 وهي أكبر مـن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى للجنس.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغيـر الجنس ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عـدم وجـود فروق بينهما لأن sig=0.836 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية .

يفسر الباحث وجود فروق في مستوى التوافق المهني لمتغير الحالة الاجتماعية في مجال العلاقة مع زملاء العمل لصالح الذكور، بسبب نظرة المجتمع الفلسطيني للمرأة نظرة تحكمها العادات والتقاليد، فالمرأة المتزوجة لديها أعباء منزلية وهموم أسرية لا حصر لها ، والمرأة الغير متزوجة فإن خروجها من المنزل بعد ساعات العمل الرسمي من الصعوبة إلا في أضيق الحدود بسبب العادات المجتمعية، فتقتصر علاقاتها مع زميلاتها في العمل بالإضافة إلي الأعباء المنزلية لها. في حين تكون الفرصة كبيرة للذكور في تكوين علاقات اجتماعية مميزة في العمل وخارج نطاق العمل.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى التوافق المهني تعزى للحالة الاجتماعية قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس التوافق المهني التي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (32) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (32)

المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني تبعاً للحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) حيث ن = 287

المجال	الحالة الاجتماعية	التكرار	المتوسط الرتب	**قيمة دالة الاختبار الحسابية U**	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	أعزب	104	142.54	9364.50	0.822
	متزوج	183	144.83		
الراتب والترقية	أعزب	104	138.83	8978.00	0.024
	متزوج	183	146.94		

العلاقة مع المسئولين والإدارة	أعزب	104	141.42	9247.50	0.691
	متزوج	183	145.47		
العلاقة مع زملاء العمل	أعزب	104	148.17	9082.00	0.520
	متزوج	183	141.63		
العلاقة مع الطلبة	أعزب	104	147.63	9139.00	0.576
	متزوج	183	141.94		
الدرجة الكلية	أعزب	104	145.87	9322.00	0.774
	متزوج	183	142.94		

يتضح من الجدول رقم(32): بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.822 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى للحالة الاجتماعية.

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=0.024 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، وبذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى للحالة الاجتماعية لصالح الحالة الاجتماعية أعزب.

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.691 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى للحالة الاجتماعية.

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.520 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى للحالة الاجتماعية.

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.576 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى للحالة الاجتماعية.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.774 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

يرى الباحث أن معلمي التربية الخاصة يعملون في نفس الظروف ويتعرضون لنفس المواقف، ويتعاملون مع نفس فئة الطلبة، ولا يميز المسئولون والإدارة بين أعزب ومتزوج، ولكن وجود فروق في مجال الراتب والترقية لصالح الأعزب يرجع إلي أن المعلم المتزوج تقع عليه المتطلبات، ومسئوليات أسرية كثيرة متعددة تتطلب توفير عائد مادي جيد، وفي حالة عدم توفير تلك المستلزمات الأسرية فان ذلك يشكل ضغوطاً حياتية تؤثر على توافقه في عمله.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل – دبلوم – جامعي فأكثر):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس التوافق المهني التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ويوضح جدول رقم (33) النتائج التي تـــم الحـــصول عليها:

جدول رقم (33)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني تبعاً للمؤهل العلمي حيث ن = 287

المجال	المؤهل العلمي	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	ثانوية فأقل	27	147.56	0.134	0.935
	دبلوم	87	145.66		
	جامعي فأكثر	173	142.61		
الراتب والترقية	ثانوية فأقل	27	133.96	9.371	0.009
	دبلوم	87	151.07		
	جامعي فأكثر	173	184.21		
العلاقة مع المسئولين والإدارة	ثانوية فأقل	27	151.02	3.139	0.208
	دبلوم	87	155.67		
	جامعي فأكثر	173	137.03		
العلاقة مع زملاء العمل	ثانوية فأقل	27	161.06	1.556	0.459
	دبلوم	87	146.13		
	جامعي فأكثر	173	140.27		
العلاقة مع الطلبة	ثانوية فأقل	27	125.93	1.538	0.463
	دبلوم	87	148.34		
	جامعي فأكثر	173	144.64		

الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	27	152.78	4.596	0.100
	دبلوم	87	158.07		
	جامعي فأكثر	173	135.55		

ويتضح من الجدول رقم (33) : بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.935 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى للمؤهل العلمي.

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=009 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل جامعي فأكثر.

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.208 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.459 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.463 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى للمؤهل العلمي .

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عدم

وجود فروق بينهما لأن sig=0.100 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

ويرجع الباحث ذلك إلي أن المؤهل العلمي لا يزيد ولا ينقص من ضغوط العمل عند العاملين بمختلف مؤهلاتهم لان مؤسسات التربية الخاصة تقوم بشكل دائم بإعداد دورات تدريبية مكثفة على مدار العام الدراسي لدى المعلمين بمختلف مؤهلاتهم، وذلك لتمكينهم بكيفية التعامل مع الطلبة ، والزملاء والمسئولين، وكيفية التكيف مع طبيعة وظروف العمل، ووجـود فـرق لصالح المؤهل الجامعي فأكثر يفسره الباحث بأن المعلم يتمتع بدخل شهري أكبر من المؤهلات الأخرى بالإضافة أنه لديه الفرصة للترقية أسرع من زملائه الآخرين في العمل مما يحملـون دبلوم أو ثانوية فأقل.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعـزى لمتغيـر سـنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، 5-10 سنوات ، أكثر من 10سنوات):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهنـي تبعـاً لمتغيـر سنوات الخبرة .

قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس علـى مقياس التوافق المهني التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول رقم (34) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (34)

المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

المجال	سنوات الخبرة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	أقل من 5	140	137.87	1.701	0.026
	5-10 سنوات	57	153.76		
	أكثر من 10	90	147.36		
الراتب والترقية	أقل من 5	140	144.30	0.031	0.015
	5-10 سنوات	57	145.12		
	أكثر من 10	90	142.82		
العلاقة مع المسئولين والإدارة	أقل من 5	140	152.74	3.276	0.194
	5-10 سنوات	57	131.50		
	أكثر من 10	90	138.32		
العلاقة مع زملاء العمل	أقل من 5	140	148.68	3.953	0.139
	5-10 سنوات	57	154.61		
	أكثر من 10	90	130.01		
العلاقة مع الطلبة	أقل من 5	140	138.88	1.156	0.561
	5-10 سنوات	57	151.72		
	أكثر من 10	90	147.07		
الدرجة الكلية	أقل من 5	140	148.77	2.086	0.352
	5-10 سنوات	57	148.80		

		133.53	90	أكثر من 10	

ويتضح من الجدول رقم (34): بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.026 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات .

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=0.015 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى لسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات .

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.194 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.139 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.561 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى لسنوات الخبرة .

ولمعرفة وجود فروق بينهم ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغير سنوات الخبرة ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.352 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية

الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافـق المهنـي تعـزى لمتغير سنوات الخبرة .

يرى الباحث أن التوافق المهني بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة يرتبط بالمهنة ومكانتها أكثر من عدد سنوات الخبرة، فالعلاقة مع الزملاء تزداد بمرور الوقت وتقوى العلاقـات، فمـا يتعلق بالمسئولين والإدارة فان تعاملهم مع العاملين يكون حسب الانضباط وكفـاءة المعلـم لا حسب اقدميته في المؤسسة، والعلاقة مع الطلبة فالعاملين يتعاملون مع نفس فئة الإعاقة، ووجود فروق فى مجالي طبيعة وظروف العمل و الراتب والترقية لصالح عشر سنوات فأكثر، يفسره الباحث أن المعلمين يمتلكون المهارات العالية والكفاءات في القدرة على التكيف والتـأقلم مـع طبيعة وظروف العمل المختلفة مما اكتسبوا من خبرات السنين، والمعلمين ذوي الخبرة الطويلة يشعرون أن الرواتب الشهرية تصل إلي حد ما بمستوى العطاء الذي يقدمونه أسـوه بـالزملاء الآخرين.

5- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تعمل معها (إعاقة حركية – إعاقة سمعية – إعاقة عقلية):**

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تبعاً لمتغير نـوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس التوافق المهني التي تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلـم ويوضـح جدول رقم (35) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (35)

<u>المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم حيث ن = 287</u>

المجال	نوع الإعاقة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	حركية	54	157.67	2.503	0.286
	سمعية	116	145.36		
	عقلية	117	136.34		
الراتب والترقية	حركية	54	139.33	3.744	0.154
	سمعية	116	155.31		
	عقلية	117	134.94		
العلاقة مع المسئولين والإدارة	حركية	54	160.81	2.778	0.249
	سمعية	116	141.22		
	عقلية	117	138.99		
العلاقة مع زملاء العمل	حركية	54	140.19	3.464	0.177
	سمعية	116	134.96		
	عقلية	117	154.73		
العلاقة مع الطلبة	حركية	54	145.92	8.066	0.018
	سمعية	116	127.16		
	عقلية	117	155.19		
الدرجة الكلية	حركية	54	156.02	1.468	0.480

		139.74	116	سمعية	
		142.68	117	عقلية	

ويتبين من الجدول رقم (35) : بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.286 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=0.154 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.249 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.177 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.018 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، ولصالح الإعاقة العقلية.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم، ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عدم وجود فروق بينهم لأن sig=0.480 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

ويتضح للباحث من الجدول السابق وجود فروق في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم لصالح الإعاقة العقلية وجاءت هذه النتيجة غير متوقعة للباحث لأن من وجهة نظر الباحث أن العمل والتعامل مع الإعاقة العقلية يحتاج إلي جهد مضاعف لانجاز المهام المطلوب في العمل عنها في التعامل مع الإعاقة السمعية والحركية ، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن المعلمين الذين يعملون مع الإعاقة السمعية والحركية يتم تطبيق المنهاج المطبق في وزارة التربية والتعليم، وبالإضافة للمتابعة المباشرة من الوزارة على سير العمل وتقديم التوجيهات والنصائح والإرشاد من قبل المشرفين هذا يمثل عبئاً وضغطاً على المعلمين في حين تكون المتابعة أقل لمن يعملون مع الإعاقة العقلية من قبل الإدارة والمسئولين في المؤسسة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير فئة المعلم (عادي – معوق):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى التوافق المهني تعزى لفئة المعلم قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس التوافق المهني التي تعزى لاختلاف فئة المعلم لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (36) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (36)

<u>المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني تبعاً لفئة المعلم حيث ن = 287</u>

المجال	فئة المعلم	التكرار	المتوسط	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	عادي	230	142.31	6167.00	0.048
	معوق	57	150.81		
الراتب والترقية	عادي	230	137.91	5154.00	0.221
	معوق	57	168.58		
العلاقة مع المسئولين والإدارة	عادي	230	141.03	5871.00	0.222
	معوق	57	156.00		
العلاقة مع زملاء العمل	عادي	230	142.43	6194.00	0.032
	معوق	57	150.33		
العلاقة مع الطلبة	عادي	230	145.76	6149.50	0.468
	معوق	57	136.89		
الدرجة الكلية	عادي	230	142.07	6111.00	0.429
	معوق	57	151.79		

يتبين من الجدول رقم(36):بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.048 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى لفئة المعلم لصالح المعلم العادي.

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=0.221 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.222 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.032 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى لفئة المعلم العادي.

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.468 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى لفئة المعلم.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغير فئة المعلم ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.429 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير فئة المعلم.

يفسر الباحث عدم وجود فروق في مجال الراتب والترقية هو عدم اتخاذ سياسة التفرقة بين المعلم العادي والمعلم المعاق، وينطبق ذلك أيضاً في المهام والمتطلبات والحقوق والواجبات لكل منهما، كما أن علاقاتهما مع الأطفال لا تختلف وتقوم أساسا على الحب والوفاء، وأما وجود فروق في مجال طبيعة وظروف العمل ومجال العلاقة مع زملاء العمل لصالح المعلم العادي، وهذا يرجع للعوامل الفيزيقية من تهوية وإضاءة وتجهيزات ومعدات أو مبانٍ

تكون غير ملائمة بشكل كافٍ للمعلم المعاق وربما تكون مجهزة جيداً للمعلم العادي، ومن خلال عمل الباحث وتعامله مع معلمي لديهم إعاقة وبالتحديد الإعاقة السمعية فإنهم يميلون إلي عمـــل تكتلات خاصة بهم وتكون علاقاتهم محدودة في ظل هذا الإطار الاجتماعي.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهنـــي تعــزى لمتغيـــر الـــدخل الشهري (أقل من 1000 شيكل ، 1000-2000 شيكل ، أكثر من 2000 شيكل):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تبعاً لمتغير الدخل الشهري قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقيـــاس علـــى مقياس التوافق المهني التي تعزى لمتغير الدخل الشهري ويوضح جدول رقم (37) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (37)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى التوافق المهني تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المجال	الدخل الشهري	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
طبيعة العمل وظروف العمل	أقل من 1000	42	134.46	10.28	0.594
	1000-2000	143	142.18		
	أكثر من 2000	102	180.90		
الراتب والترقية	أقل من 1000	42	146.00	1.023	0.005
	1000-2000	143	137.90		
	أكثر من 2000	102	152.00		
العلاقة مع المسئولين والإدارة	أقل من 1000	42	151.83	3.984	0.136
	1000-2000	143	141.56		
	أكثر من 2000	102	123.29		
العلاقة مع زملاء العمل	أقل من 1000	42	142.20	7.660	0.214

	2000-1000	143	133.64		
	أكثر من 2000	102	175.27		
العلاقة مع الطلبة	أقل من 1000	42	139.21	6.057	0.411
	2000-1000	143	138.77		
	أكثر من 2000	102	173.02		
الدرجة الكلية	أقل من 1000	42	146.10	1.472	0.479
	2000-1000	143	136.87		
	أكثر من 2000	102	154.14		

ويتبين من الجدول رقم (37) : بالنسبة للمجال الأول (طبيعة وظروف العمل) نلاحظ أن sig=0.594 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الثاني (الراتب والترقية) نلاحظ أن sig=0.005 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال الراتب والترقية تعزى للدخل الشهري لصالح ذوي الدخل أكثر من 2000 شيكل.

بالنسبة للمجال الثالث (العلاقة مع المسئولين والإدارة) نلاحظ أن sig=0.136 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع المسئولين والإدارة تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الرابع (العلاقة مع زملاء العمل) نلاحظ أن sig=0.214 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع زملاء العمل تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الخامس (العلاقة مع الطلبة) نلاحظ أن sig=0.411 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني لمجال العلاقة مع الطلبة تعزى للدخل الشهري.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق المهني تعزى لمتغير الدخل الشهري ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس التوافق المهني تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.479 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الدخل الشهري.

ويرى الباحث أن الدخل الشهري لا يزيد أو ينقص من طبيعة وظروف العمل أو العلاقة مع الطلبة والزملاء والمسئولين ولكن تظهر الفروق لطالح دخل أكثر من 2000 في مجال الراتب والترقية وهذه نتيجة مقنعة حيث من البديهي أن يكون المعلم صاحب أعلى دخل متمتعاً بقدر أكبر من التوافق المهني.

نتيجة السؤال السابع في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير (الجنس الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي تعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟

وينبثق من السؤال السابع الفرضيات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى للجنس قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر –أنثى) لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (38) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (38)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية التي تعزى للجنس (ذكر – أنثى) حيث ن = 287

المجال	الجنس	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	ذكر	88	148.41	8367.50	0.548
	أنثى	199	142.05		
المسئولية الدينية والأخلاقية	ذكر	88	137.59	8192.00	0.382
	أنثى	199	146.83		
المسئولية الجماعية	ذكر	88	146.59	8528.50	0.724
	أنثى	199	142.86		
المسئولية الوطنية	ذكر	88	170.10	6459.00	0.000
	أنثى	199	132.46		
الدرجة الكلية	ذكر	88	153.40	7929.00	0.202
	أنثى	199	139.84		

يتبين من الجدول رقم(38): بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحظ أن sig=0.548 وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية،يتضح أنه لا يوجد

فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى للجنس .

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.382 وهـي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية تعزى للجنس.

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.724 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى للجنس .

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.000 وهي أقـل مـن α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية تعزى للجنس لصالح الذكور.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تعـزى لمتغير الجنس ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس المسئولية الاجتماعية تبين عدم وجود فروق بينهم لأن sig=0.202 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سـنقبل الفرضـية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مـستوى المـسئولية الاجتماعيـة تعزى لمتغير الجنس.

يتضح للباحـث من الجدول السابق أن الفروق بين الجنسين في مـستوى المـسئولية الاجتماعية ظهرت في مجال المسئولية الوطنية لصالح الذكور، ويفسر الباحث هذه النتيجـة أن نظرة المجتمع الفلسطيني للمرأة التي تقيدها العادات والتقاليد المورثـة والمتطلبـات والأعبـاء الأسرية تلعب دوراً كبيراً في الفروق لصالح الذكور فتكون اهتمامات الرجل فـي المنقاشـات الاجتماعية والعمل السياسي والمشاركة في المناسبات الوطنية أكثر من الإناث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى للحالة الاجتماعية قام الباحث بحساب المتوسط واستخدم الباحث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (39) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (39)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) حيث ن = 287

المجال	الحالة الاجتماعية	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	أعزب	104	141.15	9219.50	0.032
	متزوج	183	145.62		
المسئولية الدينية والأخلاقية	أعزب	104	145.34	9377.00	0.836
	متزوج	183	143.24		
المسئولية الجماعية	أعزب	104	153.69	8508.00	0.134
	متزوج	183	138.49		
المسئولية الوطنية	أعزب	104	137.23	8812.00	0.297
	متزوج	183	147.85		
الدرجة الكلية	أعزب	104	146.36	9271.00	0.717
	متزوج	183	142.66		

يتبين من الجدول رقم(39): بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحظ أن sig=0.032 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الشخصية تعزى للحالة الاجتماعية لصالح المتزوج.

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.836 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية تعزى للحالة الاجتماعية .

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.134 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى للحالة الاجتماعية.

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.297 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية تعزى للحالة الاجتماعية.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس المسئولية الاجتماعية تبين وجود فروق بينهم لأن sig=0.717 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

يرى الباحث أن المعلم المتزوج يقع عليه عبء ثقيل من المتطلبات والمستلزمات الحياتية والأسرية التي تزيد من حجم ضغوطه، وتؤثر إلى حد كبير في المقام الأول على مسئولياته اتجاه ذاته، وينتج عنه عدم الاهتمام أو اللامبالاة في كثير من الأمور ومنها الحضور

المتأخرة للعمل وعدم إيجاد الوقت للتثقيف الذاتي وغيرها من الأمور لذلك جاءت هذه النتيجة لصالح المعلم الأعزب.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل – دبلوم – جامعي فأكثر):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس على مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ويوضح جدول رقم (40) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (40)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية تبعاً للمؤهل العلمي حيث ن = 287

المجال	المؤهل العلمي	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	ثانوية فأقل	27	141.98	0.094	0.954
	دبلوم	87	142.21		
	جامعي فأكثر	173	145.22		
المسئولية الدينية والأخلاقية	ثانوية فأقل	27	97.26	9.561	0.808
	دبلوم	87	149.53		
	جامعي فأكثر	173	148.51		
المسئولية الجماعية	ثانوية فأقل	27	114.20	4.462	0.107
	دبلوم	87	141.57		
	جامعي فأكثر	173	149.87		

المسئولية الوطنية	ثانوية فأقل	27	114.87	3.892	0.143
	دبلوم	87	143.75		
	جامعي فأكثر	173	148.67		
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	27	112.39	4.788	0.091
	دبلوم	87	142.36		
	جامعي فأكثر	173	149.76		

ويتبين من الجدول رقم (40): بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحظ أن sig=0.954 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الشخصية تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.808 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.107 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.143 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية تعزى للمؤهل العلمي.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس المسئولية

الاجتماعية تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.091 وهي أكبر من α=0.05 وبالتـــالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مـــستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

ويفسر الباحث أن المؤهل العلمي لا يزيد أو ينقص من مستوى المسئولية الاجتماعية والعاملين في التربية الخاصة لان ما اكتسبوه من خبرات عملية وحياتية ودرايتهم بمعرفة ما لهم وما عليهم من متطلبات المسئولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة (الشخصية – الاجتماعيـــة – الوطنية – الدينية والأخلاقية) تلعب دور أكبر من المؤهل العلمي الذي يحمله.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعيـــة تعـــزى لمتغيـــر سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، 5-10 سنوات ، أكثر من 10سنوات):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس علـــى مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول رقم (41) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (41)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حيث ن = 287

المجال	سنوات الخبرة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	أقل من 5	140	135.10	4.758	0.093
	5-10سنوات	57	163.32		
	أكثر من 10	90	145.60		

المسئولية الدينية والأخلاقية	أقل من 5	140	150.83	3.985	0.136
	5-10سنوات	57	125.05		
	أكثر من 10	90	145.38		
المسئولية الجماعية	أقل من 5	140	141.41	0.289	0.866
	5-10سنوات	57	145.25		
	أكثر من 10	90	147.23		
المسئولية الوطنية	أقل من 5	140	138.34	1.278	0.528
	5-10سنوات	57	149.16		
	أكثر من 10	90	149.54		
الدرجة الكلية	أقل من 5	140	139.84	0.756	0.685
	5-10سنوات	57	145.68		
	أكثر من 10	90	149.40		

ويتبين من الجدول رقم (41): بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحظ أن sig=0.093 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الشخصية تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.136 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.866 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.528 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية تعزى لسنوات الخبرة .

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس المسئولية الاجتماعية تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.685 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

يرى الباحث أن عدد سنوات الخبرة لا يؤثر في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الخاصة لأن الخبرات الحياتية والمجتمعية والتجارب الحقيقية التي يمر بها هؤلاء المعلمين هي التي تحدد لهم بالمقام الأول المسئولية الاجتماعية اتجاه أنفسهم، ومجتمعهم، ودينهم، ووطنهم.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تعمل معها (إعاقة حركية – إعاقة سمعية – إعاقة عقلية)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم قام الباحث باستخدام اختبار (Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم ويوضح جدول رقم (42) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (42)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم حيث ن = 287

المجال	نوع الإعاقة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	حركية	54	149.07	0.323	0.851
	سمعية	116	141.35		
	عقلية	117	144.28		
المسئولية الدينية والأخلاقية	حركية	54	134.59	4.154	0.125
	سمعية	116	136.33		
	عقلية	117	155.95		
المسئولية الجماعية	حركية	54	149.37	0.608	0.738
	سمعية	116	139.65		
	عقلية	117	145.84		
المسئولية الوطنية	حركية	54	153.85	0.947	0.623
	سمعية	116	141.31		
	عقلية	117	142.12		
الدرجة الكلية	حركية	54	148.65	0.805	0.669
	سمعية	116	138.71		
	عقلية	117	147.10		

ويتبين من الجدول رقم (42): بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحظ أن sig=0.851 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنـــه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المـــسئولية الشخـــصية تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.125 وهـــي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة عـــدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقيـــة تعـــزى لنـــوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.738 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.623 وهي أكبر مـــن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية تعزى لنوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تعـــزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس المسئولية الاجتماعية تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.669 وهي أكبر مـــن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مـــستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم.

يرى الباحث أن معلم التربية الخاصة يتعامل مع أشخاص يحتاجون إلي تأهيل وتعليم وتدريب بغض النظر عن إعاقاتهم، وهنا تكمن حجم المسئولية الاجتماعية الملقاة علـــى عـــاتق المعلم، والتي تتم بالتعامل مع جميع الإعاقات دون تفرقة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير فئة المعلم (عادي – معوق):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لفئة المعلم قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري واستخدم الباحث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لاختلاف فئة المعلم لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (43) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (43)

المتوسط والقيمة المحسوبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية تبعاً لفئة المعلم حيث ن = 287

المجال	فئة المعلم	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	عادي	230	140.99	5863.50	0.216
	معوق	57	156.13		
المسئولية الدينية والأخلاقية	عادي	287	149.50	5289.50	0.203
	معوق	230	121.80		
المسئولية الجماعية	عادي	57	144.52	6436.50	0.832
	معوق	287	141.92		
المسئولية الوطنية	عادي	230	140.90	5842.00	0.203
	معوق	57	156.51		
الدرجة الكلية	عادي	287	142.92	6307.00	0.658
	معوق	230	148.35		

يتبين من الجدول رقم(43):بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحـــظ أن sig=0.216 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقيـــاس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الشخصية تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.203 وهـــي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية القائلة عـــدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.832 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.203 وهي أكبر مـــن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية تعزى لفئة المعلم.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعيـــة تعـــزى لمتغير فئة المعلم ومن خلال العرض السابق للمجالات الخمسة لمقياس المـــسئولية الاجتماعيـــة تبين عدم وجود فروق بينهم لأن sig=0.658 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مـــستوى المـــسئولية الاجتماعيـــة تعزى لمتغير فئة المعلم .

يرى الباحث أن مستوى المسئولية الاجتماعية لا يتحدد بكون الشخص معاق أو عادي، ولكن الذي يحكم المسئولية هنا هو مقدرة هذا الشخص على معرفة ما لديه وما عليه من حقوق وواجبات ومتطلبات وأعباء، ومسئولياته اتجاه نفسه والآخرين والمجتمع بشكل عام.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 1000 شيكل ، 1000-2000 شيكل ، أكثر من 2000 شيكل)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس المسئولية الاجتماعية التي تعزى لمتغير الدخل الشهري ويوضح جدول رقم (44) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (44)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الدخل الشهري حيث ن = 287:

المجال	الدخل الشهري	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
المسئولية الشخصية	أقل من 1000	42	138.31	4.620	0.099
	1000-2000	143	141.65		
	أكثر من 2000	102	144.10		
المسئولية الدينية والأخلاقية	أقل من 1000	42	141.57	0.904	0.636
	1000-2000	143	149.99		
	أكثر من 2000	102	137.71		
المسئولية الجماعية	أقل من 1000	42	138.82	1.595	0.450
	1000-2000	143	146.11		
	أكثر من 2000	102	156.52		
المسئولية الوطنية	أقل من 1000	42	138.26	8.997	0.061

	2000-1000	143	137.47		
	أكثر من 2000	102	179.40		
	أقل من 1000	42	136.57		
الدرجة الكلية	2000-1000	143	144.10	4.979	0.083
	أكثر من 2000	102	169.06		

ويتبين من الجدول رقم (44) : بالنسبة للمجال الأول (المسئولية الشخصية) نلاحظ أن sig=0.099 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الشخصية تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الثاني (المسئولية الدينية والأخلاقية) نلاحظ أن sig=0.636 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الدينية والأخلاقية تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الثالث (المسئولية الجماعية) نلاحظ أن sig=0.450 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الجماعية تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الرابع (المسئولية الوطنية) نلاحظ أن sig=0.061 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث هناك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية لمجال المسئولية الوطنية.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الدخل الشهري ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس المسئولية الاجتماعية تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.083 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي

سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير الدخل الشهري .

يفسر الباحث أن الدخل الشهري بوجه عام لا يزيد ولا ينقص من مستوى المسئولية الاجتماعية لدى العاملين في التربية الخاصة لان عملهم قائم في المقام الأول على العامل الإنساني أكثر من العامل المادي رغم أهميته.

نتيجة السؤال الثامن في الدراسة والذي ينص على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير (الجنس الحالة الاجتماعية – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – نوع الإعاقة التي تعمل معها – فئة المعلم – الدخل الشهري) ؟

وينبثق من السؤال الثامن الفرضيات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى)

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى مرونة الأنا تعزى للجنس قام الباحث بحساب المتوسط واستخدم الباحث اختبار(Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس مرونة الأنا التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكر –أنثى) لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (45) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (45)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا التي تعزى للجنس (ذكر– أنثى) حيث ن = 287

المجال	الجنس	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
الاستبصار	ذكر	88	140.23	8424.00	0.609
	أنثى	199	145.67		
التوازن	ذكر	88	144.89	8677.50	0.903
	أنثى	199	143.61		
الإبداع	ذكر	88	132.86	7775.50	0.129
	أنثى	199	148.93		
تكوين العلاقات	ذكر	88	135.85	8038.50	0.026
	أنثى	199	147.61		
الدرجة الكلية	ذكر	88	135.70	8026.00	0.260
	أنثى	199	147.67		

يتبين من الجدول رقم(45): بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.609 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال طبيعة وظروف العمل تعزى للجنس .

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.903 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى للجنس.

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.129 وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى للجنس.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.026 وهي أقل من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى للجنس لصالح الإناث.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير الجنس ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.260 وهي أكبر من $\alpha=0.05$ وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير الجنس .

يعزو الباحث أن كل المعلمين والمعلمات لديهم القدرة على التكيف النفسي مع الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي قد يتولد عنها ضغوط نفسية، مع انهم جميعاً يعشوا ظروفاً اجتماعية واقتصادية وسياسية ومهنية واحدة مما يجعل بينهم تشابهاً كبيراً في مرونة الأنا بين المعلمين والمعلمات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى مرونة الأنا تعزى للحالة الاجتماعية قام الباحث بحساب المتوسط واستخدم الباحث اختبار (Mann-Whitney Test) للتعرف إلى مقياس مرونة الأنا التي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (46) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (46)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا تبعاً للحالة الاجتماعية (أعزب – متزوج) حيث ن = 287

المجال	الحالة الاجتماعية	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
الاستبصار	أعزب	104	153.94	8482.00	0.012
	متزوج	183	138.35		
التوازن	أعزب	104	156.82	8182.50	0.048
	متزوج	183	136.71		
الإبداع	أعزب	104	162.63	7579.00	0.004
	متزوج	183	133.42		
تكوين العلاقات	أعزب	104	148.22	9077.00	0.513
	متزوج	183	141.60		
الدرجة الكلية	أعزب	104	160.26	7825.00	0.012
	متزوج	183	134.76		

يتبين من الجدول رقم(46): بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.012 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الاستبصار تعزى للحالة الاجتماعية لصالح الحالة الاجتماعية أعزب .

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.048 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية، وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى للحالة الاجتماعية لصالح للحالة الاجتماعية أعزب.

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.004 وهـي أقـل مـن α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية حيث هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى للحالة الاجتماعية لصالح الحالة الاجتماعية أعزب.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.513 وهـي أكبـر مـن α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث هناك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى للحالة الاجتماعية .

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير الحالـة الاجتماعية ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين وجود فروق بينهما لأن sig=0.012 وهي أقل من α=0.05 وبالتالي سنرفض الفرضية الصفرية ويتضح أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الحالة الاجتماعية أعزب.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية فأقل – دبلوم – جامعي فأكثر):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تبعاً لمتغير المؤهل العلمي .

قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس علـى مقياس مرونة الأنا التي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ويوضح جدول رقم (47) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (47)

<u>المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا تبعاً للمؤهل العلمي</u>

<u>حيث ن = 287</u>

المجال	المؤهل العلمي	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
الاستبصار	ثانوية فأقل	27	148.46	0.719	0.698
	دبلوم	87	149.30		
	جامعي فأكثر	173	140.64		
التوازن	ثانوية فأقل	27	135.59	1.900	0.387
	دبلوم	87	154.01		
	جامعي فأكثر	173	140.28		
الإبداع	ثانوية فأقل	27	143.57	0.131	0.937
	دبلوم	87	141.44		
	جامعي فأكثر	173	145.36		
تكوين العلاقات	ثانوية فأقل	27	147.98	0.721	0.697
	دبلوم	87	137.76		
	جامعي فأكثر	173	146.51		
الدرجة الكلية	ثانوية فأقل	27	147.15	0.323	0.851
	دبلوم	87	147.51		
	جامعي فأكثر	173	141.74		

ويتبين من الجدول رقم (47): بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.698 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الاستبصار تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.387 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى للمؤهل العلمي .

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.937 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى للمؤهل العلمي.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.697 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى للمؤهل العلمي .

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.851 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

يرى الباحث أن المؤهل العلمي لا يلعب دوراً في مرونة الأنا لدى المعلمين فالدور الأساسي يرجع إلي السمات الشخصية للمعلم وإمكانية تعامله مع المواقف الضاغطة في الحياة، وهل يتسم بمرونة عالية في التعامل مع الأزمات أو يتسم بالصلابة والجمود في المواقف فالمؤهل العلمي لا يؤثر في مرونة الأنا والتأثير الأساسي يكون للمعلم نفسه.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، 5-10 سنوات ، أكثر من 10سنوات):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تبعاً لمتغير سـنوات الخبرة.

قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس مرونة الأنا التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة ويوضح جدول رقم (48) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (48)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حيث ن = 287

المجال	سنوات الخبرة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
الاستبصار	أقل من 5	140	146.67	0.854	0.653
	5-10سنوات	57	134.97		
	أكثر من 10	90	145.57		
التوازن	أقل من 5	140	153.73	4.823	0.090
	5-10سنوات	57	125.96		
	أكثر من 10	90	140.29		
الإبداع	أقل من 5	140	148.47	0.893	0.640
	5-10سنوات	57	137.12		
	أكثر من 10	90	141.41		
تكوين العلاقات	أقل من 5	140	150.15	1.865	0.394
	5-10سنوات	57	143.16		
	أكثر من 10	90	134.96		
الدرجة الكلية	أقل من 5	140	151.13	2.154	0.341
	5-10سنوات	57	134.01		
	أكثر من 10	90	139.24		

ويتبين من الجدول رقم (58) : بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.653 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الاستبصار تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.090 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى لسنوات الخبرة .

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.640 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى لسنوات الخبرة.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.394 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى لسنوات الخبرة .

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير سنوات الخبرة ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.341 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير لسنوات الخبرة.

يرى الباحث أن مهنة العمل مع التربية الخاصة هي مهنة اجتماعية في الدرجة الأولى، لذا فإن عدد سنوات الخبرة لا تؤثر على مرونة الأنا لدى المعلمين في التعامل مع المواقف المختلفة والجديدة، ولا يقاس بعدد السنين وإنما يقاس بقدرات المعلم على استخداماته للمرونة في المواقف الحياتية المتعددة والتي تحتاج إلى قدرات عقلية في التعامل في الأزمات.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير نـوع الإعاقـة التي تعمل معها (إعاقة حركية – إعاقة سمعية – إعاقة عقلية):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس مرونة الأنا التي تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم ويوضح جدول رقم (49) النتائج التي تم الحصول عليها :

جدول رقم (49)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا تبعاً لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم حيث ن = 287

المجال	نوع الإعاقة	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
الاستبصار	حركية	54	137.55	1.138	0.566
	سمعية	116	140.82		
	عقلية	117	150.13		
التوازن	حركية	54	148.62	0.208	0.901
	سمعية	116	143.09		
	عقلية	117	142.77		
الإبداع	حركية	54	139.06	1.321	0.517
	سمعية	116	139.49		
	عقلية	117	150.75		

0.598	1.027	134.06	54	حركية	تكوين العلاقات
		147.64	116	سمعية	
		144.98	117	عقلية	
0.642	0.888	139.56	54	حركية	الدرجة الكلية
		140.47	116	سمعية	
		149.55	117	عقلية	

ويتبين من الجدول رقم (49): بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.566 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الاستبصار تعزى لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.901 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.517 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.598 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى لنوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يعمل معها المعلم ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.642 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية

الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لنـــوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلم.

يفسر الباحث عدم وجود فروق تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي يتعامل معها المعلـــم ترجع إلى القدرة الفائقة لدى معلمي التربية الخاصة فى التوازن والإبداع والمرونة العالية فـــى التعامل مع شتى الإعاقات التي لا تؤثر على مستوى المرونة بالنسبة لهم.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغيــر فئـــة المعلـــم (عادي – معوق):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل مجال من مجالات مستوى مرونـــة الأنا تعزى لفئة المعلم قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعيـــاري واســـتخدم الباحـــث اختبار (Mann- Whitney Test) للتعرف إلى مقياس مرونة الأنا التي تعزى لاختلاف فئـــة المعلم لدى معلمي التربية الخاصة ويوضح جدول رقم (50) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (50)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا تبعاً لفئة المعلم حيث ن = 287

المجال	فئة المعلم	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية U	مستوى الدلالة
الاستبصار	عادي	230	144.42	6457.50	0.862
	معوق	57	142.29		
التوازن	عادي	230	142.83	6285.00	0.629
	معوق	57	148.74		
الإبداع	عادي	230	141.82	6053.00	0.369
	معوق	57	152.81		
تكوين العلاقات	عادي	230	143.67	6478.00	0.890
	معوق	57	145.35		
المجموع	عادي	230	142.52	6214.00	0.543
	معوق	57	149.98		

يتبين من الجدول رقم(50): بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.862 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الاستبصار تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.629 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.369 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى لفئة المعلم.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.890 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى لفئة المعلم.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير فئة المعلم ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.543 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لفئة المعلم.

وهذا إن دل فإنما يدل على أن المعلم العادي والمعلم المعاق يتمتعا بنفس القدر من مرونة الأنا والقدرة العالية على مواجهة الصدمات وان المعلم المعاق لا تقف إعاقته حائل دون ممارسته المرونة العالية في كافة مجالات حياته.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى لمتغير الدخل الشهري (أقل من 1000 شيكل ، 1000-2000 شيكل ، أكثر من 2000 شيكل):

لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تبعاً لمتغير الدخل الشهري قام الباحث باستخدام اختبار(Kruskal Wallis Test) للتعرف على مقياس مرونة الأنا التي تعزى لمتغير الدخل الشهري ويوضح جدول رقم (51) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (51)

المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للتعرف إلى مستوى مرونة الأنا تبعاً لمتغير الدخل الشهري حيث ن = 287

المجال	الدخل الشهري	التكرار	متوسط الرتب	قيمة دالة الاختبار الحسابية	مستوى الدلالة
الاستبصار	أقل من 1000	42	151.62	2.464	0.292
	1000-2000	143	137.49		
	أكثر من 2000	102	133.89		
التوازن	أقل من 1000	42	151.13	2.117	0.347
	1000-2000	143	136.66		
	أكثر من 2000	102	137.56		
الإبداع	أقل من 1000	42	148.25	0.757	0.685
	1000-2000	143	140.04		
	أكثر من 2000	102	139.14		
تكوين العلاقات	أقل من 1000	42	147.90	2.519	0.284
	1000-2000	143	146.18		
	أكثر من 2000	102	125.43		
الدرجة الكلية	أقل من 1000	42	151.78	2.642	0.267
	1000-2000	143	137.93		
	أكثر من 2000	102	132.26		

ويتبين من الجدول رقم (51) : بالنسبة للمجال الأول (الاستبصار) نلاحظ أن sig=0.292 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية، حيث يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الاستبصار تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الثاني (التوازن) نلاحظ أن sig=0.347 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال التوازن تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الثالث (الإبداع) نلاحظ أن sig=0.685 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال الإبداع تعزى للدخل الشهري.

بالنسبة للمجال الرابع (تكوين العلاقات) نلاحظ أن sig=0.284 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا لمجال تكوين العلاقات تعزى للدخل الشهري.

ولمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مرونة الأنا تعزى لمتغير الدخل الشهري ومن خلال العرض السابق للمجالات الأربعة لمقياس مرونة الأنا تبين عدم وجود فروق بينهما لأن sig=0.267 وهي أكبر من α=0.05 وبالتالي سنقبل الفرضية الصفرية ويتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مرونة الأنا تعزى للدخل الشهري.

يفسر الباحث أن الدخل الشهري بوجه عام لا يؤثرعلي مستوى مرونة الأنا لدى العاملين في التربية الخاصة لان القدرة على مواجهة التحديات والصعاب ترتبط بالخبرات الصادمة التي يمر بها الإنسان بغض النظر عن ما يتقاضاه من دخل شهري.

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

1. العمل على الاهتمام بالرواتب وربط الراتب بجدول غلاء المعيشة وتخصيص علاوة مهنية تتناسب والجهد المبذول من قبل معلم التربية الخاصة.

2. العمل على توفير مكتبة متخصصة تضم الكثير من الكتب والدوريات العلميـــة والمراجـــع وغيرها من المواد المقروءة والمسموعة والمشاهدة في مجال التربية الخاصة.

3. أن تزيد المؤسسات العاملة في مجال التربية الخاصة من فعالياتها بتمنية الأنشطة والندوات العلمية بما يكفل تحقيق وتطوير القدرات والمواهب المتعددة لمعلمي التربية الخاصة.

4. أن تعمل إدارة مؤسسات التربية الخاصة على تبصير معلمـــي التربيـــة الخاصـــة بأهميـــة المحافظة على القوانين واللوائح والنظم المعمول بها داخل المؤسسة، وأن تلك القوانين وضعت لحمايتهم وليست لتقييد حريتهم في العمل.

5. تبصير المعلمين بالمزيد من معلومات لتعزز من قدراتهم على مواجهة ضغوط العمل.

6. أن تتبنى وزارة التربية والتعليم رسمياً مسئولية إعداد البرامج التربوية والأطفال المعـــاقين وان يكون لها دور ريادي في تبني سياسة وطنية في مجال التربية الخاصة لأنها الجهة الوحيدة المخولة تربوياً.

7. العمل على تحسين نمط الاتصال بين المسئولين عن مؤسسات التربية الخاصة والمعلمـــين، وإتباع سياسة الباب المفتوح من اجل فهم مطالب معلمي التربية الخاصة ومشاركتهم في اتخـــاذ القرار.

8. القيام بحملات التوعية في المجتمع الفلسطيني لتعريف من هو المعاق وما قدراته، من اجل تغيير النظرة السلبية اتجاه الطفل والمعلم سوياً .

9. تعزيز وتوضيح نمط العلاقة المهنية بين الأهالي والمعلمين، وأن يسعوا كشركاء لمحاولة مساعدة الطفل المعاق على التغلب على حل مشكلاته وكذلك العمل معاً نحو تغييـــر نظـــرة المجتمع بحق الطفل المعاق.

10. الاهتمام بنشر الوعي الإسلامي بين معلمي التربية الخاصة .

11. زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتوجيهية المتخصصة (مرونة الأنا – التوافق المهني – المسئولية الاجتماعية) في مؤسسات التربية الخاصة.

المقترحات :

استكمالا لجهد الباحث الذي قام به، وفي ضوء ما انتهت إليه هــذه الدراســة، يــرى الباحث أنه من الممكن العمل على عدة دراسات، تتناول معلمي التربية الخاصة ، لما لهم مــن قدرات كبيرة يمكن الاستفادة منها، ومن هذه الدراسات :

1. الاضطرابات النفسية لدى معلمي تربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات .
2. دراسة مستوى التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة العاديين مقارنة مع معلمي التربيــة الخاصة المعاقين .
3. مرونة الأنا وعلاقاتها بالاحتراق الوظيفي لدي معلمي التربية الخاصة .
4. مرونة الأنا وعلاقاتها بتقدير الذات لدي معلمي التربية الخاصة
5. المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاهات الدينية لدي معلمي التربية الخاصة .
6. فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من الضغوط المهنية لدي معلمي التربية الخاصة.

المصـــادر والمراجـــع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع العربية:

1. ابن الحوزي، جمال الدين (1985): **صفة الصفوة** ،دار المعرفة، بيروت.
2. ابن فارس، أبى الحسين (1333هـ): **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، (د.ب)، دار الفكر ،دمشق.
3. ابن كثير، أبى الفداء (1990): **تفسير القرآن العظيم**، دار المعرفة، بيروت.
4. ابن منظور، أبي الفضل جمال (د.ت): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
5. ابن منظور، أبي[الفضل جمال (1993): **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت.
6. ابن هشام، محمد (1980): **سيرة النبي صلى الله عليه وسلم**، (د.ب)، دار الفكر، دمشق.
7. أبو الحمص، نعيم (1988): **التربية الخاصة مبادئ في سيكولوجية وتربية الطفل المعاق**، دار الأرقم، رام الله.
8. أبو النيل، محمود (1984): **الأمراض السيكوماتية**، مكتبة الخامى ، القاهرة.
9. أبو رزيزة، محمد (1995): **آداب** ،دار المعرفة، بيروت.
10. أبو غدة، عبد الفتاح (1996): **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم** ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
11. أبو مرق، جمال (2000): دافعية المعلم في المجال التربوي وعلاقته في المسئولية الاجتماعية في التعليم (الحكومي – الأهلي) بمدينتي مكة وجدة، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، العدد الثالث،ص101-131.
12. أبو مصطفى، نظمي والزين، ديبه (2009): مصادر ضغوط العمل لدي معلمين التربية الخاصة بمحافظات غزة ،**مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، المجلد السابع عشر، العدد الثاني ، ص303.
13. أبو مصطفى، نظمي والنجار، محمد(1998): **مقدمة في الصحة النفسية**، مطبعة مقداد،غزة.
14. أبو مصطفى، نظمي (1993): المشكلات السلوكية لأطفال معهد تنمية القدرات الذهنية ببلدية بن غازي كما تدركها الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات والمعلمات، **مجلة كلية الأدب والتربية**، جامعة ناصر الأممية، ليبيا، العدد الثالث.

15. أبو مصطفى، نظمي (1998): العوامل المعوقة لطرح القضايا التربوية على الزملاء ومديري المدارس ومشرفي وعلاقتها بالتوافق المهني للمعلم، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، المجلد السادس، العدد الأول.
16. أبو مصطفى، نظمي (2000): **المدخل الى التربية الخاصة**، غزة، مطبعة مقداد.
17. أبو موسى، سمية (2008): " التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة .
18. أبو هدروس، ياسرة (2007): الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى أداءهم التدريسي وتوافقهم المهني، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، العدد التاسع.
19. أحمد، بدرية (1989): "العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب الثانوية العامة- **دراسة تربوية** "، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، الجزء 17، ص289.
20. أحمد، فاطمة (1999): استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد بدراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، "دراسة وصفية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة حلوان، العدد السادس، ص239.
21. أحمد، محمد (1999): **علم النفسي العام**، مكتبة عين شمسن القاهرة.
22. اصليبة، جميل (1994): **المعجم الفلسفي**، الجزء الثاني، بيروت، الشركة العالمية لكتاب، غزة.
23. الأحمدي، أنس (2009): **المرونة**، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض.
24. الأصفهاني، أبا القاسم (1979): **الذريعة إلي مكارم الشريعة**، بيروت، دار الكتب العلمية.
25. الألباني، محمد ناصر الدين (1993): **سلسلة الأحاديث الضعيفة**، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
26. أنيس، إبراهيم وآخرون (1972): **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، ط2، قطاع دار المعارف، القاهرة.
27. البخاري، محمد (1989): **صحيح البخاري**، تحقيق مصطفي البغا ، دار ابن كثير، دمشق.
28. بيصار، محمد (1973): **العقيدة والأخلاق**، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
29. بادحدح، على (1996): **مقومات الداعية الناجح**، دار الأندلس الخضراء، جدة.
30. باطاهر، ابن عيسى (1996): فاعلية المسلم المعاصر، رؤية في الواقع والطموح، دار البيارق، بيروت.
31. بدوى، عبد الرحمن (1976): **الأخلاق النظرية**، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت.

32. برينان، ولفرد (1990): **منهج ذوي الحاجات الخاصة**، ترجمة جيدان احمد السر طاوي، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع، الرياض.
33. التكريتي، محمد (1998): **أفاق بلا حدود** ، دار المعارج، الرياض.
34. جبل، عبد الناصر (2003): العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني والانفعالي مع طـلاب المرحلة الثانوية وبين تنمية الاتجاه نحو المسئولية"الفردية الاجتماعية"، **مجلة الدارسـات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، جامعة حلوان، العدد الرابع عشر، الجـزء 2، ص865-905.
35. جودة ، سهير (2009): برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجى عـن طريـق فنيات الحوار، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علـم نفـس، الجامعـة الإسلامية، غزة.
36. الجوهري، عبد الهادي (2001): **دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي**، المكتبة الجامعية، ط 8، الإسكندرية
37. الحارثي، زايد (1995): المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، السنة الرابعة، العدد السابع، ص91.
38. حب الله، عدنان (2004): **التحليل النفسي للرجولة والأنوثة من فرويد إلي لاكـان**، دار الفارس بيروت.
39. الحجار، بشير (2003): التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريـضات سـرطان الثـدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
40. الحديدي، منى (1998): **مقدمة في الإعاقة البـصرية**، دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيع، عمان.
41. الحلو، محمد وفائي (1999): **علم النفس التربوي نظرة معاصرة**، ط1، مكتبـة الأمـل للطباعة والتوزيع، غزة.
42. الحليبي، عبد اللطيف (2004): الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئـة التـدريس لكليـات المعلمين وعلاقتها بالتوافق المهني، **ندوة** تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، جامعة الملك سعود، الفترة من 7-2004/12/8.
43. حميدة، إمام (1996): المسئولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، المجلد الأول، العدد الأول، ص9-45.

44. الخاجة، مي (1998): المسئولية الاجتماعية في بعض مؤسسات دولة الإمارات ودور العلاقات العامة في ممارستها، جامعة الإمارات العربية، **مجلة العلوم الإنسانية**،المجلد 19، العدد الأول، ص117.
45. الخطيب، جمال (2003): **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان.
46. الخطيب، جمال والحديدي، منى (1991): معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن، الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات**، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.
47. الخطيب، جمال والحديدي، منى (1994): **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، مطبعة المعارف، الشارقة.
48. الخطيب، محمد جواد (2007): الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظات غزة، **بحث منشور مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث** "الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل التمييز"، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
49. الخطيب، محمد جواد (2007): تقيم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، **مجلة الجامعة الإسلامية**،غزة، مجلد 15، العدد الثاني،ص1051-1088.
50. دخان، نبيل (1997): التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطينيين في الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم نفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
51. ذكر، برت (2000): **فن الاتصال**، ترجمة عبد الرحمن الشبراني، دار المعرفة والتنمية البشرية، الرياض.
52. دمنهوري، رشاد (1996): بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، العدد 38، ص82-84، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكاتب، القاهرة.
53. الدهمشي ، محمد (2007): **دليل الطلبة العاملين في التربية الخاصة**، ط1، مكتبة دار الفكر، عمان.
54. داوود، فادية (1990): المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال الجنسيين في الطفولة المتأخرة، **المؤتمر الدولي في الطفولة** "الطفولة في الإسلام"، جامعة الأزهر.
55. راجح، احمد عزت (1970): **أصول علم النفس**، ط9، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

56. رزوق، أسعد (1979): **موسوعة علم النفس**، ترجمة عبد الله عبد الدايم، الموسوعة العربية للدراسات والنشر.
57. الروسان، فاروق (1985): إعداد وتدريب العاملين في ميدان التربية الخاصة في الدول العربية، **مجلة التربية الجديدة**، العدد34، السنة 12، كانون الثاني.
58. الروسان، فاروق (1989): **سيكولوجية الأطفال الغير عاديين**، جمعية عمان المطابع التعاونية، عمان.
59. الروسان، فاروق (1998): **مقاييس ومشكلات في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة.
60. الزبيدي، إبراهيم (1991): **علم النفس الصناعي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
61. زقزق، محمود (1983): **مقدمة في علم الأخلاق**، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
62. زهران، حامد (1982): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط2، دار المعارف، مصر.
63. زهران، حامد (1983): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، دار علم الكتب، القاهرة.
64. زهران، حامد (1984): **علم النفس الاجتماعي**، ط5، عالم الكتب، القاهرة.
65. زهران، حامد (1985): **الصحة النفسية**، عالم الكتب، القاهرة.
66. زهران، حامد (1986): **الصحة النفسية**، عالم الكتب، القاهرة.
67. زهير، زكريا (1999): **ورشة التطوير المدرسي**، الورشة الخامسة، مشروع التعليم الجامع،الإدارة العامة للتعليم العام، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.
68. الزهيري، إبراهيم (2000) :_منحى جديد لعملية تربية معلم التعليم العام بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، دراسة تحليلية، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد47.
69. زيدان، محمد والقاضي، يوسف(1987): **السلوك الاجتماعي للفرد**، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، الرياض.
70. السعدي، عبد الرحمن (1987): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، دار المدني، جدة.
71. سعيد، محمود (2007): قوة الأنا والشعور بالمسئولية والضبط الزائد العدائية لدى المراهقين بصرياً ومبصرين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
72. سكران، ماهر (2004): استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، جامعة حلوان، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، العدد 16، الجزء الثاني، ص 811.

73. السمادوني، السيد (2001): الذكاء الوجداني والتوافق المهنـــي، **مجلـــة عـــالم التربيـــة**، المجموعة الثانية، العدد الثالث ، جدة.
74. السماري، عبد الله (2006): التوافق المهني وعلاقته بضغوط العمل في الأجهزة الأمنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربيـــة للعلـــوم الأمنيـــة، قـــسم العلـــوم الاجتماعية، الرياض.
75. السهل، راشد و العسعوسي ،ناصر (1994): اتجاهات المراهقين نحو تحمل المـــسئولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت، جامعة عين شـــمس، **مجلـــة الإرشـــاد النفـــسي**، العدد295، ص275.
76. الشادلي، عبد الحميد (1999): **الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية**، المكتب العلمـــي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
77. الشافعي، ماهر (2002): التوافق المهني للمرضيين للعاملين في المستشفيات الحكوميـــة وعلاقتهم بسماتهم الشخصية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم نفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
78. الشافعي، محمد (1982): **المسئولية والجزاء في القرآن الكريم**، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.
79. الشامي، فدوى (1999): الكفايات التربوية الأساسية لدى معلمين التربية الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عـــين شـــمس البرنـــامج المشترك مع كلية التربية الحكومية، محافظات غزة.
80. الشايب، ممتاز (2002): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، **مجلـــة دمـــشق للعلوم التربوية**.
81. الشرقاوي، حسن (1985): **الأخلاق الإسلامية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
82. شريت، أشرف (2003): برنامج مقترح باستخدام الأنـــشطة التربويـــة لتنميـــة ســـلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، **مجلة دراسات عربية في علـــم النفس**، العدد الثالث، المجلد الثاني، ص95-196.
83. شقير، زينب (2002): **خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة**، مكتبة النهـــضة المـــصرية، القاهرة.
84. الشميمري، هدى (1996): قوة الأنا تبعاً لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعيـــة لـــدى نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
85. الشوكاني، محمد (د.ت): **القول المفيد في أدلة الاضطهاد والتقليد**، مكتبة القرآن، القاهرة.

86. صقر، عطية (1990): **موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام**، دار المـصرية للكتـاب، القاهرة.
87. الصوبان، أحمد (1996): منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفـاتهم، دار الوطن، الرياض.
88. الصوفي، حمدان عبد الله (1996): مفهوم الأصالة والمعاصرة وتطبيقاتها فـي التربيـة الإسلامية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية المقارنـة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
89. طه، فرج (1980): **سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج "دراسة نظرياً وميداناً" فـي التوافق المهني والصحة النفسية**، *،مكتبة الخانجي*، القاهرة.
90. طه، فرج (1992): **علم النفس الصناعي والتنظيمي**،ط7، دار المعارف، مصر.
91. عاشور ، أحمد صقر (1983) : **إدارة القوى العاملة "الأسس السلوكية وأدوات البحـث التنظيمي**" دار النهضة العربية ،بيروت.
92. عبد الحميد، جابر (1990): **معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهـضة العربيـة، القاهرة.
93. عبد الخالق، أحمد (1983): **علم النفس المهني**، الدار الجامعية، بيروت.
94. عبد الخالق، ناصف(1982): علم الرضا الوظيفي وأثره على انتاجية العمل، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد3، السنة العاشرة، جامعة الكويت.
95. عبد الرحمن، محمد (1998): **النظريات الشخصية**، دار قباء، القاهرة.
96. عبد الرحيم، عبد المجيد (1997): **تنمية الأطفال المعاقين**، دار غريب للطباعة والنـشر والتوزيع، القاهرة.
97. عبد الظاهر، حسن وآخرون (1993): **بحوث في الثقافة الإسلامية**، دار الحكمة، الدوحة.
98. عبد القادر، زكية(2000) **التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسـة المهنية**، مجلة علم النفس، العدد الرابع والخمسون، السنة الرابعة عشر، الهيئـة العامـة للكتاب.
99. العبده، محمد (1995) **:مقدمة في أسباب اخـتلاف المـسلمين وتفـرقهم** ،دار الأرقـم ،الكويت .
100. عثمان ، سيد أحمد (1973) : **المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعيـة** ،مكتبـة الأنجلو المصرية ،القاهرة

101. عثمان ، سيد أحمد (1986) : **المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة دراسة نفسية اجتماعية** ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة
102. عثمان ، سيد أحمد (1993) : **المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعيـــة**،مكتبـــة الأنجلو المصرية ،القاهرة
103. عثمان ، سيد أحمد (1996) : **التحليل الأخلاق المسؤولية الاجتماعية** ،ط1،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .
104. العجمي ، راشد (1999) :الولاء التنظيمي والرضا عن العمل ، **مجلة الملك عبد العزيز**، مجلد 13 ، العدد1 ،جدة.
105. عيسوي ،عبد الرحمن (1983) : **سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمـــي** ، دار النهـــضة العربية ، بيروت
106. عطا الله ، صلاح (2001) : مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصـــة ، جامعـــة الملك سعود ، **مجلة العلوم التربوية للدراسات الإسلامية .**
107. عفيفي ، عبد الكريم (1997) :**الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمـــي بـــين النظريـــة والتطبيق** ، مكتبة جامعة عين شمس ، القاهرة .
108. علي ، نبيل (2001) :الدجماطقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعـــات بمحافظات غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، قـــسم علـــم الـــنفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
109. علي ،صبره وشريت محمد (2004) : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
110. عمران محمد ،وعبد الجواد عبد الله (1990):المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالـــسلوك الخلقي لدى طلاب الجامعة ، جامعة أسيوط ،**مجلة كلية التربية**،العدد الأول.
111. العناني ،حسين (1980) : **التنمية الذاتية والمسؤولية في الإسلام** ، مطابع الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، القاهرة .
112. عوض ، عباس (1977) : **الموجز في الصحة النفسية** ، ط1، دار المعارف ،مصر
113. عوض ، عباس (1987) :**دراسات في علم النفس الصناعي والمهنـــي** ، دار المعرفـــة الجامعية ،الإسكندرية .
114. عوض ، عباس (1996) : **الموجز في الصحة النفسية** ، ط2، دار المعارف ،مصر
115. عيسى، محمد (2004) : الاحتراق الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لـــدى معلمـــات الرياض ، جامعة الكويت ،**المجلة التربوية** ، مجلس النشر العلمي ، مج16.

116. الغزالي ،أحمد (2000) : المسئولية والجزاء فى الكتاب والسنة ، حولية كليــة أصــول الدين بالقاهرة ، العدد السابع عشر،المجلد الثانى، ص 477_ 541.

117. الغزالي ،أبى حامد ، تحقيق سيد عمران(2004) : **إحياء علوم الدين** ، الجزء الثــاني ، دار الحديث، القاهرة.

118. فاروق ، صادق (1988): برامج التربية الخاصة في مصر تكون أو لا تكون ، **بحــوث المؤتمر السنوي الأول**، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس 1988/12/19، ص 52-64.

119. الفاعورى ، فايزة (1990) : الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة فــي الأردن ،. **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان .

120. فتح الباب ، عصام (2003) : مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية" الجامعات الاصــفية" جامعة حلوان ،**مجلة الدراسات والخدمة الاجتماعية والعلوم الإنــسانية** ، ج 2، العــدد الرابع عشر ، ص4 .

121. فهمي ، مصطفى (1997) : **الآثار النفسية في الحساسية الزائدة والإعجاب بالماضي و إهمال الذات** ، ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة .

122. الفيومى ، أحمد (د.ت) :**المصبح المنير في غريب الشرح الكبيــر للرافعــي** ، مطبعــة مصطفى الحلبي، مصر .

123. قاسم ، جميل (2008): فعالية برنامج ارشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طــلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منــشورة**، كلية التربية، قسم علم نفس، الجامعــة الإسلامية، غزة.

124. القاضي ، على (1994) : التوافق النفسي من منظور اسلامى، ،**مجلة منبر الإســلام** ، مجلد 21، العدد 4، القاهرة.

125. القدافى ، رمضان (1988) : **سيكولوجية الإعاقة**، الدار العربية للكتاب ،طرابلس.

126. القدافى ، رمضان (1992) :**الصحة النفسية والتوافــق**، ط1 ،دار الرواد للنشر والتوزيع والطباعة.

127. قديح ، رمضان (2004) : **مبادئ الإرشاد والصحة النفسية**، مكتبــة القادســية للنــشر والتوزيع ،خان يونس،فلسطين.

128. قرشم ، أحمد (2004) : **مهارات التدريس لمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة" النظريــة والتطبيق** "، مكتب الكتاب للنشر ،القاهرة .

129. القرضاوي ، يوسف (1977): **الخصائص العامة للإسلام** ، مكتبة وهبه، القاهرة .

130. قنديل ، سلوى (2003): المناخ الأسرى كما يدركها الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، ، جامعة عين شمس، القاهرة.
131. قوته ، سمير وآخرون (2001): المرونة النفسية كمؤشر بين الأطفال الذين تعرضوا للعنف السياسي ، **برنامج غزة للصحة النفسية**، غزة .
132. كازد نبيل ، الآن (2000): **الاضطرابات السلوكية عند الأطفال والمراهقين** ، دار الرشاد ، القاهرة .
133. الكخن ، خالد (1997): الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في الضفة الغربية ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة النجاح الوطنية .
134. كردي ، سميرة (2003) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف، **مجلة علم النفس.**
135. كشرود ،عماد (1995): علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث ، ط1، مج2 ،**منشورات** ، جامعة قار يونس ، بنغازي.
136. الكفافي ، علاء الدين و النبال ،ماسه (1994) : الترتيب الميلادي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ، بحث منشور ، **مجلة علم النفس** ، الهيئة المصرية للكتاب ، العدد الثلاثون ، مكتبة التجارة والتعاون.، القاهرة .
137. كيال ، باسمة (1993) : **سيكولوجية المرأة** ،مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت.
138. مانع ، سعيد (1987) : **الانكفاء على الذات** ،(د.ت)،(د. ن) ، الرياض.
139. الماوردي ، أبى الحسين محمد (1986) : **آداب الدنيا والدين** ،دار الكتب العلمية ، بيروت .
140. محمد ، صلاح الدين (1996) : العلاقة بين التو كيدية وعناصر المسئولية الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، **مجلة كلية التربية** ، العدد 8 ، ص 153- 170.
141. محمد ، عبد الله (2001) : **علم الاجتماع والمدرسة** ، دار الفكر ، دمشق.
142. محمد ، منار العز (1992) : المسئولية في الإسلام ، **مجلة هدي الإسلام**، فلسطين ، السنة العاشرة ، العدد 5 ، ص 47- 48.
143. مخيمر ، صلاح (1986) : **المفاهيم _ المفاتيح فى علم النفس**، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .
144. مرسى ، عبد الحميد (1985) : **الشخصية السوية**، ط2 ، دار التوفيق النموذجية ،مصر.
145. مرسى ،كمال (1988) : **المدخل إلى الصحة النفسية**، ط1 ، دار القلم للنشر والتوزيع، مصر .

146.مسلم ، أبى حسين (1987) : **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،دار أحياء التراث العربي ، بيروت.

147.مشرف ، ميسون (2009): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم علم نفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

148.معلوف ، لويس (1984) : **المنجد في اللغة والأعلام**، ط27 ،منشورات دار المشرق ، بيروت.

149.مغنية ، محمد (1973) : **فلسفة الأخلاق في الإسلام** ، دار العلم للملايين ، بيروت.

150.المليجى ، عبد المنعم (1971) : **النمو النفسي** ، ط4 ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

151.**المنجد في اللغة والأعلام** (1992) : ط33 ،منشورات دار الشروق ، بيروت.

152.المهنأ ، سعيد (2002): العلاقة بين التوافق المهني والدافعية للانجاز لدى موظفي جمارك مطار خالد الدولي بالرياض ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

153.موسى ،عبد العزيز (1987) : **سيكولوجية الفروق بين الجنسيين**، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة.

154.معلوف ، لويس (1997) : **الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاج**، ط1 ، دار الجليل ، بيروت

155.معلوف ، لويس (1997) : **المنجد في اللغة والأعلام وعلاج**، ط27 ،منشورات دار المشرق، بيروت.

156.الميداني ،عبد الرحمن (1992) : **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، الجزء الثاني ، ط3 ، دار القلم للطباعة والنشر ، دمشق.

157.الميداني ،عبد الرحمن (1996) : **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، ، ط1، دار بيروت ، دمشق.

158.النابلسي ،محمد (1991) : الاتصال الأنسانى وعلم النفس، ،**مجلة الثقافة النفسية**، بيروت ، العدد السابع.

159.ناصر ،محمد (2006) : **التربية الأخلاقية**، دار وائل للنشر ، عمان .

160.نجاتي ،محمد عثمان (1984) : **علم النفس في حياتنا** ،ط11 ، دار القلم ، الكويت.

161.نجاتي ،محمد عثمان (2002) : **الحديث النبوي وعلم النفس** ، دار الشروق ، بيروت .

162.نجم ،أحمد (1998) : **دليل الباحث** ، الرياض ، دار المريخ.

163. نوح ،السيد محمد (1990) : **آفات على الطريق** ، دارا لوفاء ، القاهرة .

164. النووي،أبى زكريا (1990) : **شرح صحيح مسلم** ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة .

165. هريدي ،عبد المنعم (1997) : **علم النفس المهني الرياضي**، وزارة التربيـــة والتعلــيم، الرياض.

166. هيجان ،عبد الرحمن (2004) : **أضواء على الأسرة والمجتمع من خلال الإســـلام**، دار أبو المجد للطباعة ، القاهرة .

167. وزارة الصحة الفلسطينية (1996) : مشروع قانون الأشخاص ذوى الإعاقة الفلسطيني ، **وزارة الصحة** بالتعاون مع المؤسسة السويدية للإغاثة الفردية.

168. الوكيل ،محمد السيد (1993) : **أسباب الضعف في الأمة الإسلامية**، دار المجتمع ، جدة .

169. يحيى ،خوله (1994) : الرضا الوظيفي عند العاملات في مراكز الإعاقة العقلية في مدينة عمان ، **مجلة دراسات إنسانية** ، مجلد 21 ، العد 3.

170. يحيى ، خوله (2006): **البرامج التربوية لأفراد ذوي الحاجات الخاصـــة**، دار المـــسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1. Allen, Bem P.(1990): **Personality, Social & Biological Perspectives on Personal Adjustment**, California: Brooks Cole Publishing Co.

2. Bernard, Bonnie (1997) : "**Fostering Resilience in Children**". ERIC Digest ERIC clearing house on Elementary and Early Childhood Education", Champaign, IL, March
.

3. Bernard, Bonnie (1997) :" **Turning it Around: From Risk to Resilience**" Digest, No. 126**.**

4. Brady, et al (2008) : What teacher factors influence their attributions for children's difficultie in learning?, British **Journal of Educational Psychology** , 78 (4) PP.527-544

5. Clark, Pat. (1995) :" **Risk and Resiliency in Adolescence: The Current Status of Research on Gender Differences**". Equity Issues, v1 n1 Win 1995.

6. Konard, Kathleen, Bronson, Jim, (1997) :" **Hand Difficult Times and Learning Resiliency**", Annual AEE International Conference.

7. Lazuras , L (2006): "Occupational stress : Negative affectivity and physical health in special and general education in Greece " British **Journal Special Education** , 33 (4) , pp 204-209.

8. Lori R. Stempien (2002) : Differences in Job Satisfaction Between General Education and Special Education Teachers, **Remedial and Special Education**, 23(5)PP 258-267

9. McMillan, James H., and others (1992) :" **A Qualitative Study of Resilient At-Risk Students**". Review of Literature. Metropolitan Educational Research Consortium, Richmond, V.A. Jun 1992.

10. Orata, p.(1999) : The problem of Professor of Education. **The Journal of Higher Education.**19.589-598.

11. Parker, et al (2006): Developmentally Appropriate Practice in Kindergarten Shaping Teacher Beliefs and Practice, **Factors Journal of Research in Childhood Education**, 21 (1) PP65-76

12. Ron, et al (2001):Sources of Occupational Stress for Teachers of Students with Emotional and Behavioral Disorders, Journal **of Emotional and Behavioral Disorders,** 9 (2), PP 123-130.

13. Russell , G ,et al (2001): " Working and special education : factors that enhance special educators intent to **Exceptional children** 67(4) pp549-567

14. Seider, Scott(2008): "Bad Things Could Happen": How Fear Impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents, **Journal of Adolescent Research**, v23 n6 p647-666, www.eric.ed.gov

15. Volts , et al (2008): Engineering Successful Inclusion in Standards Based Urban Classrooms , **Middle School Journal** , 39 , (5) , pp24-30.

16. Wright, Paul M and White, Katherine and Gaebler-Spira ، Deborah(2004): Exploring the Relevance of the Personal and Social Responsibility Model in Adapted Physical Activity: A Collective Case Study, **Journal of Teaching in Physical Education**, v23, n1, p71-87 www.eric.ed.gov..

17. Williams, et al (2004) : Teaching in mainstream and special schools: are the stresses similar or different ,**British Journal of Special Education** pp15731 (3) -162.

الملاحــــق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

م	أسماء المحكمين	مكان العمل
1.	**د / أسامة المزيني**	**الجامعة الإسلامية**
2.	**د / أسامة حمدونة**	**جامعة الأزهر**
3.	**د / أنور العبادسة**	**الجامعة الإسلامية**
4.	**د / جميل الطهراوي**	**الجامعة الإسلامية**
5.	**د / سعيد أبو حرب**	**مدير التربية والتعليم** رفح
6.	**د / سمير قوته**	**الجامعة الإسلامية**
7.	**د / عاطف الأغا**	**الجامعة الإسلامية**
8.	**د / عايدة صالح**	**جامعة الأقصى**
9.	**د / عبد الرءوف الطلاع**	**جامعة الأقصى**
10.	**د / عبد العظيم المصدر**	**جامعة الأزهر**
11.	**د / عبد الفتاح الهمص**	**الجامعة الإسلامية**
12.	**د / عطاف أبو غالى**	**جامعة الأقصى**
13.	**د/ نعمات علوان**	**جامعة الأقصى**

*** تم ترتيب الأسماء أبجديا .**

ملحق رقم (2)

الرسالة الموجهة إلى المحكمين

الأستاذ الدكتور/ة: .... حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: <u>تحكيم استبانة أولية</u>

يزيدني فخراً وشرفاً أن أضع بين أيديكم فقرات هذه الاستبانة، والتي تشكل أداة قياس في صورتها الأولية، لجمع بعض المعلومات اللازمة لإجراء هذه الدراسة، حيث إن الباحث بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في التربية / علم نفس – إرشاد نفسي، بعنوان:

" **التوافق المهني و المسئولية الاجتماعية علاقتهما بمرونة الأنا لدي معلمي التربية الخاصة**"

لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في مؤسسات التربية الخاصة بقطاع غزة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور : محمد الحلو

مما تطلب من الباحث إعداد الأدوات اللازمة للتحقق من صحة الفرضيات، وهذه الأدوات على النحو الآتي:

أولاً: استبانة التوافق المهني.

ثانياً: استبانة مقياس المسئولية الاجتماعية.

ثالثا: استبانة مرونة الأنا

ونظراً لخبرتكم الواسعة، واهتمامكم في مجال التربية الخاصة، فإنه من دواعي ارتياحي وسروري، أن تكون سيادتكم من المحكمين لتلك الأدوات وإبداء رأيكم الصائب من خلال ملحوظاتكم، مما سيكون له بإذن الله المردود الإيجابي على الأدوات، ومن ثم على الدراسة ككل، ولذلك أرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الفقرات من حيث : وضوحها، مناسبتها لموضوع الدراسية، إضافة أو حذف ما ترونه مناسباً، مناسبة الفقرات لغوياً ودقة الصياغة، وسهولة الإجابة عليها .

شاكرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا وجزاكم الله خيراً

الباحث

سامي خليل فحجان

ملحق رقم (3)

استبانة التوافق المهني في صورتها الأولية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: طبيعة وظروف العمل:						
.1	أعتقد أن واجبات العمل المطلوبة مني محددة.					
.2	يناسبني عدد ساعات الدوام التي يتطلبها العمل.					
.3	التزم بمواعيد العمل الرسمية.					
.4	أشعر بالأمن والاطمئنان في العمل.					
.5	عملي مع الطلبة المعاقين شاق.					
.6	أشعر بالإنهاك الشديد نهاية الدوام.					
.7	أعتز بمهنتي كمعلم للتربية الخاصة.					
.8	أشعر بالضيق من عدم وجود منهاج خاص لتعليم الطلبة المعاقين في المؤسسات الخاصة.					
.9	أعتقد أن مرافق المؤسسة غير مهيئة لتنفيذ البرامج التعليمية					
.10	أعانى من كثرة الأعباء الكتابية الملقاة على عاتقي.					
.11	نظام الإجازات العادية والمرضية مناسب ومريح.					
.12	أعانى من عدم مناسبة الغرف التدريسية لعدد الطلبة المعاقين.					
.13	أشعر بالضوضاء والضجيج في مكان عملي.					
.14	طبيعة مبني المؤسسة يؤثر على قدرتي في العمل مع الطلبة المعاقين.					

المجال الثاني: الراتب والترقية						
.15	يتناسب راتبي مع أهمية العمل الذي أقوم به.					
.16	أستلم راتبي بداية كل شهر بانتظام.					
.17	أعاني من عدم كفاية الراتب لسد رمق الحياة.					
.18	أشعر بالضيق لعدم تمكني من ادخار أي مبلغ من الدخل الشهري.					
.19	أعاني من كثرة الديون الملقاة على عاتقي.					
.20	أشعر بالضيق لعدم وجود حوافز مالية .					
.21	يتناسب راتبي مع الدرجة العلمية التي أعمل بها .					
.22	أعاني من عدم وجود نظام أساسي للترقية في المؤسسة.					
.23	أفكر في ترك عملي والبحث عن وظيفة أخري.					
.24	أعتقد أن الكفاءة وإتقان العمل ضروري للترقية.					
المجال الثالث: العلاقة مع المسئولين والإدارة :						
.25	أشعر بأن المسئولين يحترمونني.					
.26	يقدر المسئولون أدائي المميز بالعمل.					
.27	يحترم المسئولون آرائي واقتراحاتي المهنية.					
.28	أشعر بعدالة وموضوعية المسئولين في تعاملهم معي.					
.29	يساهم المسئولون في حل المشكلات الفنية.					
.30	يتصرف المسئولون معي بشكل لائق وحضاري.					
.31	أعتقد أن المسئولين يقدرون ظروف معلمي التربية الخاصة.					

.32	أشعر بأن المعلومات الصادرة عن المسئولين واضحة لا غموض فيها.					
.33	يتقبل المسئولون النقد البناء.					
.34	أشارك المسئولون في اتخاذ القرارات بالمؤسسة.					
.35	أشعر بالضيق من كثرة الخلافات الإدارية مع المسئولين.					
.36	أشعر بأن طريقة مراقبة المسئولين للعاملين مقبولة.					
.37	أشعر بأن العقوبات الإدارية التي تتخذها الإدارة لمعاقبة المخالفين عادلة ومناسبة.					
المجال الرابع: العلاقة مع زملاء العمل						
.38	أشعر بعدم تقدير زملائي في العمل .					
.39	التعاون والتنسيق بين الزملاء يساهم بانجاز العمل .					
.40	علاقتي مع زملاء العمل قائمة على الفتور والنفور .					
.41	من الصعب تكوين علاقات مع زملاء العمل.					
.42	يزعجني استخفاف بعض المعلمين بزملائهم.					
.43	أشعر بالضيق من كثرة انتقادات زملائي لي.					
.44	أعاني من تدخل المعلمين في شئون زملائهم الآخرين					
.45	أعاني من و جود التكتلات بين المعلمين في المؤسسة.					
.46	أعاني من كثرة الخلافات مع الزملاء.					
.47	أعاني من صعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية مع الزملاء.					
المجال الخامس: العلاقة مع الطلبة						
.48	أنزعج من الطلبة الذين يعبثون بمرافق المؤسسة.					

49.	أشعر بالضيق من ضياع الوقت في ضبط الطلبة.					
50.	أشعر بالضيق من انخفاض الدافعية لدي الطلبة المعاقين.					
51.	أعاني من تقدم الطالب البطيء وغير الملاحظ في المهمات التي يتعلمها.					
52.	أعاني من صعوبة وضعف إتقان المهارات الحياتية والتعليمية بالنسبة للطلبة المعاقين.					
53.	أعاني من وجود أكثر من إعاقة لدي الطالب الواحد.					
54.	أشعر بالضيق عندما أجد جهدي غير مثمر مع الطلبة .					
55.	أعاني من إهمال بعض الطلبة لمظهرهم الشخصي.					
56.	أتضايق من اللامبالاة المفرطة من قبل بعض الطلبة.					
57.	أعاني من عدم توفر الوقت الكافي لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المعاقين.					
58.	أتضايق من سرعة نسيان ما يتعلمه الطالب المعاق.					

ملحق رقم (4)

استبانة المسئولية الاجتماعية في صورتها الأولية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: المسئولية الشخصية (الذاتية):						
1.	أبذل قصارى جهدي لانجاز أي عمل أكلف به.					
2.	أشعر بالضيق والخجل إذا تأخرت عن العمل .					
3.	أقوم بحل أي مشكلة تواجهني دون استعانة بالزملاء.					
4.	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي في العمل.					
5.	أساهم في حل مشكلات أسرتي.					
6.	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة .					
7.	أحافظ على الهدوء في مؤسستي					
8.	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.					
9.	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب الأذى للآخرين.					
10.	أشعر بالضيق لما يقول زملائي بأني غير اجتماعي.					
11.	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.					
12.	أشعر بالضيق من تجاهل بعض المعلمين لحقوق الطلبة المعاقين.					
المجال الثاني: المسئولية الدينية والأخلاقية:						
13.	أحب قراءة الكتب الدينية .					

.14	أشعر بالضيق عند استعمال الزملاء بالكلمات النابية في التخاطب بينهم.					
.15	أعتذر للمسئولين في المؤسسة عند التأخير عن العمل.					
.16	أحرص على مساعدة زملائي إذا تطلب ذلك.					
.17	أراعي استهلاك الكهرباء والمياه في مؤسستي					
.18	أحرص على محافظة نظافة المؤسسة.					
.19	يؤلمني إسراف بعض الطلبة في استخدام المياه .					
.20	أشعر بالضيق إذا رأيت الزملاء يرمون الفضلات على الأرض .					
.21	التزم بقوانين وضوابط المؤسسة .					
.22	أري عدم الالتزام بالوقت ليس له علاقة بالدين.					
.23	أحرص على المحافظة علي الأدوات والأجهزة في المؤسسة .					
المجال الثالث: المسئولية الجماعية:						
.24	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي.					
.25	أساهم في الأعمال التطوعية.					
.26	أبادر لتقديم المساعدة للطلبة في كل وقت.					
.27	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية.					
.28	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية .					
.29	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم.					
.30	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.					

.31	أفضل العمل في جماعة على العمل بمفردي.					
.32	أحافظ على قيم المجتمع.					
.33	أحافظ على ممتلكات المؤسسة.					
.34	أنجز المهام الكتابية في مواعيدها.					
.35	أحرص على تقديم المساعدة لجيراني.					
.36	أشارك في المناقشات الاجتماعية.					
.37	أري أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي عمل.					
المجال الرابع: المسئولية الوطنية:						
.38	أحرص على الاستماع إلي نشرات الأخبار.					
.39	أعتقد أن المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع.					
.40	أهتم بحضور الندوات السياسية.					
.41	أهتم بالمشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.					
.42	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.					
.43	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية والوطنية.					
.44	أشعر بالحزن لأي كارثة تحدث في بلدي.					
.45	أحرص على إظهار الجانب المشرق لبلدي.					
.46	يضايقني سلبية بعض الزملاء اتجاه وطنهم.					
.47	أحب أن أمتلك مجموعة كتب سياسية.					

.48	أقوم بدور مميز في تغيير نظرة المجتمع إلي المعاقين.					
.49	أعتقد أن حقوق معلمي التربية الخاصة يقع على عاتق المؤسسة (سواء كانت حكومية أو خاصة).					

ملحق رقم (5)

استبانة مرونة الأنا في صورتها الأولية

م .	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: الاستبصار:						
1.	أستمتع بالتعامل مع المواقف الجديدة.					
2.	أنتبه للمثيرات من حولي.					
3.	أعتقد بأنني كثير التأمل فيما يحيط بي.					
4.	لدي الجرأة بمواجهة الواقع مع الآخرين.					
5.	أفكر جيداً قبل أن أقدم على أي عمل.					
6.	أتغلب على غضبي من الآخرين بسرعة معقولة.					
7.	أكرر أخطائي مع الآخرين.					
8.	أعتقد أنني خجول مع أناس لا أعرفهم.					
9.	أتجنب تحمل مسئولية مشاكل الآخرين.					
10.	أتحمل إيذاء الآخرين.					
11.	أتعلم من أخطاء الماضي والاستفادة من ذلك لتحسين المستقبل.					
المجال الثاني: الاستقلال (التوازن):						
12.	أعتقد أن الآخرين يحترمون آرائي وأفكاري.					
13.	أسعى جاهداً لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.					
14.	أثق بقدراتي الخاصة بصورة دائمة.					

.15	أثق بقدراتي على النجاح لكل ما أقوم به.					
.16	أهتم بنفسي كثيراً .					
.17	أستطيع أن أعامل نفسي بلطف شديد.					
.18	أجيد استخدام المزاح في المواقف المختلفة					
.19	من السهل الاختيار بين الصواب والخطأ.					
.20	من الصعب استعادة عملية التوازن بعد أي مشكلة تواجهني.					
.21	أرى كل شي في الحياة على محمل الجد.					
المجال الثالث: الإبداع:						
.22	أعتقد أنني أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أعمل فيه.					
.23	أثق في قدراتي لتحقيق أهدافي رغم الصعوبات.					
.24	لدي اهتماماتي الخاصة في الأنشطة الاجتماعية.					
.25	أشارك الآخرين في نشاطاتهم وهواياتهم في المجتمع.					
.26	أغتنم أي فرصة لتطوير المجتمع.					
.27	أستغل وقتي جيداً بعد الانتهاء من دوامي الرسمي في العمل.					
.28	حياتي اليومية مليئة بالأشياء التي تجعلني مهتماً بها.					
.29	أعتقد أنني مبدع في عملي.					
.30	أشعر بعدم وجود هدف في حياتي.					
.31	المشاكل الأسرية تفقدني التركيز في عملي.					

المجال الرابع: تكوين العلاقات:						
.32	أعتقد أن علاقاتي الشخصية تنال تقدير واحترام الآخرين.					
.33	أشارك الآخرين أفراحهم.					
.34	أسعى لمساعدة الآخرين في محنتهم.					
.35	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.					
.36	علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين قائمة على الاحترام والتقدير.					
.37	أغتنم أي فرصة للتواصل مع الآخرين.					
.38	لدي القدرة على تعديل سلوكي مع الآخرين.					
.39	من السهل أصاحب ناس جدد					
.40	أساند زملائي حتى إذا سخر الآخرين منهم .					

ملحق رقم (6)

الرسالة الموجهة إلى العينة المستهدفة

أخي المعلم/أختي المعلمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول "**التوافق المهني و المسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة**"، وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في علم النفس – إرشاد نفسي بالجامعة الإسلامية بغزة .

ونرجو الإجابة على كل فقرة وإعطاء رأيك في كل عبارة حسب ما تشعر بـه بكـل أمانة لما في ذلك من أهمية في نتائج هذه الدراسة.

ضع علامة (×) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة.

ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفى هذه الحالة اختـر الإجابـة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك ، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئـة ،إنمـا الإجابة هي التي تنطبق عليك، وليس أي إجابة أخرى.

وإن الهدف من هذه المعلومات هو لأغراض البحث العلمي فقط، وسـتكون الإجابـة موضع العناية السرية التامة.

شاكرين لكم تعاونكم ،،

◄◄ البيانات الأساسية :

1. **الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثي**
2. **الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب ☐ متزوج**
3. **المؤهل العلمي: ☐ ثانوية فأقل ☐ دبلوم ☐ جامعي فأكثر**
4. **سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ 5–10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات**
5. **نوع الإعاقة التي تعمل معها: ☐ إعاقة حركية ☐ إعاقة سمعية ☐إعاقة عقلية**
6. **فئة المعلم: ☐ عادي ☐ معوق**
7. **الدخل الشهري: ☐أقل من1000 شيكل ☐ 1000– 2000 شيكل ☐ أكثر من2000 شيكل**

إعداد الباحث

سامي خليل فحجان

ملحق رقم (7)

استبانة التوافق المهني في صورتها النهائية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: طبيعة وظروف العمل:						
.1	أعتقد أن واجبات العمل المطلوبة مني محددة.					
.2	يناسبني عدد ساعات الدوام الرسمي.					
.3	ألتزم بمواعيد العمل الرسمية.					
.4	أشعر بالمشقة في عملي مع الطلبة المعاقين.					
.5	أشعر بالإنهاك الشديد نهاية الدوام.					
.6	أعتز بمهنتي كمعلم للتربية الخاصة.					
.7	أشعر بالضيق لعدم وجود منهاج خاص لتعليم الطلبة المعاقين.					
.8	أعتقد أن مرافق المؤسسة غير مهيئة لتنفيذ البرامج التعليمية.					
.9	أعانى من كثرة الأعباء الكتابية الملقاة على عاتقي.					
.10	نظام الإجازات مناسب.					
.11	الغرف التدريسية لا تتناسب مع أعداد الطلبة.					

.12	أشعر بالضجيج في مكان عملي.					
المجال الثاني: الراتب والترقية:						
.13	يتناسب راتبي مع طبيعة عملي.					
.14	أحصل على راتبي بانتظام.					
.15	أعاني من عدم كفاية الراتب لسد حاجاتي.					
.16	أشعر بالضيق لعدم تمكني من الإدخار.					
.17	أشعر بالضيق لعدم وجود حوافز مالية .					
.18	يتناسب راتبي مع الدرجة العلمية التي أعمل بها .					
.19	ترقيتي في العمل متعلقة بالكفاءة.					
المجال الثالث: العلاقة مع المسئولين والإدارة :						
.20	أشعر بأن المسئولين يحترمونني.					
.21	يقدر المسئولون أدائي لعملي.					
.22	يحترم المسئولون اقتراحاتي المهنية.					
.23	أشعر بالموضوعية في تعامل المسئولين معي.					
.24	يساهم المسئولون في حل المشكلات التي أواجهها.					
.25	يتصرف المسئولون معي بشكل لائق.					
.26	يقدر المسئولون ظروف معلمي التربية الخاصة.					

.27	أرى أن القرارات الموجهة من المسئولين واضحة.					
.28	يتقبل المسئولون النقد البناء.					
.29	أشارك المسئولين في اتخاذ القرارات بالمؤسسة.					
.30	أشعر بالضيق من كثرة الخلافات الإدارية مع المسئولين.					
.31	أشعر بأن طريقة متابعة العمل إيجابية.					
.32	أشعر بأن العقوبات الإدارية للمخالفين مناسبة.					
المجال الرابع: العلاقة مع زملاء العمل:						
.33	أشعر بتقدير زملائي لي في العمل .					
.34	أقوم بالتنسيق مع زملائي في العمل .					
.35	علاقتي مع زملائي قائمة على الفتور .					
.36	أعاني من الخلافات مع الزملاء.					
.37	يزعجني استخفاف بعض المعلمين بزملائهم.					
.38	أشعر بالضيق من كثرة انتقادات زملائي لي.					
.39	أعاني من تدخل المعلمين في شئون زملائهم الآخرين					
.40	أحرص على تكوين علاقات إيجابية مع زملائي.					

المجال الخامس: العلاقة مع الطلبة:						
.41	أشعر بتقدير الطلبة لمجهودي.					
.42	أشارك الطلبة في المناسبات الاجتماعية.					
.43	أهتم بمشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية.					
.44	أشعر بالسعادة من أي تقدم للطالب في المهام التي يتعلمها.					
.45	أساعد الطلبة على حل مشكلاتهم.					
.46	الطالب المعاق بأكثر من إعاقة يزعجني.					
.47	أشعر بالضيق لعدم ملاحظة نتائج جهدي مع الطلبة .					
.48	أداعب الطلبة أثناء شرح الدرس.					
.49	أكافئ الطلبة على إجابتهم الصحيحة.					
.50	أتضايق من سرعة نسيان ما يتعلمه الطالب المعاق.					

ملحق رقم (8)

استبانه المسئولية الاجتماعية في صورتها النهائية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: المسئولية الشخصية:						
.1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل المكلف به.					
.2	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن العمل .					
.3	أقوم بحل أي مشكلة تواجهني دون استعانة بالآخرين.					
.4	أساهم في حل مشكلات الآخرين.					
.5	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة .					
.6	أحافظ على الهدوء في مكان عملي.					
.7	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.					
.8	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب الأذى للآخرين.					
.9	أشعر بالضيق عند تقييمي بأني غير اجتماعي.					
.10	أسرع لمساعدة الآخرين عند الحاجة.					
.11	أشعر بالضيق من تجاهل الآخرين لحقوق الطلبة المعاقين.					
المجال الثاني: المسئولية الدينية والأخلاقية:						

.12	أحب قراءة الكتب الدينية .					
.13	أشعر بالضيق عند سماع الكلمات النابية.					
.14	أعتذر للآخرين عندما أخطئ.					
.15	أحرص على مساعدة الآخرين عند الحاجة.					
.16	أحافظ على استهلاك الكهرباء في مكان عملي .					
.17	أحرص على المحافظة على النظافة.					
.18	يؤلمني إسراف بعض الطلبة في استخدام المياه.					
.19	أشعر بالضيق عند إلقاء الفضلات على الأرض.					
.20	ألتزم بقوانين وضوابط عملي .					
.21	أحافظ على أسرار الآخرين.					
المجال الثالث: المسئولية الجماعية:						
.22	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.					
.23	أشارك في الأعمال التطوعية.					
.24	أبادر لتقديم المساعدة للآخرين.					
.25	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية.					
.26	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية .					
.27	أشارك الآخرين في حل مشكلاتهم.					
.28	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.					
.29	أفضل العمل الجماعي.					
.30	أحرص على قيم مجتمعي.					

.31	أحافظ على ممتلكات المؤسسة.					
.32	ألتزم بإنجاز المهام الملقاة على عاتقي في موعدها.					
.33	التعاون أمر ضروري لنجاح العمل.					
المجال الرابع: المسئولية الوطنية:						
.34	أحرص على الاستماع إلي نشرات الأخبار.					
.35	المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع.					
.36	أهتم بحضور الندوات السياسية.					
.37	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية.					
.38	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.					
.39	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الوطنية.					
.40	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني.					
.41	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني.					
.42	يضايقني سلبية بعض الزملاء تجاه وطنهم.					
.43	أحرص على شراء الكتب السياسية.					
.44	أحاول تغيير نظرة الآخرين إلى المعاقين.					

ملحق رقم (9)

استبانة مرونة الأنا في صورتها النهائية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أعارض	أعارض بشدة
المجال الأول: الاستبصار:						
.1	أستمتع بالتعامل مع المواقف الجديدة.					
.2	أنتبه للمثيرات من حولي.					
.3	أتأمل كثيراً فيما يحيط بي.					
.4	أفكر جيداً قبل أن أقدم على أي عمل.					
.5	أتغلب على غضبي من الآخرين بسرعة معقولة.					
.6	أكرر أخطائي مع الآخرين.					
.7	أتعرف على الغرباء بسهولة.					
.8	أتجنب تحمل مسئولية مشاكل الآخرين.					
.9	أتحمل إيذاء الآخرين.					
.10	أتعلم من أخطاء الماضي واستفيد من ذلك لتحسين المستقبل.					
المجال الثاني: التوازن:						
.11	يحترم الآخرون آرائي وأفكاري.					
.12	أسعى جاهداً لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.					
.13	أثق بقدراتي على النجاح لكل ما أقوم به.					
.14	أهتم بنفسي.					
.15	أعامل نفسي بلطف.					
.16	أجيد المزاح في المواقف المختلفة					

17.	من السهل التمييز بين الصواب والخطأ.					
18.	أجد صعوبة في استعادة توازني بعد أي مشكلة تواجهني.					
19.	أتعامل مع كل شي في الحياة على محمل الجد.					
المجال الثالث: الإبداع:						
20.	أعتقد أنني أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أعمل فيه.					
21.	أثق في قدراتي لتحقيق أهدافي رغم الصعوبات.					
22.	لدي اهتماماتي الخاصة في الأنشطة الاجتماعية.					
23.	أشارك الآخرين في نشاطاتهم وهواياتهم في المجتمع.					
24.	أغتنم أي فرصة لتطوير المجتمع.					
25.	أستغل وقتي جيداً بعد الانتهاء من دوامي الرسمي في العمل.					
26.	حياتي اليومية مليئة بالأشياء التي تجعلني مهتماً بها.					
27.	أحاول التجديد في طرق عملي.					
28.	أشعر بوجود هدف في حياتي.					
المجال الرابع: تكوين العلاقات:						
29.	علاقاتي الشخصية تنال تقدير واحترام الآخرين.					
30.	أشارك الآخرين أفراحهم.					

.31	أسعى لمساعدة الآخرين في محنتهم.					
.32	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.					
.33	أخاطب الناس على قدر عقولهم.					
.34	أغتنم أي فرصة للتواصل مع الآخرين.					
.35	لدي القدرة على تعديل سلوكي مع الآخرين.					
.36	من السهل مصاحبة أناس جدد.					
.37	أساند زملائي حتى لو سخر الآخرون منهم .					

ملحق رقم (10)

التكرار والنسب المئوية لمكان العمل

م	مكان العمل	ذكور		إناث		كلا الجنسين	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
.1	جمعية الحق في الحياة "غزة"	23	26.1	52	26.1	75	26.1
.2	جمعية الحق في الحياة "خان يونس"	4	4.55	11	5.53	15	5.23
.3	جمعية أطفالنا للصم "غزة"	11	12.5	19	9.55	30	10.5
.4	جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني "خان يونس"	25	28.4	35	17.6	60	20.9
.5	جمعية المغازى للتأهيل المجتمعي	1	1.14	14	7.04	15	5.23
.6	جمعية دير البلح لتأهيل المعاقين	7	7.95	13	6.53	20	6.97
.7	الجمعية الفلسطينية لتأهيل المعاقين"الشاطئ"	1	1.14	9	4.52	10	3.48
.8	جمعية جباليا لتأهيل المعاقين	8	9.09	13	6.53	21	7.32
.9	جمعية المعاقين حركيا "غزة"	0	0	11	5.53	11	3.83
.10	جمعية المعاقين حركيا "رفح"	4	4.55	4	2.01	8	2.79
.11	جمعية الأمل لتأهيل المعاقين "رفح"	4	4.55	18	9.05	22	7.67
	المجموع	88	100	199	100	287	100

ملحق رقم (11)

التكرار والنسب المئوية لمقياس التوافق المهني

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		غير متأكد		أعارض		أعارض بشدة	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
.1	أعتقد أن واجبات العمل المطلوبة مني محددة.	81	%28	157	%54	14	%4	28	%9	7	%2
.2	يناسبني عدد ساعات الدوام الرسمي.	64	%22	111	%38	13	%4	68	%23	31	%10
.3	ألتزم بمواعيد العمل الرسمية.	193	%67	83	%28	8	%2	3	%1	/	/
.4	أشعر بالمشقة في عملي مع الطلبة المعاقين.	86	%30	100	%34	19	%6	61	%21	21	%7
.5	أشعر بالإنهاك الشديد نهاية الدوام.	120	%41	98	%34	25	%8	40	%13	4	%1
.6	أعتز بمهنتي كمعلم للتربية الخاصة.	189	%65	80	%27	12	%4	5	%1	1	%0.3
.7	أشعر بالضيق لعدم وجود منهاج خاص لتعليم الطلبة المعاقين.	155	%54	89	%31	15	%5	22	%7	6	%2
.8	أعتقد أن مرافق المؤسسة غير مهيئة لتنفيذ البرامج التعليمية.	44	%15	50	%17	33	%11	107	%37	53	%18
.9	أعانى من كثرة الأعباء	42	%14	80	%27	34	%11	109	%38	22	%7

	الكتابية الملقاة على عاتقي.										
.10	نظام الإجازات مناسب.	36	%12	99	%34	31	%10	66	%23	55	%19
.11	الغرف التدريسية لا تتناسب مع أعداد الطلبة.	56	%19	58	%20	21	%7	104	%36	48	%16
.12	أشعر بالضجيج في مكان عملي.	36	%12	73	%25	36	%12	96	%33	46	%16
.13	يتناسب راتبي مع طبيعة عملي.	30	%10	86	%30	14	%4	71	%24	86	%30
.14	أحصل على راتبي بانتظام.	92	%32	138	%48	17	%5	26	%9	14	%4
.15	أعاني من عدم كفاية الراتب لسد حاجاتي.	112	%39	97	%33	23	%8	40	%13	15	%5
.16	أشعر بالضيق لعدم تمكني من الإدخار.	124	%43	107	%37	18	%6	25	%8	13	%4
.17	أشعر بالضيق لعدم وجود حوافز مالية .	128	%44	105	%36	20	%7	18	%6	16	%5
.18	يتناسب راتبي مع الدرجة العلمية التي أعمل بها .	41	%14	83	%28	29	%10	77	%26	57	%19
.19	ترقيتي في العمل متعلقة بالكفاءة.	41	%14	89	%31	65	%22	47	%16	45	%15
.20	أشعر بأن المسئولين يحترمونني.	110	%38	128	%44	36	%12	7	%2	6	%2
.21	يقدر المسئولون أدائي لعملي.	84	%29	136	%47	46	%16	15	%5	6	%2
.22	يحترم المسئولون اقتراحاتي المهنية.	68	%23	147	%51	54	%18	11	%3	7	%2

.23	أشعر بالموضوعية في تعامل المسئولين معي.	58	%20	157	%54	43	%15	19	%6	10	%3
.24	يساهم المسئولون في حل المشكلات التي أواجهها.	64	%22	129	%44	52	%18	27	%9	15	%5
.25	يتصرف المسئولون معي بشكل لائق.	93	%32	137	%47	32	%11	19	%6	6	%2
.26	يقدر المسئولون ظروف معلمي التربية الخاصة.	59	%20	133	%46	46	%16	37	%12	12	%4
.27	أرى أن القرارات الموجهة من المسئولين واضحة.	63	%22	143	%49	47	%16	26	%9	8	%2
.28	يتقبل المسئولون النقد البناء.	48	%16	95	%33	85	%29	42	%14	17	%5
.29	أشارك المسئولين في اتخاذ القرارات بالمؤسسة.	39	%13	69	%24	69	%24	76	%26	34	%11
.30	أشعر بالضيق من كثرة الخلافات الإدارية مع المسئولين.	38	%13	72	%25	59	%20	84	%29	34	%11
.31	أشعر بأن طريقة متابعة العمل إيجابية.	61	%21	136	%47	47	%16	32	%11	11	%3
.32	أشعر بأن العقوبات الإدارية للمخالفين مناسبة.	48	%16	113	%39	70	%24	40	%13	16	%5
.33	أشعر بتقدير زملائي لي في العمل .	127	%44	137	%47	16	%5	6	%2	1	%0.3
.34	أقوم بالتنسيق مع زملائي في العمل .	110	%38	142	%49	13	%4	17	%5	5	%1

.35	علاقتي مع زملائي قائمة على الفتور .	20	%7	40	%13	36	%12	118	%41	73	%25
.36	أعاني من الخلافات مع الزملاء.	27	%9	26	%9	23	%8	116	%40	95	%33
.37	يزعجني استخفاف بعض المعلمين بزملائهم.	64	%22	95	%33	34	%11	61	%21	33	%11
.38	أشعر بالضيق من كثرة انتقادات زملائي لي.	35	%12	54	%18	39	%13	112	%39	47	%16
.39	أعاني من تدخل المعلمين في شئون زملائهم الآخرين	43	%15	87	%30	43	%15	81	%28	33	%11
.40	أحرص على تكوين علاقات إيجابية مع زملائي.	189	%65	82	%28	11	%3	2	%0.6	3	%1
.41	أشعر بتقدير الطلبة لمجهودي.	107	%37	149	%51	20	%7	11	%3	/	/
.42	أشارك الطلبة في المناسبات الاجتماعية.	100	%34	132	%46	34	%11	19	%6	2	%0.6
.43	أهتم بمشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية.	140	%48	137	%47	5	%1	4	%1	1	%0.3
.44	أشعر بالسعادة من أي تقدم للطالب في المهام التي يتعلمها.	199	%69	80	%27	6	%2	2	%0.6	/	/
.45	أساعد الطلبة على حل مشكلاتهم.	142	%49	125	%43	9	%3	10	%3	1	%0.3
.46	الطالب المعاق بأكثر من إعاقة يزعجني.	45	%15	73	%25	32	%11	86	%30	51	%17

.47	أشعر بالضيق لعدم ملاحظة نتائج جهدي مع الطلبة .	80	%27	132	%46	23	%8	46	%16	6	%2
.48	أداعب الطلبة أثناء شرح الدرس.	134	%46	124	%43	10	%3	14	%4	5	%1
.49	أكافئ الطلبة على إجابتهم الصحيحة.	165	%57	110	%38	8	%2	3	%1	1	%0.3
.50	أتضايق من سرعة نسيان ما يتعلمه الطالب المعاق.	126	%43	105	%36	18	%6	33	%11	5	%1

ملحق رقم (12)

التكرار والنسب المئوية لمقياس المسئولية الاجتماعية

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		غير متأكد		أعارض		أعارض بشدة	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
.1	أبذل قصارى جهدي لإنجاز العمل المكلف به.	177	%61	106	%36	/	/	2	%0.7	2	%0.7
.2	أشعر بالضيق إذا تأخرت عن العمل .	149	%51	129	%44	5	%1	2	%0.7	2	%0.7
.3	أقوم بحل أي مشكلة تواجهني دون استعانة بالآخرين.	55	%19	120	%41	50	%17	59	%20	3	%1
.4	أساهم في حل مشكلات الآخرين.	83	%28	163	%56	32	%11	5	%1	4	%1
.5	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة .	66	%23	102	%35	26	%9	67	%23	26	%9
.6	أحافظ على الهدوء في مكان عملي.	149	%51	122	%42	9	%3	4	%1	3	%1
.7	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي.	87	%30	144	%50	35	%12	18	%6	3	%1
.8	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب الأذى للآخرين.	46	%16	55	%19	33	%11	113	%39	40	%13

.9	أشعر بالضيق عند تقييمي بأني غير اجتماعي .	102	%35	130	%45	12	%4	33	%11	10	%3
.10	أسرع لمساعدة الآخرين عند الحاجة.	159	%55	121	%42	4	%1	2	%0.7	1	%0.3
.11	أشعر بالضيق من تجاهل الآخرين لحقوق الطلبة المعاقين.	163	%56	114	%39	6	%2	2	%0.7	2	%0.7
.12	أحب قراءة الكتب الدينية .	149	%51	120	%41	15	%5	1	%0.3	2	%0.7
.13	أشعر بالضيق عند سماع الكلمات النابية.	160	%55	112	%39	4	%1	8	%2	3	%1
.14	أعتذر للآخرين عندما أخطئ.	148	%51	127	%44	12	%4	/	/	/	/
.15	أحرص على مساعدة الآخرين عند الحاجة.	156	%54	125	%43	5	%1	1	%0.3	/	/
.16	أحافظ على استهلاك الكهرباء في مكان عملي .	141	%49	125	%43	10	%3	9	%3	2	%0.7
.17	أحرص على المحافظة على النظافة.	186	%64	94	%32	6	%2	1	%0.3	/	/
.18	يؤلمني إسراف بعض الطلبة في استخدام المياه .	144	%50	127	%44	11	%3	4	%1	1	%0.3
.19	أشعر بالضيق عند إلقاء الفضلات على الأرض .	177	%61	96	%33	9	%3	4	%1	1	%0.3
.20	ألتزم بقوانين وضوابط عملي .	170	%59	103	%35	12	%4	1	%0.3	1	%0.3
.21	أحافظ على أسرار	184	%64	98	%34	2	%0.7	2	%0.7	1	%0.3

	الآخرين.										
.22	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.	169	%58	109	%38	4	%1	3	%1	2	%0.7
.23	أشارك في الأعمال التطوعية.	132	%46	120	%41	23	%8	11	%3	1	%0.3
.24	أبادر لتقديم المساعدة للآخرين.	148	%51	133	%46	4	%1	1	%0.3	1	%0.3
.25	أشارك زملائي في المناسبات الاجتماعية.	129	%44	143	%49	11	%3	3	%1	1	%0.3
.26	أهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية .	114	%39	134	%46	34	%11	4	%1	1	%0.3
.27	أشارك الآخرين في حل مشكلاتهم.	123	%42	139	%48	20	%7	4	%1	1	%0.3
.28	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	111	%38	141	%49	32	%11	2	%0.7	1	%0.3
.29	أفضل العمل الجماعي.	132	%46	138	%48	6	%2	10	%3	1	%0.3
.30	أحرص على قيم مجتمعي.	164	%57	118	%41	1	%0.3	2	%0.7	/	/
.31	أحافظ على ممتلكات المؤسسة.	181	%63	101	%35	5	%1	/	/	/	/
.32	ألتزم بإنجاز المهام الملقاة على عاتقي في موعدها.	170	%59	109	%38	4	%1	3	%1	1	%0.3
.33	التعاون أمر ضروري لنجاح العمل.	191	%66	89	%31	3	%1	3	%1	1	%0.3
.34	أحرص على الاستماع إلي	92	%32	128	%44	43	%15	16	%5	8	%2

	نشرات الأخبار.										
.35	المحافظة على نظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع.	185	%64	92	%32	4	%1	6	%2	/	/
.36	أهتم بحضور الندوات السياسية.	57	%19	72	%25	78	%27	59	%20	21	%7
.37	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية.	62	%21	105	%36	73	%25	36	%12	11	%3
.38	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع.	47	%16	80	%27	52	%18	93	%32	15	%5
.39	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الوطنية.	69	%24	117	%40	66	%23	29	%10	6	%2
.40	أشعر بالألم لأي كارثة تحدث في وطني.	206	%71	70	%24	6	%2	4	%1	1	%0.3
.41	أحرص على إظهار الجانب المشرق لوطني.	172	%59	100	%34	9	%3	4	%1	2	%0.7
.42	يضايقني سلبية بعض الزملاء تجاه وطنهم.	147	%51	109	%38	22	%7	2	%0.7	2	%0.7
.43	أحرص على شراء الكتب السياسية.	43	%15	57	%19	91	%31	60	%20	36	%12
.44	أحاول تغيير نظرة الآخرين للمعاقين	199	%69	80	%27	5	%1	3	%1	/	/

ملحق رقم (13)

التكرار والنسب المئوية لمقياس مرونة الانا

م	العبارة	أوافق بشدة		أوافق		غير متأكد		أعارض		أعارض بشدة	
		تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
1.	أستمتع بالتعامل مع المواقف الجديدة.	189	%65	67	%23	20	%7	5	%1	6	%2
2.	أنتبه للمثيرات من حولي.	136	%47	118	%41	21	%7	7	%2	5	%1
3.	أتأمل كثيراً فيما يحيط بي.	146	%50	73	%25	57	%19	4	%1	7	%2
4.	أفكر جيداً قبل أن أقدم على أي عمل.	123	%42	84	%29	36	%12	36	%12	8	%2
5.	أتغلب على غضبي من الآخرين بسرعة معقولة.	109	%38	77	%26	50	%17	11	%3	40	%13
6.	أكرر أخطائي مع الآخرين.	76	%26	43	%15	45	%15	45	%15	78	%27
7.	أتعرف على الغرباء بسهولة.	105	%36	66	%23	68	%23	23	%8	25	%8
8.	أتجنب تحمل مسئولية مشاكل الآخرين.	70	%24	69	%24	51	%17	31	%10	66	%23
9.	أتحمل إيذاء الآخرين.	78	%27	46	%16	47	%16	32	%11	84	%29
10.	أتعلم من أخطاء الماضي واستفيد من ذلك لتحسين المستقبل.	135	%47	84	%29	43	%15	8	%2	17	%5

11.	يحترم الآخرون آرائي وأفكاري.	135	%47	104	%36	35	%12	4	%1	9	%3
12.	أسعى جاهداً لكي أظهر بمظهر لائق أمام الآخرين.	114	%39	126	%43	35	%12	7	%2	5	%1
13.	أثق بقدراتي على النجاح لكل ما أقوم به.	115	%40	117	%40	27	%9	25	%8	3	%1
14.	أهتم بنفسي.	132	%46	98	%34	27	%9	7	%2	23	%8
15.	أعامل نفسي بلطف.	119	%41	108	%37	33	%11	18	%6	9	%3
16.	أجيد المزاح في المواقف المختلفة	89	%31	107	%37	66	%23	13	%4	12	%4
17.	من السهل التمييز بين الصواب والخطأ.	110	%38	101	%35	52	%18	12	%4	12	%4
18.	أجد صعوبة في استعادة توازني بعد أي مشكلة تواجهني.	89	%31	68	%23	42	%14	28	%9	60	%20
19.	أتعامل مع كل شي في الحياة على محمل الجد.	126	%43	90	%31	40	%13	11	%3	20	%7
20.	أعتقد أنني أستطيع إثبات وجودي في المكان الذي أعمل فيه.	162	%56	89	%31	24	%8	6	%2	6	%2
21.	أثق في قدراتي لتحقيق أهدافي رغم الصعوبات.	101	%35	143	%49	31	%10	8	%2	4	%1
22.	لدي اهتماماتي الخاصة في الأنشطة الاجتماعية.	94	%32	99	%34	77	%26	8	%2	9	%3

.23	أشارك الآخرين في نشاطاتهم وهواياتهم في المجتمع.	91	%31	104	%36	45	%15	36	%12	11	%3
.24	أغتنم أي فرصة لتطوير المجتمع.	101	%35	92	%32	50	%17	10	%3	34	%11
.25	أستغل وقتي جيداً بعد الانتهاء من دوامي الرسمي في العمل.	84	%29	94	%32	65	%22	26	%9	18	%6
.26	حياتي اليومية مليئة بالأشياء التي تجعلني مهتماً بها.	108	%37	92	%32	64	%22	13	%4	10	%3
.27	أحاول التجديد في طرق عملي.	114	%39	110	%38	44	%15	11	%3	8	%2
.28	أشعر بوجود هدف في حياتي.	133	%46	90	%31	40	9%13	10	%3	14	%4
.29	علاقاتي الشخصية تنال تقدير واحترام الآخرين.	125	%43	104	%36	47	%16	5	%1	6	%2
.30	أشارك الآخرين أفراحهم.	89	%31	133	%46	53	%18	8	%2	4	%1
.31	أسعى لمساعدة الآخرين في محنتهم.	95	%33	106	%36	76	%26	6	%2	4	%1
.32	أسعى لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.	89	%31	107	%37	59	%20	27	%9	5	%1
.33	أخاطب الناس على قدر عقولهم.	116	%40	97	%33	44	%15	10	%3	20	%7
.34	أغتنم أي فرصة للتواصل مع الآخرين.	91	%31	100	%34	67	%23	22	%7	7	%2

.35	لدي القدرة على تعديل سلوكي مع الآخرين.	85	%29	110	%38	75	%26	9	%3	8	%2
.36	من السهل مصاحبة أناس جدد.	95	%33	102	%35	69	%24	14	%4	7	%2
.37	أساند زملائي حتى لو سخر الآخرون منهم .	110	%38	94	%32	58	%20	11	%3	14	%4

ملحق رقم (14)

رسالة تسهيل مهمة الباحث